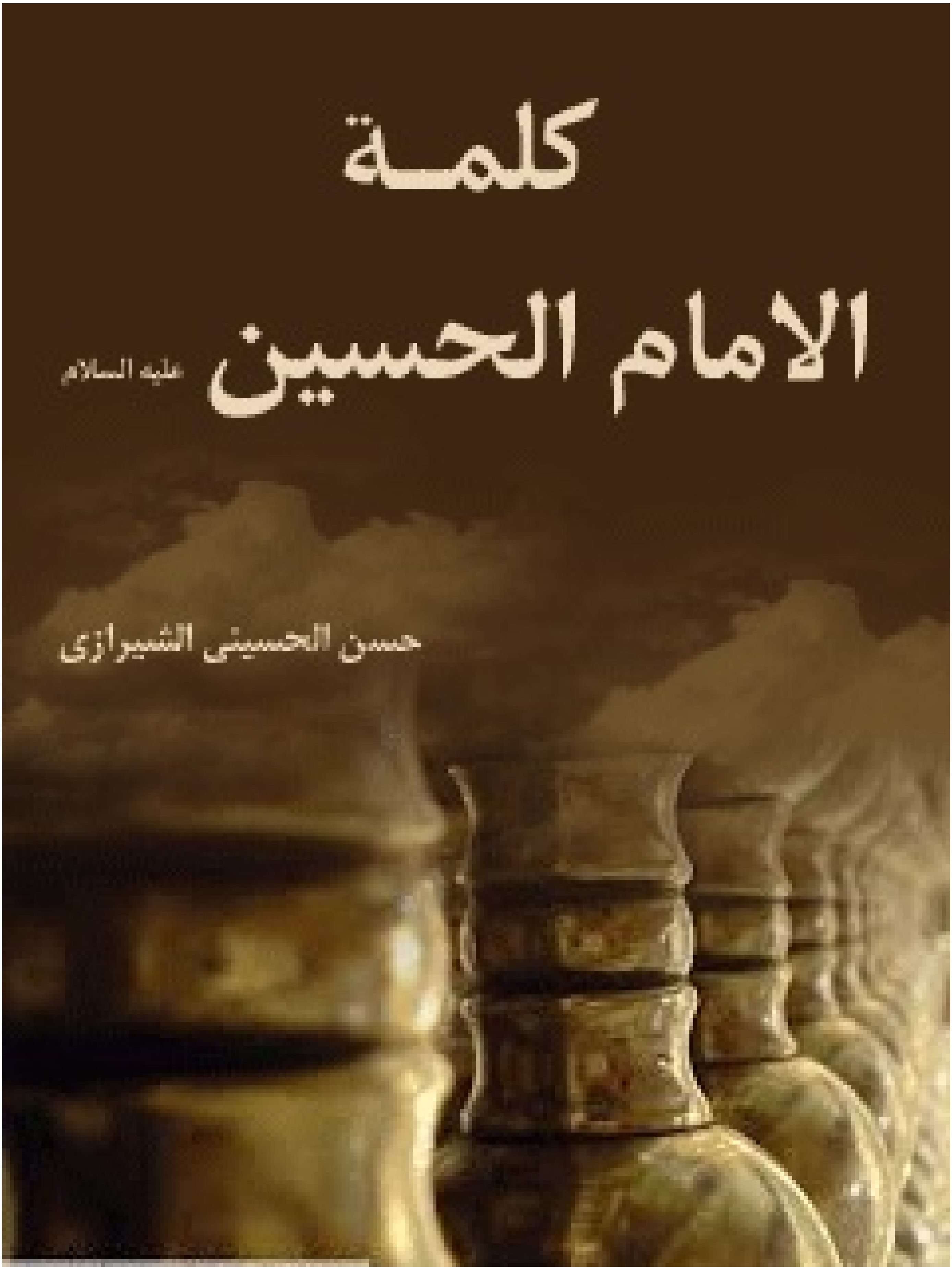

كلمة
الامام الحسين عليه السلام
حسن الحسيني الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحیم

كلمة الامام الحسين عليه السلام

كاتب:

حسن الحسينى الشيرازى

نشرت فى الطباعة:

دار العلوم

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

کلمة الامام الحسين عليه السلام

اشارة

تأليف: حسن الحسينى الشيرازى تاريخ النشر: ۰۱/۱۲/۲۰۰۶

الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر السلسلة: موسوعة الكلمة

النوع: ورقى غلاف فنى، حجم: ۲۴×۱۷، عدد الصفحات: ۲۹۶ صفحة الطبعة: ۱ مجلدات: ۱

اللغة: عربى

مقدمة الناشر

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيمالحمـد كله لله.. والشـكر له دائماً وأبـداً..والصـلاة والسـلام على سـيد البشـر ورسول الإنسانيـة محمد وعلى آله الأطهار الأبرار، واللعنـة على أعـدائهم الأشـرار.. من عهـد آدم (عليه السـلام) وإلى اليوم الذى تكشف فيه الأسـرار..وبعد..السـلام على الحسـين.. وعلى على بن الحسـين.. وعلى أولاـد الحسـين.. وعلى إخوة الحسـين.. وعلى أصـحاب الحسـين.. وعلى كل من سار مسيرة الحسـين وانتهـج نهجه صادقاً فى فعله موقناً بربه ولا يشـرك بربه أحـداً..واللعنـة الدائمة على كل من شارك أو شايع أو بايع أو رضـى بقتل الإمام الحسين (عليه السلام) من الأولين والآخرين وإلى قيام يوم الدين..

الكلمة

كلمة الإمام الحسـين (عليه السـلام) كشخصـيته (عليه السـلام) متميزة وفريدة.. وشخصية الإمام الحسين هى امتداد لشخصية أبيه وجده (عليهم السلام)..وكلماته امتداد لتلك الكلمات النورانية التى كانت تخرج من بين ثنايا الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) والأمير على (عليه السلام) أمير المؤمنين وسلطان البلاغة والفصاحة والبيان.. وعندما ينطق الإمام الحسين (عليه السلام) تخال أن الرسول (صلى الله عليه وآله) ينثر درراً وحكماً.. وتحسب أن الأمير (عليه السـلام) يبهر ببلاغته وفصاحته كلما تقع الكلمات على سمعك..ولا غرو فى ذلك.. فالإمام الحسـين (عليه السـلام) هو من تلك الشـجرة المباركـة الطيبـة، وشـعاع من تلك الأنوار اللامعة فى دنيا الإنسانية، فصار بكـل مـا فيه شـخصاً و قوةً ونهجاً وقيمـة إنسانيـة عظمى وفضـيلة من فضائل الـدين الإسـلامى الحنيف، الـذى يباهى به الـدنيا ولا أحد يسـتطيع أن يعترض..فالكلمة ترجمان الضـمير.. ورسالة العقل.. وخفقة القلب.. وحركة اللسان..والإمام الحسين (عليه السلام) هو ضمير هـذه الأمة الخالد، ووجدانها الحى، ويقظتها وثورتها التى لا تهادن الطغاة والجبارين، بل وترفض حياة الذل والهوان، وتعمل بنهجه من أجل حياة كلها كرامة وعزة وإباء..فأصـبح الإمام الحسـين (عليه السلام) كلمة من الكلمات المهمة التى ترسخت فى أذهان هذه الأمة.. ولذلك صارت كلماته شـعارات لها فى كل المجالات سـلما وحربا.. ثقافة وعبادة..وفى هذا العصـر العصيب على هذه الأمة المرحومة لو عملت بكلمـة واحدة من كلمات الإمام الحسـين (عليه السـلام) لما تسـلط عليها أحد من هؤلاء الأعداء، سواء فى الداخل من حكام ظـالمين وتابعين لـدوائر الاسـتكبار العالمى، أو فى الخارج من أنواع المسـتعمرين وأشـكالهم المعروفـة وغير المعروفـة، وهمهم جميعاً سلخنا عن هويتنا الإسـلامية وأذاقتنا شتى أنواع الذل والهوان..وشـعار الإمام الحسـين (عليه السلام) يقول: (هيهات منّا الذلّة، يأبى الله لنا ذلك، ورسوله والمؤمنون..) فلو عملت الأمـة بهـذه الكلمـة فقط لصار كل من ذكرنا فى خبر كان..والإمام الحسـين (عليه السـلام) هو منبثق من النور الأـول انبثاق النور من النور، وعقله هو العقل الكامل فى بنى البشـر لأنه الإمام المعصوم المسـدد من الله تعالى فى جميع

أفعاله وأقواله وتقريراته دون شك.. فالعقل هو نور إلهى بـذاته وهو يكشف للإنسان مجاهل الطريق ويرشده إلى الصحيح من السـقيم والحق من الباطل..ألم يكن الإمام الحسين (عليه السلام) بشخصه وثورته واستشهاده كالعقل الذى أوضح الحق من الباطل والظلمة من النور، والهـدى من العمى.. لكل من يريـد الحق لوجه الحق تعالى من هذه الأمة؟فكان الإمام الحسـين (عليه السـلام) العقل الهادى من الضـلال.. وكلماته النورانيـة بقيت رسالـة خالـدة للأجيال المتعاقبـة لتثير العقول وتفتحها إلى النور، ولا تتركها غارقـة فى بحر الظلمات والـديجور، وهذه بحد ذاتها رسالة السـماء إلى الأرض..والإمام الحسـين (عليه السـلام) هو القلب الكبير الذى اسـتوعب هموم ومآسـى الأمة الإسـلامية من أقصاها إلى أقصاها، وحاول إصـلاح أحوالها، وعندما استصعب عليه فداها وفدى رسالتها الإسلامية بكل ما يملك من أبناء وأخوة وأهل وأقرباء وأحباب وأصـحاب وبالتالى قـدم نفسه الشـريفة إلى سـيوفها القاطعة ورماحها النافذة.. ولكن ليبقى جرح الإمـام الحسـين (عليه السـلام) فى كل القلوب المؤمنـة نافـذ ونازف.. أى ليتحول الإمام الحسـين (عليه السـلام) إلى قلب نابض بالحياة يضـخ الـدم النقى الصـافى فى عروق الإسـلام الحنيف، وشـرايين الأمـة الـتى قطعت شـرايينه (روحى وأرواح العـالمين له الفـداء..)وما صرخاته المدويـة أو نـداءاته الثوريـة، أو اسـتغاثته الحزينـة إلا لإيقاظ القلوب وتجلوها من الرين الذى يتراكم عليها عبر الأيام والآثام.. فكلمات الإمام الحسـين (عليه السـلام) ونـداءاته: (أما من مغيث يغيثنا..) و(أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله) و(أما من ناصـر.. أما من معين..) وغيرها هى كشـرارة كهربائيـة تجبر القلوب على الخفقان، والعيون على الجريان بـدموع حارة وسـخية على ذاك المصاب الإدّ الـذى اصـيب به الإمام أبو عبد الله الحسـين (عليه السـلام) على تراب الطف..فـ (كلمة الإمام الحسـين (عليه السـلام)) هى ضـرورة حضاريـة لهـذه الأمـة.. وخاصـة فى هـذه الظروف المختلفـة التى جعلت من الأمـة أذل أمم الأرض قاطبـة – والعياذ بالله – رغم كثرتها واتساع رقعتها وغناها فى ثرواتها.. إلا أنها غثاء كغثاء السـيل، لا أحد يحسب لها حساباً ولا ترعى لها إلا ولا ذمة..نعم.. نقرأ فى التقارير والكتب المترجمة عن حساباتهم الحذر إذا فاقت أو استيقظت هذه الأمة ويعملون كل ما بوسعهم للحيلولة دون ذلك لأنها جبارة بكل ما تعنى هذه الكلمة، ومرعبة لهم فى يقظتها..وسر يقظتها.. وشفاء سقمها هو فى كتابها المنزل ودستورها الخالد: القرآن الكريم وبشقيه (الصامت والناطق) ولا يمكن للأمة أن تستيقظ من سـكرتها أو تشـفى من نعاسها إلا بعودتها إلى حظيرة القدس الإلهية..هذه هى كلمة الإمام الحسـين (عليه السـلام) باختصار شديـد..وهى وبهـذا الشـكل مجموعـة فى هـذا الكتاب القيم الـذى يشـكل جزءً من الموسوعة الشيرازية (الكلمة) لسـماحة السـيد الشـهيد حسن الشـيرازى (رحمه الله) شـهيد الكلمة والمبدأ..وبكلمة نقول: إن الإمام الحسـين (عليه السلام) هو كلمة ربانية.. وكلماته إصلاحية ومسؤولة ونورانية..

جامع الكلمة

جامع هـذه الكلمة: (كلمة الإمام الحسـين (عليه السـلام)) وبقية الكلمات هو سـماحة السـيد الشـهيد حسن الشـيرازى (رحمه الله) ذاك الشهيد السعيد الذى قضى نحبه على تراب لبنان فداءً لأهل البيت (عليهم السلام) والقرآن، وهو بالحقيقة والواقع كان من تلك السلسلة الحمراء المباركـة من الـدماء الزكيـة التى مـازالت تحافظ على رسالات السـماء إلى الأرض من الخالق إلى الخلق..واعتباراً من الشـهيد الأول للحق (ابن آدم) الذى قتله أخوه الغوى.. وإلى حمزة، جعفر، وفاطمة، وعلى، والحسن (عليهم السلام).. إلى أن يصل الركب إلى كربلاء فكان العطاء أكثر والـدماء أغزر والبلاء اشد وأعظم وأوسع حيث قضـى سـيد الشـهداء وسـيد شـباب أهل الجنة الإمام الحسـين (عليه السـلام) على تراب كربلاء شـهيداً وشاهداً..ومنذ ذلك العصـر – ۶۱ هـ – وإلى اليوم تمثـل كربلاء (ثورة الحق) و(نـداء الضـمير وتطلع الإنسانيـة إلى النور) وشوكـة فى العيون وشـجى فى الحلوق) ولكـل من هؤلاـء أهله..فهى بالنسـبة للمؤمنين والمصـلحين (ثورة الحق) بما تمثله من قيم ومبادئ إسلامية رائعة، وبما يمثله الإمام الحسين (عليه السلام) من إمام وقدوة ولهذه الأمة.. وهى (نداء الضمير الإنسانى) بما تحمله للإنسان من مبادئ وقيم عالية والتى جعلت المصلحين والقادة فى العالم أجمع يقفون بخشوع وخضوع أمام عظمة مبادئ وأخلاق الإمام الحسين (عليه السلام).. فأصبح جامعة ومعهدا عالميا للدراسات الأخلاقية والقيم الثورية والمبادئ النضالية.. وقبلة

الأحرار فى الـدنيا..ومن هذا المنطلق أصـبحت كربلاء (شوكة فى العيون) الخبيثة أو الشوهاء التى تتطلع إلى الأمة على أنها بقرة حلوب لاـ تريـد منهـا إلاـ لبنها وربما لحومها ولحوم أبنائها لتقتات عليه.. فكربلاء كانت دائماً الشوكـة التى تؤرق تلك العيون ولا تجعلها تنام هانئـة..وكـذلك هى (شـجى فى الحلـوق) للطغـاة والجبـابرة الـذين أرادوا أن يـأكلوا أمـوال وحقـوق الأمـة فكـانت تمنعهـم من ذلك برجالاتهـا وثوراتهـا المتلاحقـة، فكم هوجمت، وكم أحرقت، وكم قطعت وتهـدمت؟ حتـى أن حاكمـاً من حكـام بنى العبـاس حرثها وزرعهـا ودار عليها الماء من الفرات فحار الماء حول قبر الإمام الحسـين (عليه السـلام) ولم تضـر به ومن ذلكم الوقت سـمى بـ (الحائر الحسـينى).. فـأرادوا كيـداً فجعلناهم المكيـدون.. وخسـر هنالك المبطلون..ومن تلك الرحاب الثائرة الطاهرة، والجنات المقدسـة.. من كربلاء الإمام الحسين (عليه السلام) خرج الشهيد السعيد السيد حسن الشيرازى (قدس سره) وفيها درج ونمى، وفى مدارسها وحوزاتها تعلم وتهـذب، فبـان نبوغه وعبقريته منـذ نعومـة أظفاره وطفولته..إلا أن ولادة السـيد حسن كانت فى جنبات جـده أمير المؤمنين (عليه السلام) فى النجف الأشرف وهاجر مع أسرته العملاقة فى مطلع حياته إلى كربلاء المقدسة حيث العناء والتعب..فكبر السيد الشهيد فى كربلاـء فى الجسم والعلم وكـبر معه الأمـل والحلم. فراح يحـارب الظلم والظـالمين بالكلمـة والموقـف شـعراً ونـثراً وخطابـاً.. فحـارب الاسـتعمار بكل أنواعه وأشـكاله، وحارب الحكام الظالمين والفساد فى البلاد الإسـلامية عامة وفى العراق خاصة..فسـجنه حكام العراق وأجروا عليه أكثر عشـرات الأنواع من العـذاب بحيث أن والدته لم تعرفه حين ذهبت لكى تراه فى السـجن.. ووقعت مغشـياً عليها حين قال لها: أنا ولدك حسن..ورغم ذلك لم يستطيعوا شـراء قلمه وضـميره وحتى ضمان سكوته على ظلمهم ومخازيهم.. فتركهم وهاجر هجرة الرساليين إلى أرض لبنان المقاوم وراح ينشط ويعمل فى كل اتجاه لأجل إعلاء كلمـة الله ورفع راية أهل البيت (عليهم السـلام) فى كل مكان حلّ فيه.. فكان نموذجاً للمؤمن الحق.. وللشـيعى الـذى تفتخر به وبأمثاله الطائفـة.وحديث الشـهيد عن الشـهيد أمر رائع.. لأن الكلمات تكون صادقة وخارجة من القلب المتلهف إلى الشـهادة، وتحس بالشوق المفعم الذى ينطوى عليه المتحدث عن الشهادة ومعناها، أو الشـهيد ومغزاه، وأعظم الشـهداء هم شهداء الحق والفضيلة الإلهية..وليت سماحة السيد الشهيد حسن الشيرازى (رحمه الله) قدم لنا بكلمته هذه (كلمة الإمام الحسـين (عليه السلام)) لأنها ولا شك ستكون آية فى الجمال والكمال.. وهو كان يعمل لذلك.. إلا أنهم أبوا له ذلك فعليهم ما على الظالمين من الإثم والعذاب.. وله ما له الشهداء من الرحمة والرضوان والخلود والجنان..

صاحب الكلمة

فرع أصـيل من فروع الشـجرة المحمديـة المباركـة.. الثابتـة الأصـل والضاربـة الجـذور حتى عمق الزمن الرسالى إلى أن تصل إلى أبى الأنبيـاء وبطل التوحيـد خليل الرحمن إبراهيم (عليه السـلام)، هـذا فى تفسـير أهل البيت (عليهم السـلام) للشـجرة المباركـة فى القرآن الكريم (فى أبيـاتهم نزل الكتـاب) وأهل البيت أدرى بالـذى فيه.والإمام الحسـين (عليه السـلام) نور وضاء مشع من الأنوار الإلهيـة التى وصـفها البارى تعالى فى سورة النور وضـربهم مثلًا لنوره الأبدى والأزل.. من شعاعه النورانى تتابع الأئمة الكرام فكانوا (نوراً على نور) أى إمامـاً بعـد إمـام لتقوم الأـرض بوجوده الشـريف، وتسـتمر الحياة الـدنيا ببركات أهل البيت (عليهم السـلام) (فلولا الحجـة لساخت الأرض بأهلها) [۱] كما فى الحديث..والإمام الحسـين (عليه السلام) هو الصنو العزيز والأخ الحبيب للإمام الحسن الزكى (عليه السلام) فهمـا من اصل واحـد وتربيا برعايـة كريمـة لجـدهما الرسول الأعظم (صـلى الله عليه وآله) وتحت عينيه الشـريفتين حيث كان يرعاهما ويراقبهما بكل اهتمام وإعظام ويلاعبهما بكل عطف وحنان، وكأنه يقرأ فى أعينهما المستقبل المشرق للرسالة والمفجع للرسول (صلى الله عليه وآله) فيضـحك لحظة ويبكى لحظات.. وفى بعض الأحيان تلاحظ أمهما الزهراء (عليها السلام) ذلك من أبيها (صلى الله عليه وآله) فتسأله لماذا تبكى يا أبى؟فيقول (صـلى الله عليه وآله): لما سـيحل بأبنائك يا بنيتى من قتل وظلم وتشريد، وتسأله متعجبة (عليها السـلام) ممن يكون ذلك؟ وأنت جدهما..فيقول (صلى الله عليه وآله) تفجعاً: تقتلهم هذه الأمة.. وتشردهم وتلاحقهم تحت كل شجر ومدر..فتبكى (عليها السـلام) وتقول ناحبة: فإلى الله المشـتكى وعليه المعوّل فى الشدة والرخاء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم..

وإنا لله وإنا إليه راجعون، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب سينقلبون..فالإمام الحسين (عليه السلام) هو خامس أصحاب الكساء وأول داخل إلى حضن جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) بحديث الكساء المشهور.. وهو خامس خمسة أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً بآية سورة الأحزاب: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) [٢] .وهناك آيات كثيرة وردت فى شأن الإمام الحسين وأهل البيت (عليهم السلام) يمكن معرفتها بالرجوع الى التفاسير.فهو (عليه السلام) نفر كريم من الجماعة التى اختارهم الله ورسول الإنسانية (صلى الله عليه وآله) من أجل مباهلة نصارى نجران وهو مازال طفلًا صغيراً.. وعندما رأى كبير النصارى – وكان واعياً على ما يبدو – ونظر فى وجوه هؤلاء الكرام ارتعدت فرائصه وسأل من حوله من الأعراب.. هل هم خاصته وحامته..؟فقيل له: نعم.. هذه ابنته وبعلها وابناهما.. (عليهم السلام)..فقال لمن حوله من النصارى: لا تباهلوهم فإنى أرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلًا من مكانه لأزاله وإن باهلتموهم سيفنى دين المسيح عن وجه الأرض..وهذه لفتات فقط.. إلا أن الإمام الحسين (عليه السلام) بحر لا ينضب من الفضائل..

الولادة المباركة

هناك فى عمق الزمن السحيق.. وفى أعالى المتلاطم الأمواج والأيام، حيث كانت تتعانق السماء مع الأرض وتتطلع الملائكة إلى صفحات الوجود وكأنها تترقب بزوغ نجم جديد ينير الكون ويزيده بهجة وجمالاً.هناك فى مدينة الرسالة الإسلامية الفتية، وحيث كانت تلك المدينة شعلة من نور تحاول إضاءة حالك الليل الذى يعم جزيرة العرب والعالم أجمع.. وبدت كأنها خليّة نحل نشطة لا تكل ولا تمل تدأب فى جنى الرحيق وتنقله بأمانة لصنع العسل (وفى العسل شفاء للناس) وفى الرسالة حياة لبنى البشر وشفاء لهم كلهم..وكان النجم اللامع والنور الساطع الذى ينشر نوره على الربوع ويغزر فيضه كالينبوع.. فلا تكاد تسمع فى المدينة المنورة حديثاً إلا بما قاله الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) أو ما فعله، أو أمر بفعله، أو نهى عنه – حتى اليهود، والنصارى، والأعراب – لا حديث لهم إلا الرسالة الجديدة والرسول محمد (صلى الله عليه وآله).فهو (صلى الله عليه وآله) يقود ويوجه.. ويعلم ويهدى.. ويصنع ويبنى مجتمع المدينة المنورة لتكون نواة الدولة الإسلامية المرتقبة وعاصمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) الأولى فتطلع إليها العيون وتهفو لها القلوب والأرواح الطاهرة..وفى السنة الثالثة أو الرابعة للهجرة المباركة بينما كان القائد العظيم فى محفل من أصحابه والأعراب، يتلو ويفسر ويوضح بعض آيات القرآن الكريم.. وفى الثالث من شهره شهر شعبان الذى كان يدأب فى صيامه وقيامه وحيث كان صائماً.. لأن لشهر شعبان خصوصية عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبينما هو كذلك يأتى إليه بشير يبشره بمولود جديد له من ابنته الوحيدة والغالية زهراء الدنيا والآخرة (عليها السلام)..فنظر (صلى الله عليه وآله) فى العمق الزمانى والمكانى وكأن عينيه الوضاءتين تقرءان حوادث التاريخ وتنظران إلى عمق المستقبل.. أو أنه كان ينصت إلى الروح الأمين جبرائيل (عليه السلام) وهو يبلغه حوادث عظيمة ستقع على هذا المولود الاستثنائى..واغرورقت عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالدمع وارتسمت على شفاهه ابتسامة مشوبة بحزن عميق.. عميق جداً.. فذهل الجميع من هذا الذى رأوه من قائدهم فمنهم من استبشر ومنهم من فهم شطراً من المسألة فاغتم..وربما تفكر الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) فى وقت الولادة! لأن الزهراء (عليها السلام) فى الشهر السادس من الحمل فقط.. نعم وهكذا ولد يحيى الهدية الكريمة لنبى الله زكريا (عليه السلام) وبروايات أن هكذا ولد عيسى المسيح (عليه السلام) بستة أشهر إلا أن الأرجح كان حملة تسع ساعات فقط..فهل يمكن الله يعيش وليداً ابن ستة أشهر فقط؟نعم.. بأمر الله وقدرته.هكذا ولد الإمام الحسين (عليه السلام) لستة أشهر فقط.. وبعد حوالى السنة من ولادة صنوه الأكبر الإمام الحسن السبط (عليه السلام)..وذهب الجد العظيم (صلى الله عليه وآله) إلى داره الفضلى والذى كان يسكنها الأمير على وسيدة نساء العالمين فاطمة (عليهما السلام) فرأى الجمع المبارك بما فيهم الأمير ينتظره ويتطلع إلى مقدمه الشريف.. وما إن وصل حتى قال (صلى الله عليه وآله): أعطونى ولدى.. فأعطوه ذاك الوليد المبارك، فتناوله (باسم الله)، فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى، وأعاذه من الشيطان الرجيم.. والتفت إلى

الأمير (عليه السلام) قائلاً: ما أسميته يا أبا الحسن؟فقال الأمير (عليه السلام): ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسمّه..فقال (صلى الله عليه وآله): ما كنت لأسبق ربى بذلك..وإذا بالروح الأمين جبرائيل (عليه السلام) قد هبط بجمع من الملائكة مهنئين مباركين للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام بهذا المولود المبارك.. وقال: مخاطباً الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): السلام يقرئك السلام ويقول لك: سم هذا المولود باسم ولد هارون الثانى..فقال (صلى الله عليه وآله): وما اسم ولد أخى هارون يا جبرائيل؟فقال (عليه السلام): شبير..فقال (صلى الله عليه وآله): إن لسانى عربى مبين يا جبرائيل..فقال (عليه السلام): سمه إذن الحسين..فقال (صلى الله عليه وآله): نعم.. ان هذا ولدى اسمه الحسين رضيت بما رضى لى ربى.وتباشر القوم بالحسين (عليه السلام) وتباركوا.. وراح الملائكة يصعدون وينزلون إلى ذاك البيت الطاهر، وإذا بالملاك (فطرس) الذى غضب عليه الرحمن فى قصة مفصلة فكسر جناحه ورمى به فى مكان ما من ملكه العظيم.. وعندما رأى فطرس أفواج الملائكة بهذه الكثافة والحركة الدائبة صعوداً ونزولاً سأل جبرائيل (عليه السلام) قائلاً: ما بالكم يا جبرائيل.. هل حدث حدث بأهل الأرض، أم قامت القيامة؟فقال له: لا يا فطرس.. بل ولد مولود إلى النبى الخاتم محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله) ننزل لكى نبارك له ولده..فقال: فطرس: خذنى معك لعل الله سبحانه ببركة هذا المولود أن يغفر لى وبشفاعة جده ينقذنى من هذا الذى أنا فيه..فأخذه معه إلى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وحكى له قصته وسبب كسر جناحه.. فأشار إليه لكى يتمسح بمهد الإمام الحسين (عليه السلام) ففعل فطرس ما أشار به رسول الله (صلى الله عليه وآله) فشفى ببركة الإمام الحسين (عليه السلام) وعاد إليه جناحه فطار فرحاً مسروراً مع ملائكة الرحمن وكان يفتخر ويقول: من مثلى وأنا عتيق الحسين (عليه السلام).وكانت هذه أول فضيلة للإمام الحسين (عليه السلام) وشارك فيها عيسى المسيح (عليه السلام) حيث أنه كان يشفى المرضى بمجرد التمسح بمهده المبارك أو يده الشريفة.. وهكذا كان الإمام الحسين (عليه السلام) إلا أنه شفى وشفع لملاك مهيض الجناح وليس لبشرى مريض الجسد..فاجتمع للإمام الحسين (عليه السلام) من الفضل والفضائل، مالم يجتمع لأحد من العالمين أبداً..فأبوه: أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام).وأمه: سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام).وأخوه: الإمام الحسن السبط الزكى (عليه السلام).وجده لأمه: الرسول المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله).ولأبيه: عبد مناف أبو طالب شيخ الأباطح (عليه السلام).وجدته لأمه: أم المؤمنين الأولى السيدة العظيمة خديجة بنت خويلد (عليها السلام).ولأبيه: السيدة العظيمة فاطمة بنت أسد (عليها السلام).أما ولده فعلى الأكبر الشهيد الأول من الهاشميين.. وعلى الأصغر (عليه السلام) والإمام زين العابدين وسيد الساجدين الأصل الذى تتصل فيه الإمامة الإلهية وتنتقل فى عقبه الوصية للرسالة الخاتمة حتى الإمام الحجة المهدى المنتظر (عجل الله فرجه الشريف).فمن كالحسين (عليه السلام)؟فالإمام الحسن وجبرائيل ناغياه.. والرسول المصطفى وفاطمة الزهراء غذياه.. وأمير المؤمنين علمه ورباه.. ورب العالمين طهره وزكاه..

الامام والعصر والخلفاء

عاش الإمام الحسين (عليه السلام) سبعا وخمسين سنة قضاها فى طاعة الله وعبادته (لم يعص لله طرفة عين) – لأنه الإمام المعصوم والمفترض الطاعة بعد أخيه الإمام الحسن الزكى (عليه السلام) – وطاعة جده العظيم المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله)، وأبيه المرتضى الإمام على (عليه السلام)..وعاصر الإمام الحسين (عليه السلام) مختلف أنواع الحكام فى الدولة الإسلامية وخلفائها.. من أعظم وأعدل خلق الله وأطيبهم، إلى أظلم واخبث الناس أبدا.. وما بين ذلك عاصر مختلف التيارات التى عصفت فى الدولة الإسلامية وتقاذفتها يميناً وشمالاً.. من (فلتة) إلى (تعيين) ومن (شورى محددة) إلى فتن متلاحقة حتى انتهت إلى ملك عضوض وراح يعض وينهش فى جسد الأمة وأجساد الأفراد فيها على أيدى أموية خبيثة ليس لها من الدين شىء لا اسم ولا رسم حتى...فعاش الإمام الحسين (عليه السلام) ستة سنوات فى ظلال وارفة لجده المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله) خير خلق الله وأعدل البشر قاطبة وهو القائد الأعلى والحاكم العام للدولة الإسلامية التى كانت عاصمتها المدينة المنورة وهى فى أوج عهدها وأعظم تألق لنجمها وأكبر

انتشـار لنورهـا وذلـك بسـبب الوجود المبـارك للرسول الأـعظم (صـلى الله عليه وآله).والإمام الحسـين (عليه السـلام) فى تلك الفترة الحساسـة من عمره الشـريف (السـنوات الأولى) أحاطته الرعايـة من كل جانب حتى بان فضـله وتألق نجمه فى سـماء المدينـة المنورة.. فرعاية الله تحفظه، وملائكة من أعظم ملائكة الرحمن ترعاه، كيفما توجه (عليه السـلام) وأينما تحرك..وتعززها رعاية و محبة الرسول (صـلى الله عليه وآله) حتى أنه فى اللحظات الأولى لولادته المباركة ألقمه لسانه الشـريف يمتص منه لبنا سائغا وعسـلا مصـفى يغتذى به.. فنبت لحم الإمام الحسـين (عليه السـلام) ونما جسـده واشـتد عظمه من الرسول الأعظم (صـلى الله عليه وآله) وهـذا من معانى قوله (صـلى الله عليه وآله): (حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حينا) [۳] وفلسفة هذا الحديث عميقة ومعانيه واسعة.. وليس هنا مجال البحث المعمق فيه..فأول حاكم عاصـره الإمام الحسـين (عليه السـلام) لدولة الإسـلام الحنيف هو الحاكم الأول والأعدل فى دنيا الإنسانيـة كلها جـده المعظم الـذى كان مؤسـس وموجه وقائـد تلك الدولـة الفتيـة فى ربوع المدينـة المنورة..وعاش فى بدايات عمره الشـريف ألم فراق الأم الحنونة والجد العطوف وذلك خلال أشـهر قليلة.. وما أعظمها من مصـيبة على قلب ذاك الفتى النورانى الذى فتـح عينيه فى صـباح ذاك اليوم ليرى المدينة كلها تضج وتعج.. والناس بين باك وصارخ ومعول.. ويدخل إلى جده الذى اعتاد على الاصـطباح بوجهه الشـريف وقبلاته الحارة يراه مسجى ولا حراك فيه، وأمه وأبوه والهاشميون بأشد البكاء والنحيب على فراق الحبيب المصـطفى (صـلى الله عليه وآله).ليعيش بعدها بليلة واحدة ويوم واحد فى دولة جديدة وحاكم جديد وذلك بعد الانقلاب الذى أحد ثوه على أبيه أمير المؤمنين على (عليه السـلام) وما يزال الرسول (صـلى الله عليه وآله) على فراشه لم يدفن بعد..وحمل مع أخيه الزكى (عليهما السـلام) من قبل أبيه وأمه (عليهما السـلام) وداروا على المهاجرين والأنصار فى محاولـة لإحقاق الحق وتصـحيح العمل الـذى اقترفوه بإبعـاد أهل البيت الكرام (عليهم السـلام) عن قيادة الأمـة الإسـلامية وتولى غيرهم الأمور وهم أحق أهل الأرض بـذلك المقام الـذى خصـصه الله ورسوله لهم وليس لأحـد غيرهم أبـدا..ويرى الهجوم الكاسـح الذى قادوه على دارهم.. ويسـمع التهديدات بإحراق المنزل وهم فيه.. ومحاججـة أمه الطيبـة للقوم.. ويشاهـد بـأم عينيه عمليـة الاقتحـام الغيبـة والعنيفـة للمنزل والتى أدت بحياة أمه الزهراء (عليها السـلام) وجنينها الـذى اسـماه جـده (صـلى الله عليه وآله) بـ(المحسن).. وكيف أخـذ أبوه المرتضـى حامى الحمى مكرها إلى المسـجد الجامع لكى يبايع!!ولـذلك نرى الإمام الحسـين (عليه السـلام) وفى تلك السن المبكرة وعنـد ما رأى الحاكم على منبر جده المصـطفى (صـلى الله عليه وآله) ركض إليه وحاول إنزاله عنه على مرأى ومسـمع كل من حضـر المسجد قائلا: انزل هذا مكان جدى وأبى (عليهما السـلام)..وهكـذا فقـد الإمام الحسـين (عليه السـلام) أمه فى ريعان شـبابها وقمـة عطائها وهو أحوج ما يكون لها وما فى الوجود من يعوض عن الزهراء (عليهـا السـلام) فى كـل شـىء على الإطلاـق. إلا أن أمير المؤمنين على (عليه السـلام) ناب عن الزهراء (عليها السلام) وعن أبى الزهراء (صلى الله عليه وآله) فى تربية الحسنين (عليهما السلام) تربية إلهية خالصة..... وبد انقضاء حكومة أبى بكر وعمر وعثمان جاء المسـلمون الى أمير المؤمنين على (عليه السـلام) يبايعونه بالخلافـة بعد أن كان جليس الدار طيلة ۲۵ سنة..فلما حكم الإمـام على (عليه السـلام) بالعـدل وعلى أساس كتاب الله وسنـة رسوله الأعظم (صـلى الله عليه وآله) راح البعض يتطلب القطائع والبلاـد للحكـم والأـموال.. وعنـدما رفض الإمـام طلبـاتهم أعلنـوا عليـه الحرب..فنكـث طلحـة والزبير وحـاربهم فى معركـة الجمل الشـهيرة..وقسط معاويـة وأعلن خروجه ومناجزته لإمامه وحاربه فى صـفين وانتهت الأمور فى مهزلة التحكيم..ومرق الخوارج فحاربهم فى النهروان فأبيد معظمهم..فهذه الحروب لم تنته حتى زادت فى تفتت الأمة وتشـتتها، وقضـى أمير المؤمنين (عليه السـلام) شـهيدا فى محراب العبادة لمسـجد الكوفة وذلك بعد أن رسم للعالم بأجمعه أسلوب الحكومة الإسلامية الصحيحة والعدالة الإنسانية الكاملة..وفى كل هـذه الحروب كان الإمام الحسـين (عليه السـلام) فى طليعـة من يشارك والده العظيم بحروبه الثلاثة: الجمل والصـفين والنهروان، وكـان مع صـنوه الإمـام الحسن (عليه السـلام) يمثلاـن الظـل الظليـل للأـمير على (عليه السـلام) ومحمـد بن الحنفيـة ساعـده وصاحب لوائه..فاكتسب الإمام الحسـين (عليه السـلام) خبرة واسـعة فى الحرب والعمليات العسـكرية بالإضافـة إلى العلم الغزير الذى أغدقه عليه أمير المؤمنين (عليه السـلام) فى كل جوانب الحياة واتجاهاتها.. وهو الإمام المعصوم بعد أخيه الإمام الحسن (عليه السـلام) والمفترض

الطاعة على العالمين.. وعلمه من علم الله لدنيا وتسديده من حكيم عليم فى كل ما يقول ويفعل..أما موقفه من الأمويين عامة، وحاكمهم معاوية بن أبى سفيان وولده يزيد خاصة فهو معروف ولا يمكن أن ينكره أحد من ذاك الزمن وإلى اليوم إلا معاند أو جاهل بالتاريخ والسيرة، فالرفض لحكومة الأول والثورة على حكم الثانى كان عمل الإمام الحسين (عليه السلام) المميز عبر القرون والأجيال..أما سكوته عن معاوية رغم أنه (عليه السلام) كان يرى ضرورة مجاهدته.. فهو لاستمرار الظروف الاجتماعية والسياسية الضاغطة التى ألجأت صنوه الإمام الحسن السبط (عليه السلام) للصلح والمهادنة هذا من جهة.. ولشخصية الحاكم معاوية بن أبى سفيان نفسه المميزة بالدهاء والشيطنة وشقوته التى ما زالت مضربا للأمثال.. وغيرها من الجوانب التى ألجأت الإمام الحسين (عليه السلام) لعدم الخروج عليه ومجاهدته..وجرت مراسلات كثيرة بين الإمام الحسين (عليه السلام) ومعاوية توضح موقف الإمام (عليه السلام) من معاوية وحكمه الظالم وتفضح يزيد قبل أن يتولى منصب الحكم وذلك حين حاول معاوية أخذ البيعة له وهو ما زال على قيد الحياة..وفى نهاية عام الستين للهجرة الشريفة مات معاوية حاملا معه أوزاره ولا حقه به آثام ولده يزيد الذى ولاه على رقاب وأموال وأعراض هذه الأمة فعاث فيها فسادا وإفسادا..وما أن تولى يزيد مقاليد الأمور حتى بعث إلى ولاة الأمصار بأخذ البيعة له ولو بالاكراه.. وأرسل إلى والى المدينة يأمره بأخذ البيعة من أهلها عامة وألحق برسالته رسالة صغيرة مكتوب فيها: أما بعد فخذ الحسين بن على، وعبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن أبى بكر، وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذا عنيفا ليس فيه رخصة، ومن أبى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث إلى برأسه والسلام..فتناول الوليد بن عتبة والى المدينة الرسالة بالحوقلة والاسترجاع، لمعرفته بهؤلاء النفر ومعاندتهم لبيعة يزيد وخاصة الإمام الحسين (عليه السلام) فله مكانته الاجتماعية المرموقة – سياسيا واقتصاديا وروحيا ومعنويا – فهو من لا يخفى فضله، ولا يخبو نوره، فهو ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابن أمير المؤمنين الإمام على (عليه السلام) وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (عليها السلام) وسيد شباب أهل الجنة.وهو بالتالى صاحب الحق بالولاية الدينية والدنيوية وحتى حسب نص معاهدة الصلح التى تمت بين معاوية والإمام الحسن (عليه السلام) فهو أحق بالبيعة له من يزيد أو غير يزيد من هذه الأمة.. فاحتار الوالى وبعث إلى مروان بن الحكم (الوزغ بن الوزغ) كى يستشيره فى الأمر.. فأشار إليه بدعوة أولئك النفر المذكورين فورا وأخذ البيعة منهم قبل الصباح.. وأرسلوا الخادم إلى المسجد وكان الوقت متأخرا من الليل، وكان الإمام الحسين (عليه السلام) وبعض المسلمين يؤدون الصلاة إلى الله، فاقترب الخادم من الإمام الحسين (عليه السلام) ودعاه إلى عند الأمير – الوالى الوليد بن عتبة – فعرف الإمام الحسين (عليه السلام) المقصد والمطلب فالتفت إلى عبد الله بن الزبير قائلا: أظن أن معاوية قد مات.. ويدعوننا الآن للبيعة ليزيد..وهذا الذى كان بالفعل.. ورفض الإمام الحسين (عليه السلام) البيعة ليزيد..والتاريخ يقول: جاء الإمام الحسين (عليه السلام) ودخل إلى الوليد وبعد السلام قال له الوليد: آجرك الله فى معاوية، لقد ذاق الموت، وهذا كتاب الأمير يزيد..فقال الإمام (عليه السلام): إنا لله وإنا إليه راجعون.. لماذا دعوتنى؟فقال الوليد: دعوتك للبيعة التى قد اجتمع الناس عليها..فقال الإمام (عليه السلام): إن مثلى لا يعطى بيعته سرا، وإنما يجب أن تكون البيعة علانية وبحضرة الجماعة.. فإذا دعوت الناس غدا إلى البيعة دعوتنا معهم..فقال الوليد: أبا عبد الله.. والله لقد قلت فأحسنت القول.. وأجبت بجواب مثلك، وهكذا كان ظنى بك، فانصرف راشدا تأتينا غدا مع الناس..فتدخل مروان الوزغ قائلاـ آثما: أيها الأمير إن فارقك الساعة ولم يبايع فإنك لم تقدر منه على مثلها أبدا، حتى تكثر القتلى بينك وبينه، فاحبسه عندك ولا تدعه يخرج أو يبايع وإلا فاضرب عنقه..فالتفت الإمام الحسين (عليه السلام) إليه قائلا: ويلى عليك يابن الزرقاء، أتأمر بضرب عنقى؟ كذبت والله ولؤمت وأثمت، والله لو رام ذلك أحد لسقيت الأرض من دمه قبل ذلك.. فإن شئت ذلك فرم أنت ضرب عنقى إن كنت صادقا..ثم التفت (عليه السلام) إلى الوليد بن عتبة قائلا: إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحى والرحمة، بنا فتح الله وبنا يختم.. ويزيد رجل فاسق، شارب للخمر، قاتل للنفس المحترمة، معلن بالفسق، ومثلى لا يبايع لمثله، ولكن نصبح وتصبحون، وننظر وتنظرون أينا أحق بالخلافة والبيعة..وخرج الإمام الحسين (عليه السلام) بعد المشادة الكلامية التى جرت بينهم.. فقال مروان الوزغ للوليد: عصيتنى ولم ترقب قولى فوالله لاـ يمكنك على مثلها أبدا..فقال

الوليـد: ويحـك يا مروان اخترت لى ما فيه هلاك دينى، أأقتل حسـينا إن قال لا أبايع..؟ والله لا أظن امرء يحاسب بـدم الحسـين (عليه السلام) إلا خفيف الميزان يوم القيامة، ولا ينظر الله إليه ولا يزكيه وله عذاب أليم..وهكذا استيقظت المدينة فى اليوم التالى على أمرين عظيمين: هلاك معاوية بن أبى سفيان ورفض الإمام الحسين (عليه السلام) وعبد الله بن الزبير وبعض الوجهاء البيعة ليزيد، وكان ذلك فى غرة رجب من سنة ستين للهجرة النبوية الشريفة.وبعد ان عرف الإمام الحسـين (عليه السلام) ان القوم أرادوا قتله خرج من المدينة المنـورة فى ٢٨ رجب تاركـا وصـية إلى أخيـه محمـد بـن الحنفيـة وقـد أوضـح فيهـا سـبب خروجه على يزيـد وهى:بسم الله الرحمن الرحيمهـذا مـا أوصـى به الحسـين بن على بن أبى طـالب إلى أخيه محمـد بن على المعروف بابن الحنفيـة..إن الحسـين بن على (عليه السـلام) يشـهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شـريك له وأن محمـدا عبـده ورسوله جاء بالحق من عند الحق.. وأن الجنة والنار حق.. وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وان الله يبعث من فى القبور..إنى لم أخرج أشـرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما.. وإنما خرجت لطلب الإصلاح فى أمة جدى محمد (صـلى الله عليه وآله) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسـير بسيرة جدى محمد (صلى الله عليه وآله) وسـيرة أبى على بن أبى طـالب (عليه السـلام) فمن قبلنى بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد على هـذا صبرت حتى يقضـى الله بينى وبين القـوم بـالحق، ويحكم بينى وبينهم وهـو خير الحـاكمين..هـذه وصـيتى إليـك يـا أخى.. ومـا تـوفيقى إلاـ بـالله عليه توكلت وإليه أنيب..والسـلام عليك وعلى من اتبع الهدى ولا قوة إلا بالله العلى العظيم..فخرج الإمام الحسين (عليه السلام) من المدينة فى ٢٨ رجب ووصل إلى مكـة المكرمـة فى ٣ شـعبان وراح يسـتقبل الوفود القادمـة إليه من كـل حـدب وصوب، وأرسـل رسائـل إلى قـادة القبائل والعشـائر خاصـة فى البصـرة، والكوفـة، وعنـدما كـثرت عليـه رسائـل الكـوفيين أرسـل إليهم سـفيره وثقته مسـلم بن عقيـل لاسـتطلاع أحوالهم..ونسـج الأمويون مؤامرة لاغتيال الإمام الحسـين (عليه السـلام) فى موسم الحـج ولو كان متعلقا بأسـتار الكعبـة، فاقتصـر الإمام الحسـين (عليه السلام) حجه وأحاله إلى عمرة.. وخرج مسرعا من مكة المكرمة فى يوم التروية الثامن من ذى الحجة عام ستين للهجرة متجها إلى الكوفة متبعا الطريق العام للقوافل وهو يعلم بأن مصيره الشهادة فى سبيل الله..

الشهادة المفجعة

وسار الإمام الحسـين (عليه السـلام) فى درب الجهاد حتى النهاية المحتومة للمجاهدين فى سبيل الله الشـهادة المظفرة لأن (الجهاد باب من أبواب الجنـة فتحه الله لخاصـة أوليائه) كما يقول أمير المجاهدين الإمام على (عليه السـلام).وجزاء الشـهيد جنات عدن وعند ربهم يرزقون، ويفرحون بما آتاهم الله من فضله وكرمه، وحباهم من كرامته، وقربهم إلى ساحة قدسه..والإمام الحسين (عليه السلام) هو سيد شباب أهل الجنة.. وسيد شهداء الدنيا.. فمكانه عظيم ورفيع وقريب واقرب ما يكون عبد من ساحة الرب جل وعلا.. لأنه الذبيح العظيم الـذى فـدى الرسالة الإسـلامية الخاتمة والنهج الإلهى القويم الذى ارتضاه سـبحانه لخلقه.. ولو لا شـهادة الإمام الحسـين (عليه السـلام) وبهذه الطريقة المفجعة وبهذا السخاء بالدم الطاهر الزكى لما بقى للإسلام اسم أو رسم حتى..فاستمرار الإسلام وبقاؤه بفضل دم الإمام الحسـين (عليه السـلام) وكـل من استشـهد معه.. وكـذلك بفضـل ركـب السـبايا الـذين حملهم الإمـام (عليه السـلام) معه وخلفهم بعد استشـهاده على تراب الطف ليرووا إلى الـدنيا وقـائع وفجـائع حادثـة كربلاـء.. وينقلوا إلى الناس والأجيال قساوة الحكم الأموى وظلمه وتجبره على الحق وأصـحاب الحق والضـمائر الحرة الأبية..فاستشـهد الإمام الحسين (عليه السلام) وكل من كان معه خلال سويعات من يوم العاشـر من المحرم الحرام فى مطلع سنة ٦١ هـ على تراب كربلاء المقدسـة بتلك الدماء الزكية الطاهرة التى سـقت أديمها وحبات الرمل فيها فأصـبحت منارا للأجيال وملاذا للثوار والأحرار إلى اليوم وإلى يوم الوقت المعلوم حيث ظهور الحفيـد التاسع لذاك الشـهيد العظيـم الإمـام المهـدى المنتظر (عجـل الله فرجـه الشـريف) ليأخـذ بثـأر جـده الشــهيد وثـأر كـل الشــهداء فى سبيـل الحق والعـدل والحرية..استشهد الإمام الحسين (عليه السلام) واستشهد معه من أبنائه البررة.. على الأكبر الشهيد الأول من الهاشميين وعبد الله الرضيع آخر الشـهداء قبل أبيه الإمام الحسـين (عليه السـلام) ذبـح وهو بين يدى والده يطلب له جرعة ماء فسـقاه حرملة بن كاهل اللعين كأس

المنون بسهيم من كنانة كفره وحقده..ولم يبق للإمام الحسين (عليه السلام) من الأبناء سوى الإمام على بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)، وهو الوحيد الذى نجى من مجزرة كربلاء بمعجزة إلهية وفداء وتفانى زينبى عجيب فى مجلس ابن زياد ويزيد حينما حاولا قتل الإمام (عليه السلام) فمنعتهما زينب (عليها السلام) من ذلك ببطولتها الخارقة وجرأتها العلوية النادرة..أما البنات فترك الإمام الحسين (عليه السلام) رقية وفاطمة وسكينة، وقيل: وزينب، وقيل: وغيرها..وكان نقش خاتمة الشريف: (إن الله بالغ أمره).وحرزة: (بسم الله الرحمن الرحيم.. اللهم إنى أسألك بمكانك ومقاعد عزك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لى فقد رهقنى من أمرى عسر اللهم إنى اسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعل لى من عسر يسُرا).

و فى الختام

إن الحديث عن الإمام الحسين (عليه السلام) ليس له ختام لأنه (عليه السلام) مسك البداية والختام..إلا أننى أشير هنا إلى حقيقة واقعية ملموسة وهى أن الإمام الحسين (عليه السلام) له ميزة خاصة فى كل شؤون حياته الشريفة من الولادة وإلى الشهادة..وهذه الميزة يلمسها ويشعر بها كل من تعرف على الإمام الحسين (عليه السلام) خاصة العلماء، سواء كانوا من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) أو من غيرهم حتى.. فالحديث عنه شيق وذو طعم خاص، تختلط فيه العظمة والكبرياء.. والسمو والنور.. والشهادة والإباء.. اختلاط النور بالنور....فلدعائه خصوصية وخاصة دعاؤه يوم عرفة..ولعبادته ولحديثه ولخطبه ولمواقفه ولاستشهاده خصوصية مميزة فعلا..وجمع أحاديث وأقوال الإمام الحسين (عليه السلام) بهذا الشكل الجميل يوضح هذه الخصوصيات الحسينية فى الحديث والخطابة.. أكثر وأكثر..فادرس وتأمل وانتعش روحيا بحديث الإمام أبى عبد الله الحسين (عليه السلام).والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا..مركز الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) لتحقيق والنشربيروت - لبنان ص ب: ۵۹۵۱/۱۳

الهيات

لم يزل و لا يزال

التوحيد ۹۰، ب ۴، ح ۳: قال الباقر (عليه السلام): حدّثنى أبى زين العابدين، عن أبيه الحسين بن على (عليهم السلام)، أنّه قال.الصمد: الّذى لا جوف له.والصمد: الذى قد انتهى سؤدده.والصمد: الذى لا يأكل ولا يشرب.والصمد: الذى لا ينام.والصمد: الدائم الذى لم يزل ولا يزال.

هو الكبير المتعال

التوحيد ۷۹، ب۲، ح ۳۵: حدّثنا أبو العبّاس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى - رضى الله عنه -، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرىّ بالبصرة، قال: أخبرنا محمد بن زكريّا الجوهرى الغلابى البصرىّ، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار االضبّى، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلى.عن عكرمة، قال: بينما ابن عبّاس يحدّث الناس اذ قام اليه نافع بن الأزرق فقال: يابن عبّاس تفتى فى النملة والقمّلة صف لنا الهك الّذى تعبده، فأطرق ابن عبّاس اعظاما لله عزّ وجلّ، وكان الحسين بن علىّ (عليه السلام) جالساً ناحية، فقال: إلىّ يابن الأزرق. فقال: لست ايّاك أسأل! فقال ابن العبّاس: يابن الأزرق أنّه من أهل بيت النبوّة وهم ورثة العلم. فأقبل نافع بن الأزرق نحو الحسين (عليه السلام)، فقال له الحسين (عليه السلام):يا نافع إنّ من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر فى الإرتماس، مائلاً، عن المنهاج، ظاعناً فى الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل، يابن الأزرق أصف إلهى بما وصف به نفسه، واعرّفه بما عرّف به نفسه، لا يدرك بالحواسّ، ولا يقاس بالناس، فهو قريب غير ملتصق، وبعيد غير مقتصّ، يوحّد ولا يبعّض، معروف بالآيات، موصوف

بالعلامات، لا إله إلّا هو الكبير المتعال.

لا كفو له

تحف العقول ۲۴۴ و ۲۴۵: عن الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما.أيّها الناس اتّقوا هؤلاء المارقة الّذين يشبّهون الله بأنفسهم، يضاهئون قول الّذين كفروا من أهل الكتاب، بل هو الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، لا تدركه الأبصار، وهو يُدرك الأبصار، وهو اللّطيف الخبير، استخلص الوحدانيّة والجبروت، وأمضى المشيئة والإرادة والقدرة والعلم بما هو كائن، لا منازع له في شيء من أمره، ولا ـ كفو له يعادله، ولا ـ ضدّ له ينازعه، ولا سميّ له يشابهه، ولا مثل له يشاكله، لا تتداوله الامور، ولا تجرى عليه الأحوال، ولا تنزل عليه الأحداث، ولا يقدر الواصفون كنه عظمته، ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته، لأنّه ليس له فى الأشياء عديل، ولا تدركه العلماء بألبابها، ولا ـ أهل التفكير بتفكيرهم إلّا بالتحقيق إيقاناً بالغيب، لأنّه لا يوصف بشيء من صفات المخلوقين، وهو الواحد الصمد، ما تصوّر فى الأوهام فهو خلافه، ليس بربّ من طرح تحت البلاغ، ومعبود من وجد فى هواء أو غير هواء.هو فى الأشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه، ومن الأشياء بائن لا بينونة غائب عنها، ليس بقادر من قارنه ضدّ، أو ساواه ندّ، ليس عن الدهر قدمه، ولا بالناحية أممه، احتجب عن العقول، كما احتجب عن الأبصار، وعمّن فى السماء احتجابه كمن فى الأرض، قربه كرامته، وبعده إهانته، لا تحلّه فى، ولا ـ توقّته إذ، ولا ـ تؤامره ان، علوّه من غير توقّل، ومجيئه من غير تنقّل، يوجد المفقود، ويفقد الموجود، ولا ـ تجتمع لغيره من الصفتان فى وقت، يصيب الفكر منه الإيمان به موجوداً ووجود الإيمان لا وجود صفة، به توصف الصفات لابها يوصف، وبه تعرف المعارف لابها يعرف، فذلك الله لا سميّ له سبحانه، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير.

لم يلد و لم يولد

التوحيد ۹۰ - ۹۱، ب ۴، ح ۵: قال وهب بن وهب القرشيّ: حدّثنى الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه (عليهما السلام).أنّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن عليّ (عليهما السلام) يسألونه عن الصمد، فكتب إليهم:بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فلا تخوضوا فى القرآن، ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلّموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قال فى القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار، وأنّه سبحانه قد فسّر الصمد، فقال: (الله أحد الله الصمد)، ثمّ فسّره فقال:(لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد).(لم يلد): لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة الّتى تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس، ولا يتشعّب منه البداوات، كالسنة والنوم، والخطرة والهمّ، والحزن والبهجة، والضحك والبكاء، والخوف والرجاء والرغبة والسأمة، والجوع والشبع، تعالى أن يخرج منه شيء، وأن يتولّد منه شيء كثيف أو لطيف.(ولم يولد): لم يتولّد منه شيء، ولم يخرج من شيء، كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء، والدابة من الدابة، والنبات من الأرض، والماء من الينابيع، والثمار من الأشجار، ولا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها، كالبصر من العين، والسمع من الأذن، والشمّ من الأنف، والذوق من الفم، والكلام من اللّسان، والمعرفة والتميز من القلب، وكالنار من الحجر، لابل هو الله الصمد الّذى لا من شيء، ولا فى شيء، ولا على شيء، مبدع الأشياء وخالقها، ومنشئ الأشياء. بقدرته، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيئة، ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلكم الله الصمد الّذى لم يلد ولم يولد، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، ولم يكن له كفواً أحد.

نبويات

النبى و ملك الموت

أمالى الصدوق ۲۲۶ – ۲۲۷، المجلس ۴۶، ح ۱۱: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا على بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا ابن كاسب، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون المكى قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه،...عن علىّ بن الحسين (عليهما السلام): إنّه دخل عليه رجلان من قريش فقال: ألا احدّثكما عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقالا: بلى حدّثنا عن أبى القاسم. قال: سمعت أبى(عليه السلام) يقول:لمّا كان قبل وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بثلاثة أيّام هبط عليه جبرائيل فقال: يا أحمد إنّ الله أرسلنى إليك إكراماً وتفضيلاً لك و خاصّة يسألك عمّا هو أعلم به منك يقول: كيف تجدك يا محمّد؟قال النبىّ(صلى الله عليه وآله): أجدنى يا جبرائيل مغموماً وأجدنى يا جبرائيل مكروباً، فلمّا كان اليوم الثالث هبط جبرائيل وملك الموت ومعهما ملك يقال له: إسماعيل فى الهواء على سبعين ألف ملك فسبقهم جبرائيل (عليه السلام) فقال: يا أحمد إنّ الله عزّ وجلّ أرسلنى إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصّة يسألك عمّا هو أعلم به منك.فقال: كيف تجدك يا محمد؟قال: أجدنى يا جبرائيل مغموماً، وأجدنى يا جبرائيل مكروباً، فاستأذن ملك الموت فقال جبرائيل: يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك، لم يستأذن على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك.قال: ائذن له، فأذن له جبرائيل (عليه السلام)، فأقبل حتّى وقف بين يديه فقال: يا أحمد إنّ الله أرسلنى إليك، وأمرنى أن اطيعك فيما تأمرنى إن أمرتنى بقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها.فقال النبىّ(صلى الله عليه وآله): أتفعل ذلك يا ملك الموت؟قال: نعم بذلك امرت أن اطيعك فيما تأمرنى.فقال له جبرائيل: يا أحمد إنّ الله تبارك وتعالى قد اشتاق إلى لقائك فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا ملك الموت إمض لما أمرت به.فقال جبرائيل (عليه السلام): هذا آخر وطئى الأرض، إنّما كنت حاجتى من الدنيا، فلما توفى رسول الله صلى الله على روحه الطيب وعلى آله الطاهرين جاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسّه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت، وإنّما توفّون اجوركم يوم القيامة إنّ فى الله عزّوجلّ عزاء من كلّ مصيبة، وخلفاً من كلّ هالك، ودركاً من كلّ ما فات، فبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، فإنّ المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال علىّ بن أبيطالب (عليه السلام): هل تدرون من هذا؟ هذا هو الخضر (عليه السلام).

الاعرابى والضب

كفاية الأثر ۱۷۲ – ۱۷۴: حدثنا على بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الشريف الحسين بن على بن عبد الله بن الموسى القاضى، [قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال: حدثنا على بن المثنى] قال: حدثنا حريز [جرير خ ل] بن عبد الحميد الضبى، قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد السمان، عن أبيه، عن الحسين بن على (عليه السلام) قال:..دخل أعرابىّ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يريد الإسلام ومعه ضبّ [۴] قد اصطاده فى البريّة وجعله فى كمّه، فجعل النبىّ (صلى الله عليه وآله) يعرض عليه الإسلام فقال: لاـ اؤمن بك يا محمّد أو يؤمن بك هذا الضبّ ورمى الضبّ من كمّه، فخرج الضبّ من المسجد يهرب.فقال النبىّ (صلى الله عليه وآله): يا ضبّ من أنا؟قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: يا ضبّ من تعبد؟قال: أعبد [الله] الّذى فلق الحبّة وبرئ النسمة واتّخذ إبراهيم خليلاً وناجى موسى كليماً واصطفاك يا محمّد.فقال الأعرابى: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله حقّاً؛ فأخبرنى يا رسول الله هل يكون بعدك نبىّ؟قال: لا أنا خاتم النبيّين، ولكن يكون بعدى أئمّة من ذرّيتى قوّامون بالقسط كعدد نقباء بنى إسرائيل، أوّلهم علىّ بن أبيطالب فهو الإمام والخليفة بعدى، وتسعة من الأئمّة من صلب، هذا – ووضع يده على صدرى – والقائم تاسعهم، يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت فى أوّله.قال: فأنشأ الأعرابىّ يقول:ألا يا رسول الله إنــــك صــــادق فبوركت مهــــديّاً وبوركت هادياشرعت لنا الدين الحنيفىّ بعد ما غــــدونا كأمثال الحمير الطواغيافيا خير مبعوث ويا خــــير مرسل إلى الإنس ثمّ الجــنّ لبّيك داعيافبوركت فى الأقوام حيّــــاً وميّتاً وبوركت مولوداً وبوركــت ناشياًقال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أخا بنى سليم هل لك مال؟فقال: والذى أكرمك بالنبوّة وخصّك بالرسالة أنّ أربعة آلاف بيت فى [من خ ل] بنى

سليم مـا فيهم أفقر منّى.فحمله النبىّ (صـلى الله عليه وآله) على ناقـة فرجع إلى قومه فـأخبرهم بـذلك.قـالوا: فاسـلم الأـعرابى طمعا فى الناقة، فبقى نومه [يومه خ ل] فى الصـفة لم يأكل شـيئاً، فلمّا كان من الغد تقدّم إلى رسول الله (صـلى الله عليه وآله) فقال:يا أيّها المرء الّذى لا نعـدمه أنت رســول الله حــقّاً نعلمهودينك الإسلام ديناً نعــظمه نبغى من الإسلام شيئاً نقضمهقد جئت بالحقّ وشيئاً تطعمه فتبسّم النبىّ (صـلى الله عليه وآله) وقـال: يا على أعط الأعرابى حاجته.قال: فحمله على (عليه السـلام) إلى منزل فاطمـة وأشـبعه وأعطاه ناقة وجلّة تمراً.

ولائيات

النبى وعمه حمزة

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢/٤٥، ب ٣١، ح ١٦٧: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه، عن الحسين بن على (عليه السـلام) إنّه قـال.رأيت النـبى (صـلى الله عليه وآله) كـبّر على حمزة خمس تكبيرات، وكبّر على الشـهداء بعـد حمزة خمس تكبيرات، فلحق حمزة سـبعون تكبيرة.من هم العترة؟ [۵] .سـئل أمير المؤمنين (عليه السـلام) عن معنى قول رسول الله (صـلى الله عليه وآله): إنّى مخلّف فيكم الثقلين: كتـاب الله وعـترتى، من العترة؟فقـال: أنـا والحسن والحسـين والأئمّـة التسـعة من ولـد الحسـين تاسـعهم مهـديّهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حوضه.

النبى و اجر الرسالة

تفسير فرات الكوفى ١٤۵ – ١٤۶: فرات، قال: حدثنا عبد السلام بن مالك قال: حدّثنا محمد بن موسى بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن الحـارث الهاشـمى قـال: حـدثنا الحكم بن سـنان البـاهلى، عن أبى جريـح عن عطا بن أبى رياح قال.قلت لفاطمـة بنت الحسـين (عليها السـلام): أخبرينى جعلت فـداك بحـديث أحـدّث وأحتـجّ به على الناس، قالت: أخبرنى أبى:أنّ النبىّ (صـلى الله عليه وآله) كان نازلاً بالمدينـة وأنّ من أتـاه من المهـاجرين كانوا ينزلون عليه، فأرادت الأنصار أن يفرضوا لرسول الله فريضـة يسـتعين بها على من أتاه.فأتوا رسول الله (صـلى الله عليه وآله) وقالوا: قد رأينا ما ينوبك من النوائب وإنّا أتيناك لنفرض لك من أموالنا فريضة تسـتعين بها على من أتاك.قال: فأطرق النبىّ (صـلى الله عليه وآله) طويلاً ثم رفع رأسه فقال: إنّى لم أؤمر أن آخذ منكم على ما جئتم به شـيئاً، انطلقوا فإنّى لم اؤمر بشـىء وإن امرت به أعلمتكم.قال: فنزل جبرئيل فقال: يا محمد إنّ ربّك قد سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وقد أنزل الله عليهم فريضة: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة فى القربى) [۶] .فخرجوا وهم يقولون: ما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلاّ أن يذلّ له الأشـياء وتخضع له الرقاب، مادامت السـماوات والأرض لبنى عبد المطلّب.قال: فبعث رسول الله (صـلى الله عليه وآله) إلى علىّ بن أبى طالب (عليه السـلام) أن اصـعد المنبر وادع الناس [إليك]، ثمّ قل: يا أيّها الناس من انتقص أجيراً أجره فليتبوّأ مقعـده من النار، ومن دعى إلى غير مواليه فليتبوّأ مقعـده من النار.ومن انتفى من والـديه فليتبوأ مقعده من النار.قال: فقام رجل وقال: يا أبا الحسن مالهنّ من تأويل؟فقال: الله ورسوله أعلم، فأتى رسول الله (صـلى الله عليه وآله) فأخبره.فقال رسول الله (صـلى الله عليه وآله): ويل لقريش من تـأويلهنّ، ثلاـث مرّات.ثمّ قـال: يـا علىّ انطلق فـأخبرهم أنّى [أنـا] الأـجير الّـذى أثبت الله مودّته من السـماء، [ثمّ قـال]: أنا وأنت مولى المؤمنين، وأنـا وأنت أبو المؤمنين، ثمّ خرج رسول الله (صـلى الله عليه وآله) فقال: يا معشـر قريش والمهاجرين والأنصار، فلمّا اجتمعوا قال: يا أيّها الناس إنّ عليّاً أوّلكم إيماناً بالله، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهـد الله، وأعملكم بالقضـيّة، وأقسـمكم بالسويّـة، وأرحمكم بالرعيّـة، وأفضـلكم عنـد الله مزية، ثمّ قال: إنّ الله مثّل لى أمّتى فى الطين، وعلّمنى أسـماءهم كما علّم آدم الأسـماء كلّها، ثمّ عرضـهم فمرّبى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلىّ وشيعته، وسألت ربّى أن تستقيم امّتى على علىّ (عليه السلام) من بعدى، فأبى الا أن يضلّ من

يشاء ويهدى من يشاء، ثم ابتدأنى ربّى فى علىّ (عليه السلام) بسبع خصال:أمّا أوّلهن: فإنّه أوّل من ينشق عنه الأرض معى، ولا فخر.وأمّا الثانية: فإنّه يذود [أعداءه] عن حوضى كما تذود الرعاة غريبة الإبل.وأمّا الثالثة: فإنّه من فقراء شيعة علىّ (عليه السلام) ليشفع فى مثل ربيعة ومضر.وأمّا الرابعة: فإنّه أوّل من يقرع باب الجنّة معى، ولا فخر.وأمّا الخامسة: فإنّه [أوّل من] يزوّج من الحور العين معى ولا فخر.وأمّا السادسة: فإنّه أوّل من يسكن معى فى علّيّين ولا فخر.وأمّا السابعة: فإنّه أوّل من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون.

القربى من هم؟

تأويل الآيات الظاهرة ۵۳۱: محمد بن العبّاس قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن محمد بن عبد الله الجشمى [الخثعمى خ ل] عن الهيثم بن عدىّ، عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير...عن الحسين بن على (عليه السلام) فى قول الله عزّ وجلّ: (قل لا ـ أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة فى القربى) [۷] قال:وإنّ القرابة الّتى أمر الله بصلتها وعظّم من حقّها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت الّذين أوجب الله حقّنا على كلّ مسلم.

النبوة والامامة توامان

تأويل الآيات الظاهرة ۲۲۲ – ۲۲۳: روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن على بن أحمد بن عبد الله البرقى، عن أبيه محمد بن خالد بإسناده إلى محمد بن الفيض بن المختار، عن أبى جعفر محمد بن علىّ الباقر، عن أبيه عن جدّه (عليهما السلام) قال.خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وهو راكب وخرج علىّ (عليه السلام) وهو يمشى.فقال له: يا أبا الحسن إمّا أن تركب وإمّا أن تنصرف، فإنّ الله عزّ وجلّ أمرنى أن تركب إذا ركبت وتمشى إذا مشيت، وتجلس إذا جلست إلّا أن يكون فى حدّ من حدود الله لابدّ لك من القيام والقعود فيه وما أكرمنى الله بكرامة إلّا وقد أكرمك بمثلها، وخصّنى الله بالنبوّة والرسالة وجعلك وليّى فى ذلك تقوم فى حدوده وصعب اموره، والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً ما آمن بى من أنكرك، ولا أقرّبى من جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وإنّ فضلك لمن فضلى، وإنّ فضلى لفضل الله وهو قول ربّى عزّ وجلّ: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون) [۸] .ففضل الله نبوّة نبيّكم، ورحمته ولاية علىّ بن أبيطالب (عليه السلام) (فبذلك) قال: بالنبوّة والولاية (فليفرحوا) يعنى الشيعة (هو خير ممّا يجمعون) يعنى مخالفيهم من الأهل والمال والولد فى دار الدنيا والله يا علىّ ما خلقت إلّا لتعبد ربّك، وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دار السبيل ولقد ضلّ من ضلّ عنك ولن يهتدى إلى الله من لم يهتد إليك وإلى ولايتك.وهو قول ربّى عزّوجلّ: (وإنّى لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى) [۹] يعنى إلى ولايتك، ولقد أمرنى ربّى تبارك وتعالى أن أفترض من حقّك ما أفترض من حقّى، وإنّ حقّك لمفروض على من آمن بى ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدوّ الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشىء.ولقد أنزل الله عزّ وجلّ إلىّ: (يا أيّها الرسول بلّغ ما انزل إليك من ربّك) يعنى فى ولايتك يا علىّ (وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته) [۱۰] ولو لم ابلّغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملى، ومن لقى الله عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله وغدا سحقاً له [سحقاً] وما أقول إلّا قول ربّى تبارك وتعالى، وإنّ الذى أقول لمن الله أنزله فيك.

الامام و روح القدس

بصائر الدرجات ۴۵۲ الجزء ۹ ب ۱۵، ح ۷: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقى، عن ابن سنان، أو غيره، عن بشير، عن حمران،..عن جعيد الهمدانىّ [وكان جعيد] ممّن خرج مع الحسين (عليه السلام) بكربلا، قال: فقلت للحسين (عليه السلام): جعلت فداك بأىّ شىء تحكمون؟ قال:يا جعيد نحكم آل داود، فإذا عيينا عن شىء تلقّانا به روح القدس.

اصحاب الكساء

تأويل الآيات الظاهرة ۴۴۹ – ۴۵۰: قال محمد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علىّ بن بزيع، عن إسماعيل بن بشّار الهاشمى، عن قيس بن محمد الأعشى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال:,,.كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى بيت امّ سلمة فاتى بحريرة فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فأكلوا منها، ثمّ جلّل عليهم كساءاً خيبريّاً ثمّ قال: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً) [۱۱] .فقالت امّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟قال: إنّك إلى خير.

منزلة الائمة

كمال الدين ۱/۲۶۹، ب ۲۴، ح ۱۲: حدّثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدّثنى عمّى محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن محمد بن على القرشى، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد بن علىّ الباقر، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ (عليهم السلام) قال.دخلت أنا وأخى على جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأجلسنى على فخذه وأجلس أخى الحسن على فخذه الاخرى، ثمّ قبّلنا وقال: بأبى أنتما من إمامين صالحين [سبطين خ ل] اختاركما الله منّى ومن أبيكما وامّكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمّة، تاسعهم قائمهم، وكلّكم فى الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء.

حديث الولاء

الخرائج والجرائح ۲/ ۷۹۵، ب ۱۶، ح ۴: أخبرنا جماعة منهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابورى، والشيخ محمد بن علىّ بن عبد الصمد، عن الشيخ أبى الحسن بن عبد الصمد التميمى، عن أبى محمد أحمد بن محمد بن محمد العمرى، عن أبى جعفر محمد بن علىّ بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن علىّ بن الحكم، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال.أتى الحسين (عليه السلام) اناس فقالوا له: يا ابا عبد الله حدّثنا بفضلكم الّذى جعل الله لكم. فقال:إنّكم لا تحتملونه ولا تطيقونه.قالوا: بلى نحتمل.قال: إن كنتم صادقين فليتنحّ إثنان واحدّث واحداً فإن احتمله حدّثتكم.فتنحّى إثنان وحدّث واحداً فقام طائر العقل ومرّ على وجهه وذهب فكلّمه صاحباه فلم يردّ عليهما شيئاً وانصرفوا.

مسرة اهل البيت

أمالى الصدوق ۳۱۰، المجلس ۶۰، ح ۵: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمد أبى عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبى جعفر محمد بن علىّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال.قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد التوسّل إلىّ وأن يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتى ويدخل السرور عليهم.

لله او للدنيا؟

أمالى الشيخ الطوسى ۱/ ۲۵۹ الجزء ۹، ح ۴۵: أبو عمر، عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن بكّار بن بشر، عن حمزة الزيّات، عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علىّ (عليه السلام) قال.من أحبّنا لله وردنا نحن وهو على نبيّنا (صلى الله عليه

وآله) هكذا – وضمّ إصبعيه – ومن أحبّنا للدنيا فإنّ الدنيا لتسع البرّ والفاجر [فإنّه إذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر خ ل].

نعم الخليفة

بحار الأنوار ۲۷/۱۲۱، ح ۱۰۲: عن إيضاح دفائن النواصب، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين (عليه السلام) قال.قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لمّـا اسرى بى إلى السماء لقينى أبى نوح فقال: يا محمد من خلّفت على امّتك؟فقلت: علىّ بن أبيطالب.فقال: نعم الخليفة خلّفت، ثمّ لقينى أخى موسى فقال: يا محمد من خلّفت على امّتك؟فقلت: عليّاً.فقال: نعم الخليفة خلّفت، ثمّ لقينى أخى عيسى فقال لى: من خلّفت على امّتك؟فقلت: علياً.فقال: نعم الخليفة خلّفت.قال: فقلت لجبرئيل: يا جبرئيل مالى لا أرى إبراهيم؟قال: فعدل بى إلى حظيرة فإذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلّما خرج ضرع من فم واحد ردّه الله تعالى إليه.فقال: يا محمد من خلّفت على امّتك.فقلت: علياً.فقال: نعم الخليفة خلّفت إنى يا محمد سألت الله ربّى أن يولّينى غذاء أطفال شيعة علىّ بن أبيطالب فأنا أغذيهم إلى يوم القيامة.

من احبنا لله

أعلام الدين ۴۶۰: قال أبو عبد الله (عليه السلام).وفد إلى الحسين (عليه السلام) وفد فقالوا: يابن رسول الله ان أصحابنا وفدوا إلى معاوية ووفدنا نحن إليك. فقال:إذن اجيزكم بأكثر ممّا يجيزهم.فقالوا: جعلنا فداك إنّما جئنا مرتادين لديننا.قال: فطأطأ رأسه ونكت فى الأرض وأطرق طويلًا ثم رفع رأسه فقال: قصيرة من طويلة، من أحبّنا لم يحبّنا لقرابة بيننا وبينه ولا لمعروف أسديناه إليه إنّما أحبّنا لله ورسوله فمن أحبّنا جاء معنا يوم القيامة كهاتين – وقرن بين سبابتيه –.

واعية الامام

ثواب الأعمال ۳۰۸ – ۳۰۹: حدّثنى الحسين بن أحمد قال: حدثنى أبى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل، عن على بن الحكم، عن أبيه، عن أبى الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقى قال.دخلت على الحسين (عليه السلام) انا وابن عم لى وهو فى قصر بنى مقاتل، فسلمنا عليه فقال له ابن عمى: يا أبا عبد الله هذا الذى أرى خضاب أو شعرك، فقال:خضاب والشيب إلينا بنى هاشم يعجّل، ثمّ أقبل علينا فقال: جئتما لنصرتى؟فقلت: إنّى رجل كبير السنّ كثير الدّين كثير العيال وفى يدىّ بضائع للناس ولا أدرى ما يكون، وأكره أن اضيّع أمانتى، وقال له ابن عمّى مثل ذلك.قال لنا: فانطلقا فلا تسمعا لى واعية ولا تريا لى سواداً فإنّه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يكبّه على منخريه فى النار.

ابوالائمة

كفاية الأثر ۱۷۶: حدثنا على بن الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكيم الكوفى، قال: حدثنا علىّ بن العبّاس بن الوليد البحلى، قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدى قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن الحسين بن علىّ (عليه السلام) قال.كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول فيما بشّرنى به: يا حسين أنت سيّد ابن السيّد أبو السادة، تسعة من ولدك أئمّة امناء، التاسع قائمهم، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة تسعة من صلبك أئمّة أبرار والتاسع مهديهم، يملأ الأرض [الدنيا خ ل] قسطاً وعدلاً، يقوم فى آخر الزمان كما قمت فى أوّله.

اقمتم ام كتمتم

أمالى المفيد ۱۸ – ۱۹، المجلس ۲، ح ۷: قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن مظفّر الورّاق، عن محمد بن أبى الثلج، عن الحسين بن أيّوب، عن محمد بن غالب، عن علىّ بن الحسين، عن عبد الله بن جبلّة، عن ذريح المحاربىّ، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال.إن الله جلّ جلاله بعث جبرئيل إلى محمّد (صلى الله عليه وآله) أن يشهد لعلىّ بن أبى طالب (عليه السلام) بالولاية فى حياته ويسمّيه بامرة المؤمنين قبل وفاته.فدعا نبىّ الله تسعة رهط فقال: انّما دعوتكم لتكونوا شهداء الله فى الأرض أقمتم أم كتمتم.ثمّ قال (صلى الله عليه وآله): يا أبابكر قم فسلّم على علىّ بامرة المؤمنين.فقال: أعن أمر الله ورسوله؟ قال: نعم.فقام فسلّم عليه بامرة المؤمنين.ثمّ قال (صلى الله عليه وآله): قم يا عمر فسلّم على علىّ بامرة المؤمنين.فقال: أعن أمر الله ورسوله نسميّه أمير المؤمنين؟ قال: نعم.فقام فسلّم، ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله. ثم قال (صلى الله عليه وآله) لحذيفة اليمانى: قم فسلم على على أمير المؤمنين. فقام فسلم عليه.ثمّ قال (صلى الله عليه وآله) للمقداد بن الأسود الكندىّ: قم فسلّم على علىّ بامرة المؤمنين.فقام فسلّم ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله.ثمّ قال (صلى الله عليه وآله) لأبى ذر الغفارى: قم فسلّم على علىّ أمير المؤمنين. فقام فسلّم عليه.ثمّ قال (صلى الله عليه وآله) لعمّار بن ياسر: قم فسلّم على أمير المؤمنين. فقام فسلّم.ثمّ قال (صلى الله عليه وآله) لعبد الله بن مسعود: قم فسلّم على علىّ بامرة المؤمنين. فقام فسلّم.ثمّ قال (صلى الله عليه وآله) لبريدة: قم فسلّم على علىّ بامرة المؤمنين – وكان بريدة أصغر القوم سنّاً – فقام فسلّم.فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم [۱۲].

باب الثعبان

بحار الأنوار ۳۹ / ۱۷۱ – ۱۷۲، ح ۱۱، عن الروضة والفضائل: بالاسانيد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه الشهيد (عليهم السلام) قال.كان علىّ بن أبيطالب (عليه السلام) يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذ سمع وجبة عظيمة، وعدوا الرجال يتواقعون بعضهم على بعض.فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): ما بالكم ياقوم؟قالوا: ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد كأنّه النخلة السحوق، ونحن نفزع منه ونريد أن نقتله فلا نقدر عليه.فقال: لا تقربوه وطرّقوا له، فإنّه رسول إلىّ قد جاءنى فى حاجة.قال: فعند ذلك فرّجوا له، فما زال يخترق الصفوف إلى أن وصل إلى عيبة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثمّ جعل ينقّ نقيقاً، فجعل الإمام (عليه السلام) ينقّ مثل ما نقّ له.ثمّ نزل عن المنبر وانسلّ من الجماعة، فما كان أسرع أن غاب فلم يروه.فقالت الجماعة: يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان؟قال: هذا درجان بن مالك خليفتى على الجنّ المؤمنين، وذلك أنّهم اختلف عليهم شىء من أمر دينهم فأنفذوه إلىّ ليسألنى عنه فأجبته فاستعلم جوابها ثمّ رجع إليهم.

علمنا تاويله

تفسير فرات الكوفى ۸۵ – ۸۶: فرات قال: حدثنى عبيد بن كثير معنعناً عن عطاء بن أبى رياح قال.قلت لفاطمة بنت الحسين (عليها السلام) جعلت فداك أخبرينى بحديث أحدث واحتجّ به على الناس، قالت: نعم، أخبرنى أبى:أنّ النبىّ (صلى الله عليه وآله) بعث إلى علىّ بن أبيطالب (عليه السلام) أن اصعد المنبر وادع الناس إليك ثم قل: أيّها الناس من انتقص أجيراً أجره فليتبوّأ مقعده من النار، ومن ادّعى إلى غير مواليه فليتبوّأ مقعده من النار، ومن انتقم (انتفى خ ل) من والديه فليتبوّأ مقعده من النار.قال: فقال رجل: يا أبا الحسن ما لهنّ من تأويل؟فقال: الله ورسوله أعلم، ثم أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره.فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ويل لقريش من تأويلهنّ – ثلاث مرّات – ثم قال: يا على انطلق فأخبرهم إنّى أنا الأجير الّذى أثبت الله مودّته من السماء، وأنا وأنت مولى المؤمنين، وأنا وأنت أبو المؤمنين.ثمّ خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا معشر قريش والمهاجرين، فلمّا اجتمعوا، قال: يا أيّها الناس إنّ علىّ بن أبيطالب أوّلكم إيماناً بالله، واقومكم بالله، وأوفاكم بعهد الله، وأعلمكم بالقضيّة، وأقسمكم بالسوية،

وأرحمكم بالرعيّة وأفضلكم عند الله مزيّة.ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله مثّل [لى] امّتى فى الطين وأعلمنى بأسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بى أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلىّ (عليه السلام) وشيعته، وسألت ربّى أن يستقيم امّتى على علىّ بن أبيطالب من بعدى، فأبى ربى إلاّ أن يضلّ من يشاء.ثم ابتدأنى ربّى فى علىّ بن أبيطالب(عليه السلام) بسبع خصال:أمّا أوّلهنّ: فإنّه أوّل من تنشقّ عنه الأرض معى ولا فخر.وأمّا الثانية: فإنّه يذود عن حوضى كما يذود الرعاة غريبة الإبل.وأمّا الثالثة: فإنّ من فقراء شيعة علىّ ليشفع فى مثل ربيعة ومضر.وأمّا الرابعة: فإنّه أوّل من يقرع باب الجنّة معى ولا فخر.وأمّا الخامسة: فإنّه يزوّج من الحور العين ولا فخر.وأمّا السادسة: فإنّه أوّل من يسكن معى فى علّيين ولا فخر.وأمّا السابعة: فإنّه أوّل من يسقى من رحيق المختوم ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون.

ايكم وصى الرسول؟

الخرائج والجرائح ۱/۱۷۵ – ۱۷۶، ب ۲، ح ۸: روى عن على بن أبى حمزة، عن علىّ بن الحسين (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام)، قال.كان على (عليه السلام) ينادى: من كان له عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) عدّة أو دين فليأتنى، فكان كلّ من أتاه يطلب ديناً أو عدّة يرفع مصلاّه فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه إليه.فقال الثانى للأول: ذهب هذا بشرف الدنيا فى هذا دوننا، فما الحيلة؟فقال: لعلّك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك ما يجد هو إذ كان، إنّما يقضى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فنادى أبوبكر كذلك، فعرف أمير المؤمنين(عليه السلام) الحال فقال: أما إنّه سيندم على ما فعل.فلما كان من الغد أتاه أعرابى وهو جالس فى جماعة من المهاجرين والأنصار فقال: أيّكم وصىّ رسول الله؟ فأشير إلى أبى بكر.فقال: أنت وصىّ رسول الله وخليفته؟قال: نعم فما تشاء؟ قال: فهلُم الثمانين الناقة التى ضمن لى رسول الله (صلى الله عليه وآله).قال: وما هذه النوق؟قال: ضمن لى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثمانين ناقة حمراء كحل العيون.فقال لعمر: كيف نصنع الآن؟قال: إنّ الأعراب جهّال فاسأله: ألك شهود بما تقوله، فتطلبهم منه.[فقال أبوبكر للأعرابى: ألك شهود بما تقول؟].قال: ومثلى يطلب منه الشهود على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما يضمن لى؟ والله ما أنت بوصىّ رسول الله ولا ـ خليفته.فقام إليه سلمان فقال: يا أعرابى اتبعنى حتى أدلّك على وصىّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فتبعه الأعرابى حتى انتهى إلى علىّ (عليه السلام).فقال: أنت وصىّ رسول الله؟قال: نعم فما تشاء؟قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضمن لى ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون، فهلمّها.فقال له علىّ (عليه السلام): أسلمت أنت وأهل بيتك؟فانكب الأعرابى على يديه يقبّلهما وهو يقول: أشهد أنّك وصىّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخليفته، فبهذا وقع الشرط بينى وبينه وقد أسلمنا جميعاً.فقال على (عليه السلام): يا حسن انطلق أنت وسلمان مع هذا الأعرابى الى وادى فلان فناد: يا صالح يا صالح، فإذا أجابك فقل: إنّ أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: هلمّ الثمانين الناقة التى ضمنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لهذا الأعرابى.قال سلمان: فمضينا إلى الوادى فنادى الحسن فأجابه: لبيك يابن رسول الله، فأدّى إليه رسالة أمير المؤمنين (عليه السلام).فقال: السمع والطاعة، فلم يلبث أن خرج إلينا زمام ناقة من الأرض، فأخذ الحسن (عليه السلام) الزمام فناوله الأعرابى وقال: خذ، فجعلت النوق تخرج حتى كملت الثمانون على الصفة.

مع شجرة الرمان

الخرائج والجرائح ۱/ ۲۱۹– ۲۲۰، ب ۲، ح ۶۴: روى عن أبى جعفر، عن آبائه (عليه السلام) أنّ الحسين بن على (عليه السلام) قال.كنّا قعوداً ذات يوم عند أمير المؤمنين (عليه السلام) وهناك شجرة رمّان يابسة، إذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبّيه فسلّموا فأمرهم بالجلوس.فقال على (عليه السلام): انى أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة فى بنى إسرائيل، إذ يقول الله: (انّى منزّلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإنّى اعذّبه عذاباً لا اعذّبه أحداً من العالمين) [۱۳] .ثم قال: انظروا إلى الشجرة وكانت يابسة – وإذا هى

قـد جری الماء فی عودها ثم اخضـرّت وأورقت وعقدت وتدلّی حملها علی رؤوسـنا، ثم التفت إلینا فقال للقوم الذین هم محبّوه: مدّوا أیـدیکم وتناولوا وکلوا.فقلنا: بسم الله الرحمن الرحیم وتناولنا وأکلنا رمّاناً لم نأکل قطّ شـیئاً أعـذب منه وأطیب.ثم قال للنفر الذین هم مبغضوه: مـدوّا أیـدیکم وتناولوا فمـدّوا أیـدیهم فارتفعت وکلّما مدّ رجل منهم یده إلی رمّانة ارتفعت، فلم یتناولوا شـیئاً.فقالوا: یا أمیر المؤمنین ما بال إخواننا مـدّوا أیـدیهم وتناولوا وأکلوا ومـددنا أیـدینا فلم ننل؟فقال (علیه السـلام): وکـذلک الجنّهٔ لا ینالها إلاّ أولیاؤنا ومحبّونا ولا یبعد منها إلاّ أعداؤنا ومبغضونا.

الولاء الخالص

أمالی الصدوق ۱۵۰، المجلس ۳۳، ح ۶، وعیون أخبار الرضا (علیه السلام) ۱/۳۰۲ – ۳۰۳، ب ۲۸، ح ۶۱: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکـل، عن علیّ بن إبراهیم بن هـاشم، عن أبیه، عن الریـان بن الصـلت، عن الرضـا علیّ بن موسـی، عن آبائه عن الحسـین بن علی (علیه السـلام) قال.رأی أمیر المؤمنین (علیه السـلام) رجلًا من شـیعته بعـد عهـد طویل وقد أثّر السنّ فیه، وکان یتجلّد فی مشـیته، فقال (علیه السـلام): کبر سـنّک یـا رجـل.قـال: فی طاعتـک یـا أمیر المؤمنین.فقال (علیه السـلام): إنّک لتتجلـد.قال: علی أعـدائک یا أمیر المؤمنین.فقال (علیه السلام): أجد فیک بقیهٔ.قال: هی لک یا أمیر المؤمنین.

اول مظلوم و مظلومهٔ

أمالی المفید ۱۷۲ – ۱۷۳، المجلس ۳۳، ح ۷، وأمالی الشیخ الطوسی ۱/۱۰۷ – ۱۰۸، الجزء، ح ۲۰: المفید قال: حدثنا أبو جعفر محمد بـن علی بـن الحسـین قـال: حـدثنا أبی، عـن أحمـد بـن إدریس، عـن عبـد الجبّـار، عن القـاسم بن محمـد الرازی، عن علیّ بن محمد الهرمزانی، عن علیّ بن الحسـین، عن أبیه الحسین (علیه السلام) قال.لمّا مرضت فاطمهٔ بنت النبی (صلی الله علیه وآله) وصّت إلی علیّ بن أبیطالب (علیه السـلام) أن یکتم أمرها ویخفی خبرها ولا یؤذن أحداً بمرضـها، ففعل ذلک، وکان یمرّضـها بنفسه وتعینه علی ذلک أسـماء بنت عمیس رحمها الله، علی استسـرار بذلک کما وصّت به، فلمّا حضـرتها الوفاهٔ وصّت أمیر المؤمنین (علیه السـلام) أن یتولی أمرها، ویـدفنها لیلًا ویعفی قبرها، فتولی ذلک أمیر المؤمنین (علیه السـلام) ودفنها، وعفی موضع قبرها، فلمّا نفض یده من تراب القبر، هـاج به الحزن، فأرسل دموعه علی خـدّیه وحوّل وجهه إلی قبر رسول الله (صـلی الله علیه وآله) فقال:السـلام علیک یا رسول الله منّی، والسلام علیک من ابنتک وحبیبتک وقرّهٔ عینک وزائرتک، والبائنهٔ فی الثری ببقعتک والمختار لها الله سرعهٔ اللحاق بک، قلّ یا رسول الله عن صفیّتک صبری، وضعف عن سیّدهٔ النساء تجلّدی، إلاّ أنّ لی فی التأسّی بسنّتک، والحزن الّذی حلّ بی بفراقک موضع التعزّی، فلقد وسدّتک فی ملحودهٔ قبرک بعد أن فاضت نفسک علی صدری وغمّضـتک بیدی وتولّیت أمرک بنفسی.نعم وفی کتاب الله أنعم القبول، إنّا لله وإنّا إلیه راجعون، قـد استرجعت الودیعـهٔ وأخـذت الرهینهٔ واختلست الزهراء، فما أقبح الخضـراء والغبراء یا رسول الله.أمّا حزنی فسـرمد، وأمّا لیلی فمسـهّد، لا یبرح الحزن من قلبی أو یختار الله لی دارک الّتی أنت فیها مقیم، کمد مقیّح، وهمّ مهیّج، سـرعان ما فرّق الله بیننا وإلی الله أشـکو وسـتنبئک ابنتک بتظاهر امّتک علیّ، وعلی هضـمها حقّها فاسـتخبرها الحال، فکم من غلیل معتلـج فی صـدرها لم تجـد إلی بثّه سبیلاً وسـتقول ویحکم الله وهو خیر الحاکمین.سـلام علیک یا رسول الله سـلام مودّع لا سـئم ولا قال، فإن أنصـرف فلا عن ملالهٔ، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرین، الصبر أیمن وأجمل ولولا غلبهٔ المسـتولین علینا لجعلت المقام عنـد قبرک لزاماً والتثبت [التلبّث، خ ل] عنـده معکوفا ولا عولت إعوال الثکلی علی جلیل الرزیّهٔ فبعین الله تدفن ابنتک سـرّاً وتهتضـم حقّها قهراً، ویمنع إرثها جهراً ولم یطل العهد ولم یخلق منک الذکر، فإلی الله یا رسول الله المشـتکی وفیک أجمل العزاء فصـلوات الله علیک وعلیها ورحمهٔ الله وبرکاته.

قتيل العبرة

كامل الزيارات ۱۰۸ – ۱۰۹، ب ۳۶، ح ۶: حدثنى محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن محمد البرقى، عن أبان الأحمر، عن محمد بن الحسين الخزار، عن ابن خارجة عن أبى عبدالله (عليه السلام)، قال: كنّا عنده فذكرنا الحسين [بن على] (عليه السلام)، وعلى قاتله لعنة الله، فبكى أبو عبد الله (عليه السلام) وبكينا قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين (عليه السلام).أنا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن إلّا بكى.

المومن و مصاب الحسين

أمالى الصدوق ۱۱۸، المجلس ۲۸، ح ۷، وكامل الزيارات ص ۱۰۸، ب ۳۶، ح ۳: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبى الخطاب، عن الحكم بن المسكين، عن أبى بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليه السلام) قال: قال أبو عبدالله الحسين بن على (عليه السلام).أنا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن إلّا استعبر.

ليلة عاشوراء

الخرائج والجرائح ۲/۸۴۷ – ۸۴۸، ح ۶۲: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزة الثمالى قال.قال على بن الحسين (عليه السلام): كنت مع أبى [فى] اللّيلة التى قتل فى صبيحتها، فقال لأصحابه:هذا اللّيل فاتّخذوه جملاً [۱۴] فإنّ القوم انّما يريدوننى، ولو قتلونى لم يلتفتوا إليكم وأنتم فى حلّ وسعة.فقالوا: لا والله، لا يكون هذا أبداً.قال: إنّكم تقتلون غداً كذلك لا يفلت منكم رجل.قالوا الحمد لله الذى شرّفنا بالقتل معك.ثمّ دعا وقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا، فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنّة، وهو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان وهذا قصرك يا فلان، وهذه درجتك يافلان، فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل إلى منزله من الجنّة.

اسلام الراهب

بحار الأنوار ۴۵/۳۰۳ – ۳۰۴.لمّا جاؤا برأس الحسين (عليه السلام) ونزلوا منزلاً يقال له: قنّسرين اطّلع راهب من صومعته إلى الرأس فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد إلى السماء فأتاهم بعشرة آلاف درهم وأخذ الرأس وأدخله صومعته، فسمع صوتاً ولم ير شخصاً قال: طوبى لك، وطوبى لمن عرف حرمته، فرفع الراهب رأسه وقال: يا ربّ بحقّ عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلّم معى، فتكلّم الرأس وقال:يا راهب أىّ شىء تريد؟قال: من أنت؟قال: أنا ابن محمد المصطفى، وأنا ابن علىّ المرتضى، وأنا ابن فاطمة الزهراء، أنا المقتول بكربلاء أنا المظلوم، أنا العطشان وسكت.فوضع الراهب وجهه على وجهه، فقال: لا أرفع وجهى عن وجهك حتى تقول: أنا شفيعك يوم القيامة.فتكلّم الرأس وقال: إرجع إلى دين جدّى محمد!فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، فقبل له الشفاعة، فلمّا أصبحوا أخذوا منه الرأس والدراهم، فلمّا بلغوا الوادى نظروا الدراهم قد صارت حجارة.

من علامات المحبة

المؤمن ۱۵ – ۱۶، ب ۱، ح ۴.عن سعد بن ظريف قال: كنت عند أبيجعفر (عليه السلام) فجاء جميل الأزرق، فدخل عليه قال: فذكروا بلايا الشيعة وما يصيبهم، فقال أبو جعفر (عليه السلام): أن اناساً اتو على بن الحسين (عليه السلام) وعبد الله بن عباس، فذكروا لهما نحوا مما ذكرتم، قال: فاتيا الحسين بن على (عليه السلام)، فذكرا له ذلك، فقال الحسين (عليه السلام):والله البلاء والفقر والقتل اسرع

إلى من أحبنا من ركض البراذين ومن السيل إلى صمره.قلت: وما الصمر؟قال: منتهاه، ولو لا ان تكونوا كذلك، لرأينا انكم لستم منّا.

خير المذاهب

المحاسن ۱۴۷، ب ۱۶، ح ۵۵: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه وابن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن عمران بن ميثم،...عن حبابة الوالبية قال: دخلت عليها فقالت: من أنت؟ قلت: ابن أخيك ميثم، فقالت: أخي والله لاحدّثنّك بحديث سمعته من مولاك الحسين بن عليّ بن أبيطالب (عليه السلام) أني سمعته يقول:والذي جعل أحمس خير بجيلة وعبد القيس خير ربيعة وهمدان خير اليمن انكم لخير الفرق.ثمّ قال: ما على ملة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها برآء.

هذا السعيد حقا

معاني الأخبار ۱۹۷ – ۲۰۰، ح ۴. أمالي الصدوق ۳۲۱ – ۳۲۳، المجلس ۶۳، ح ۴. أمالي الشيخ الطوسي ۲/۴۹، ب ۱۵، ح ۳۱: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن الحسن بن القاسم قراءة، عن علي بن إبراهيم بن المعلّى، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليه السلام) قال.بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم جالس مع أصحابه يعبّئهم للحرب إذ اتاه شيخ عليه شجبة السفر، فقال أين أمير المؤمنين؟فقال هو ذا فسلّم عليه ثمّ قال: يا أمير المؤمنين اني اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أُحصي، واني اظنّك ستغتال [۱۵] فعلمني مما علمك الله.قال: نعم، يا شيخ! من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همّته اشتدت حسرته عند فراغها، ومن كان غده شرّ يوميه فمحروم ومن لم يبال ما رزء [۱۶] من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له.يا شيخ: ارض للناس ما ترضى لنفسك، وات الى الناس ما تحب ان يؤتى اليك.ثمّ أقبل على أصحابه فقال: ايها الناس اما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتّى، فبين صريع يتلوّى وبين عائد ومعود وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يرجى وآخر مسجّى [۱۷] وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وعلى اثر الماضي يصير الباقي.فقال له زيد بن صوحان العبديّ: يا أمير المؤمنين ايّ سلطان اغلب واقوى؟قال: الهوى.قال: فأيّ ذلّ اذل؟قال: الحرص على الدنيا.قال: فأيّ فقر اشدّ؟قال: الكفر بعد الإيمان.قال: فأيّ دعوة اضلّ؟قال: الداعي بما لا يكون.قال: فأيّ عمل أفضل؟قال: التقوى.قال: فأيّ عمل انجح؟قال: طلب ما عند الله.قال: فأيّ صاحب شرّ؟قال: المزيّن لك معصية الله.قال: فأيّ الخلق اشقى؟قال: من باع دينه بدنيا غيره.قال: فأيّ الخلق اقوى؟قال: الحليم.قال: فأيّ الخلق اشحّ؟قال: من اخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه.قال: فأيّ الناس اكيس؟قال: من ابصر رشده من غيّه فمال إلى رشده.قال: فمن احلم الناس؟قال: الذي لا يغضب.قال: فأيّ الناس اثبت رأياً؟قال: من لم يغرّه الناس في نفسه ولم تغرّه الدنيا بتشوفّها [۱۸] .قال: فأيّ الناس احمق؟قال: المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب احوالها.قال: فأيّ الناس اشدّ حسرة؟قال: الذي حرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين.قال: فأيّ الخلق اعمى؟قال: الذي عمل لغير الله، يطلب بعمله الثواب من عند الله عزّ وجلّ.قال: فأيّ القنوع أفضل؟قال: القانع بما اعطاه الله.قال: فأيّ المصائب اشدّ؟قال: المصيبة بالدين.قال: فأيّ الأعمال احبّ إلى الله عزّ وجلّ؟قال: انتظار الفرج.قال: فأيّ الناس خير عند الله عزّ وجلّ؟قال: اخوفهم لله واعملهم بالتقوى وازهدهم في الدنيا.قال: فأيّ الكلام أفضل عند الله عزّ وجلّ؟قال: كثرة ذكره والتضرع إليه والدعاء.قال: فأيّ القول اصدق؟قال: شهادة أن لا اله الاّ الله.قال: فأيّ الأعمال اعظم عند الله عزّ وجل؟قال: التسليم والورع.قال: فأيّ الناس اصدق؟قال: من صدّق في المواطن.ثمّ أقبل (عليه السلام) على الشيخ فقال: يا شيخ ان الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيّق الدنيا عليهم نظرا لهم، فزهّدهم فيها وفي حُطامها فرغبوا في دار السلام التي دعاهم اليها وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا نفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض، وعلموا انّ الموت

سبيل من مضى ومن بقى، فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضة، والبسوا الخشن، وصبروا على الذل وقدّموا الفضل واحبّوا فى الله وابغضوا فى الله عزّ وجلّ اولئك المصابيح فى الدنيا وأهل النعيم فى الآخرة والسلام.فقال الشيخ: فأين اذهب وادع الجنة – وانا اراها وارى اهلها معك يا أمير المؤمنين –؟ جهزنى بقوّة أتقوّى بها على عدوّك، فأعطاه أمير المؤمنين (عليه السلام) سلاحاً وحمله وكان فى الحرب بين يدى أمير المؤمنين (عليه السلام) يضرب قدماً قدماً و أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجب مما يصنع، فلما اشتدّت الحرب اقدم فرسه حتّى قتل – رحمة الله عليه – واتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجده صريعاً ووجد دابّته ووجد سيفه فى ذراعه، فلما انقضت الحرب اتى أمير المؤمنين (عليه السلام) بدابّته وسلاحه وصلّى عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال:هذا والله السعيد حقّاً فترحمّوا على اخيكم.

الشهداء والصديقون

دعوات الراوندى ۲۴۲ ح ۶۸۱ ومشكاة الأنوار ۹۲: قال زيد بن ارقم قال الحسين بن على (عليه السلام).ما من شيعتنا إلّا صديق شهيد.قلت: انى يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم؟فقال: اما تتلو كتاب الله (الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) [۱۹] ثم قال (عليه السلام): لو لم تكن الشهادة إلّا لمن قتل بالسيف، لأقل الله الشهداء.

عيد الوصاية والامامة

بحار الأنوار ۹۷/۱۱۲ – ۱۱۸: عن السيد ابن طاووس فى كتاب مصباح الزائر قال: ومما رويناه وحذفنا إسناده اختصاراً الفيّاض بن محمد الطوسى حدّث بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين انه شهد أبا الحسن على بن موسى الرضا (عليه السلام) فى يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته، قد احتبسهم للإفطار، وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته، وجدّدت له آلة غير الآلة التى جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقديمه، فكان من قوله (عليه السلام): حدثنى الهادى أبى قال: حدثنى جدى الصادق (عليه السلام) قال: حدثنى الباقر (عليه السلام) قال: حدثنى سيد العابدين (عليه السلام) قال: ان الحسين (عليه السلام) قال.اتفق فى بعض سنين امير المؤمنين (عليه السلام) الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله، وأثنى عليه مالم يتوجه اليه غيره، فكان مما حفظ من ذلك:الحمد لله الذى جعل الحمد [على عباده] من غير حاجة منه الى حامديه وطريقاً من طرق الاعتراف بلا هوتيه وصمدانيّته وربانيّته وفردانيته، وسبباً الى المزيد من رحمته، ومحجة للطالب من فضله، وكمّن فى إبطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنه المنعم على كلّ حمد باللفظ، وان عظم.وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، شهادة نزعت عن اخلاص المطوىّ ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفىّ أنّه الخالق البدئ المصور له الأسماء الحسنى ليس كمثله شىء إذا كان الشىء من مشيته، وكان لا يشبهه مكوّنه.وأشهد أن محمداً عبده ورسوله استخلصه فى القدم على سائر الامم، على علم منه به، انفرد عن التشاكل والتماثل من ابناء الجنس، وائتمنه آمراً وناهياً عنه، أقامه فى ساير عالمه فى الأداء ومقامه. إذ كان لا يدركه الابصار، ولا تحويه خواطر الافكار، ولا تمثّله غوامض الظنن فى الأسرار، لا إله إلاّ هو الملك الجبّار قرن الاعتراف بنبوّته بالاعتراف بلا هوتيه واختصه من تكرمته بما لم يلحقه فيه احد من بريّته، فهلهل ذلك بخاصته وخلّته إذا لا يختصّ من يشوبه التغيير، ولا يخالل [۲۰] من يلحقه التظنين، وأمر بالصلاة عليه مزيداً فى تكرمته، وتطريقاً للداعى الى اجابته، فصلّى الله عليه وكرّم وشرّف وعظّم مزيداً لا يلحقه التنفيد، ولا ينقطع على التأبيد.وان الله تعالى اختصّ لنفسه بعد نبيّه (صلى الله عليه وآله) من بريّته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته، وجعلهم الدعاة بالحق اليه والأدلاّء بالارشاد عليه، لقرن قرن وزمن زمن.أنشأهم فى القدم قبل كلّ مذروء ومبروءٍ، أنواراً أنطقها بتحميده وألهمها بشكره وتمجيده، وجعلها الحجج له على كلّ معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبوديّة، واستنطق بها الخرسان بأنواع اللّغات، بخوعاً

له بـأنه فاطر الأرضـين والسـماوات، وأشـهدهم خلقه، وولّاهم ما شاء من أمره جعلهم تراجمـة مشيّته، وألسن إرادته عبيـداً لا يسـبقونه بـالقول وهم بأمره يعملون، يعلم ما بين أيـديهم وما خلفهم ولا يشـفعون إلّا لمن ارتضـى وهم من خشيته مشـفقون.يحكمون بأحكامه ويسنّون سنّته ويعتمـدون حـدوده، ويؤدّون فروضه ولم يـدع الخلق فى بهم صـمّاء، ولاـ فى عمى بكماء بل جعل لهم عقولاً ما زجت شواهدهم، وتفرّقت فى هياكلهم، حقّقها فى نفوسـهم واستعبد لها حواسّهم، فقرّت بها على أسماع ونواظر، وأفكار وخواطر ألزمهم بها حجّته، وأراهم بها محجّته، وأنطقهم عمّا تشهد به بألسنة ذربه بما قام فيها من قـدرته وحكمته، وبين بها عنـدهم بها ليهلك من هلك عن بيّنـة ويحيى من حىّ عن بيّنـة وانّ الله لسميع عليم بصير شاهـد خبير.وانّ الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين فى هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لاـ يقوم أحـدهما إلاـ بصاحبه ليكمل أحـدكم صنعه، ويقفكم على طريق رشـده، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هـدايته، ويشـملكم صوله ويسلك بكم منهـاج قصـده ويوفّر عليكم هنيىء رفـده.فجعل الجمعـة مجمعاً نـدب اليه لتطهير ما كان قبله، وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله الى مثله، وذكرى للمؤمنين، وتبيان خشـية المتقين ووهب لأهل طاعته فى الأيام قبله، وجعله لا يتمّ إلّا بالايتمار لما أمر به، والانتهاء عمّا نهى عنه والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب اليه ولا يقبل توحيده إلّا بالاعتراف لنبيّه(صلى الله عليه وآله) بنبوّته، ولا يقبل ديناً إلّا بولايـة من أمر بولايته، ولا ينتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسك بعصـمه وعصم أهل ولايته.وبقيت حثالـة من الضـلال لاـ يـألون النـاس خبالاًـ يقصـدهم الله فى ديـارهم، ويمحـو آثـارهم ويبيـد معـالمهم، ويعقّبهم عن قرب الحسـرات، ويلحقهم بمن بسط أكفّهم، ومدّ أعناقهم، ومكّنهم من دين الله حتى بدّلوه، ومن حكمه حتّى غيروه، وسيأتى نصر الله على عدوّه لحينه، والله لطيف خبير، وفى دون ما سـمعتم كفاية وبلاغ، فتأمّلوا رحمكم الله ما ندبكم الله اليه وحثّكم عليه، واقصدوا شرعه، واسلكوا نهجه، ولا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله.إنّ هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفرج، ورفعت الدرج ووضحت الحجج المعهود ويوم الشاهد والمشـهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الإيمان، ويوم دخر الشيطان، ويوم البرهان، هذا يوم الفصل الـذى كنتم [به تكـذّبون] هـذا يوم الملأ الأعلى الـذى أنتم عنه معرضون، هـذا يوم الارشاد ويوم محنة العباد، ويوم الدليل على الروّاد، هـذا يوم ابـداء خفايا الصـدور ومضـمرات الامور، هـذا يوم النصوص على أهل الخصوص.هـذا يوم شـيث، هـذا يوم ادريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شـمعون، هذا يوم الأمن والمأمون، هذا يوم اظهار المصون من المكنون، هذا يوم بلوى السـرائر.فلم يزل (عليه السـلام) يقول: هـذا يوم هـذا يوم.فراقبوا الله واتقوه، واسـمعوا له وأطيعوه، واحـذروا المكر، ولاـ تخـادعوه وفتّشوا ضـمائركم ولا تواربوه [۲۱] ، وتقرّبوا الى الله بتوحيـده، وطاعـة من أمركم أن تطيعوه، لاـ تمسـكوا بعصم الكوافر، ولاـ يجنـح بكم الغىّ فتضـلّوا عن سبيـل الله باتّبـاع اولئك الذين ضلّوا قال الله عزّ من قائل فى طائفة ذكرهم بالذمّ فى كتابه: (إنّا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلّونا السبيلا – ربّنا آتهم ضعفين من العـذاب والعنهم لعنـاً كبيراً) [۲۲] وقـال تعـالى: (وإذ يتحاجّون فى النّار فيقول الضـعفاء للـذين اسـتكبروا إنّا كنّا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنّا نصيباً من النار) [۲۳] .أفتـدرون الاسـتكبار مـا هو؟ هو ترك الطاعـة لمن امروا بطـاعته، والترفّع على من نـدبوا الى متابعته، والقرآن ينطق من هـذا عن كثير، ان تدبّره متدبّر زجره ووعظه.واعلموا أيّها المؤمنون أنّ الله عزّ وجلّ قال: (إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون فى سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص) [۲۴] أتدرون ما سبيل الله؟ ومن سبيله؟ ومن صـراط الله؟ ومن طريقه؟ أنا صراط الله الذى من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به الى النار، وأنا سبيله الذى نصـبنى للأتباع بعد نبيّه (صـلى الله عليه وآله) أنا قسيم النار [۲۵] أنا حجّته على الفجّـار، أنا نور الأنوار.فانتبهوا من رقـدة الغفلـة، وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل، وسابقوا الى مغفرة من ربّكم قبل أن يضـرب بالسور بباطن الرحمـة وظاهر العـذاب، فتنادون فلا يسـمع نداؤكم، وتضـجّون فلا يحفل بضـجيجكم، وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا سارعوا الى الطاعـات قبـل فوت الأوقـات، فكـأن قـد جـاءكم هـادم اللـذات، فلاـ مناص نجاء، ولا محيص تخليص.عودوا رحمكم الله بعـد انقضاء مجمعكم بالتوسـعة على عيـالكم، والبرّ بـاخوانكم والشـكر لله عزّ وجـلّ على ما منحكم، واجتمعوا يجمع الله شـملكم، وتبارّوا يصل الله الفتكم، وتهانئوا نعمـة الله كما هنأكم الله بالثواب فيه على أضـعاف الأعياد قبله وبعده، إلّا فى مثله، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد فى العمر، والتعاطف فيه يقتضـى رحمـة الله وعطفه، وهبوا لاخوانكم وعيالكم من فضـله بالجهـد من جودكم، وبما تناله القـدرة من اسـتطاعتكم،

واظهروا البشر فيما بينكم، والسرور فى ملاقاتكم، والحمد لله على ما منحكم، وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم وساووا بكم ضعفاءكم فى مآكلكم، وما تناله القدرة من استطاعتكم، على حسب إمكانكم، فالدرهم فيه بمائتى ألف درهم، والمزيد من الله عزّ وجلّ.وصوم هذا اليوم مما ندب الله اليه، وجعل الجزاء العظيم كفالة عنه، حتى لو تعبّد له عبد من العبيد فى الشيبة من ابتداء الدنيا الى انقضائها، صائماً نهارها قائماً ليلها، إذا أخلص المخلص فى صومه، لقصرت اليه أيّام الدنيا عن كفايته، ومن أسعف أخاه مبتدئاً وبرّه راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم، وقام ليلته، ومن فطّر مؤمناً فى ليلته، فكأنما فطّر فئاماً بعدها عشرة.فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين (عليه السلام) ما الفئام؟قال: مائة الف نبى وصدّيق وشهيد، فكيف بمن تكفّل عدداً من المؤمنين والمؤمنات، فأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر، ومن مات فى يومه أو ليلته أو بعده الى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله، ومن استدان إخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله ان بقّاه قضاه، وإن قبضه حمله عنه.وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم، وتهانؤا النعمة فى هذا اليوم وليبلّغ الحاضر الغائب، والشاهد البائن، وليعد الغنىّ على الفقير، والقوىّ على الضعيف أمرنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك.ثم أخذ صلوات الله عليه فى خطبة الجمعة وجعل صلاته جمعة صلاة عيده، وانصرف بولده وشيعته الى منزل أبى محمد الحسن بن على (عليه السلام) بما أعدّ له من طعامه وانصرف غنيّهم وفقيرهم برفده الى عياله.

داب المومن

تحف العقول ۲۴۸: قال (عليه السلام).ان المؤمن اتخذ الله عصمته وقوله مرآته، فمرّة ينظر فى نعت المؤمنين، وتارة ينظر فى وصف المتجبّرين، فهو منه فى لطائف، ومن نفسه فى تعارف، ومن فطنته فى يقين، ومن قدسه على تمكين.

انا الحسين بن على

كشف الغمة ۲/۲۱۲: قال (عليه السلام).أنا الحسين بن على بن ابى طالب البدر بأرض العربألم تروا وتعلموا ان أبى قاتل عمرو و مبير مرحبولم يزل قبل كشوف الكرب مجلياً ذلک عن وجه النبيأليس من أعجب عجب العجب ان يطلب الأبعد ميراث النبيوالله قد أوصى بحفظ الأقرب

ابى على

كشف الغمة ۲/۲۱۳: قال (عليه السلام).أبى على وجدّى خاتم المرسل والمرتضون لدين الله من قبليوالله يعلم والقرآن ينطقه أن الذى بيدى من ليس يملک ليما يرتجى بامرء لا قائل عذلاً ولا يزيغ الى قول ولا عملولا يرى خائفاً فى سرّه وجلاً ولا يحاذر من هفو ولا زلليا ويح نفسى ممن ليس يرحمها اماله فى كتاب الله من مثلاما له فى حديث الناس معتبر من العمالقة العادية الأوليا أيها الرجل المغبون شيمته إنّى ورثت رسول الله عن رسلأأنت أولى به من آله فبما ترى اعتللت وما فى الدين من علل

زورنا جبرئيل

كشف الغمة ۲/۲۱۳ - ۲۱۴: قال (عليه السلام).يا نكبات الدهر دولى دولى واقصرى ان شئت أو أطيليرميتنى رمية لا مقيل بكلّ خطب فادح جليلوكل عبء أيدّ ثقيل أول ما رزئت بالرسولوبعد بالطاهرة البتول والوالد البرّ بنا الوصولوبالشقيق الحسن الجليل والبيت ذى التأويل والتنزيلوزورنا المعروف من جبريل فما له فى الزرء من عديلمالک عنّى اليوم من عدول وحسبى الرحمن من منيل

عقائد

الايمان بالقدر

فقه الرضا (عليه السلام) ۴۰۸: قال العالم (عليه السلام): كتب الحسن بن أبى الحسن البصرى إلى الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليهما يسأله عن القدر، وكتب إليه.اتّبع ما شرحت لك فى القدر ممّا افضى إلينا - أهل البيت - فإنّه من لم يؤمن بالقدر خيره وشرّه فقد كفر، ومن حمل المعاصى على الله عزّ وجلّ فقد فجر، وافترى على الله افتراءاً عظيماً، انّ الله تبارك وتعالى لا يطاع بإكراه، ولا يعصى بغلبة، ولا يهمل العباد فى الهلكة، ولكنّه المالك لما ملّكهم، والقادر لما عليه أقدرهم، فإن ائتمروا بالطاعة لم يكن الله صادّاً عنها مبطّئاً وإن ائتمروا بالمعصية فشاء أن يمنّ عليهم فيحول بينهم وبين ما ائتمروا به، فإن فعل وإن لم يفعل فليس هو حملهم عليها قسراً، ولا كلّفهم جبراً، بل بتمكينه إيّاهم بعد إعذاره وإنذاره لهم واحتجاجه عليهم طوّقهم ومكّنهم، وجعل لهم السبيل إلى أخذ ما إليه دعاهم، وترك ما عنه نهاهم، جعلهم مستطيعين لأخذ ما أمرهم به من شىء غير آخذيه، ولترك ما نهاهم عنه من شىء غير تاركيه، والحمد لله الّذى جعل عباده أقوياء، [لما] أمرهم به، ينالون بتلك القوّة، ونهاهم عنه وجعل العذر لمن لم يجعل له السبب، جهداً متقبّلًا.

مقياس معرفة الله

علل الشرائع ۱/۹، ب ۹، ح ۱: حدّثنا أبى رضى الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن علىّ بن أبى عثمان، عن عبدالكريم بن عبيد الله، عن سلمة بن عطا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: خرج الحسين بن علىّ (عليه السلام) على أصحابه فقال.كنز الكراجكى ۱/۳۲۸ قال: حدثنى أبو المرجا محمد بن على بن طالب البلدى، عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلى، عن محمد بن همام بن سهل، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن الحسن بن على بن فضال، عن محمد بن أبى عمير، عن أبى على الخراسانى، عن عبد الكريم بن عبد الله، عن مسلمة بن عطا، عن أبى عبدالله الإمام الصادق (عليه السلام) قال.خرج الحسين بن على (عليه السلام) ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جلّ وعزّ، والصلاة على محمد رسوله (صلى الله عليه وآله):يا أيّها الناس إنّ الله - والله - ما خلق العباد إلّا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته [عن عبادة] من سواه.فقال له رجل: بأبى أنت وامّى يابن رسول الله، ما معرفة الله؟قال: معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الذى يجب عليهم طاعته.

سفن النجاة

أمالى الشيخ المفيد ۱۳۵، المجلس ۲۵، ح ۴: قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين (الصدوق) قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر الجعفى، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال.قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلىّ بن أبى طالب (عليه السلام): يا علىّ أنا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا ومن تخلّف عنّا فى النار.

كتيبة العرش

كفاية الأثر ۱۷۰ - ۱۷۲: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدّثنى أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى، قال: حدثنى أحمد بن عبدان

قال: حدثنى سهل بن صيفى، عن موسى بن عبد ربّه قال: سمعت الحسين بن على (عليه السلام) يقول فى مسجد النبى (صلى الله عليه وآله) وذلك فى حياة أبيه عليّ (عليه السلام).سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أول ما خلق الله عز وجل حجبه، فكتب على أركانه [حواشيها خ ل] لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على وصيه، ثم خلق العرش فكتب على أركانه: لا إله إلا الله محمد رسول الله على وصيه، ثم خلق الأرضين فكتب على أطوادها (أطوارها خ ل) لا إله لا الله محمد رسول الله على وصيه، ثم خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلا الله محمد رسول الله على وصيه.فمن زعم انّه يحبّ النبيّ ولا يحبّ الوصيّ فقد كذب، ومن زعم انّه يعرف النبيّ ولا يعرف الوصيّ فقد كفر.ثم قال (صلى الله عليه وآله): ألا انّ أهل بيتى أمان لكم فاحبّوهم لحبّى [بحبّى خ ل] وتمسّكوا بهم لن تضلّوا.قيل: فمن أهل بيتك يا نبيّ الله؟قال: عليّ وسبطاى وتسعة من ولد الحسين، أئمّة [أبرار و] امناء معصومون، ألا انّهم أهل بيتى وعترتى من لحمى ودمى.

خلفاء الرسول

كفاية الأثر ۱۷۷ – ۱۷۹: حدثنا على بن الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفى ببغداد قال: حدثنى الحسين بن حمدان الخصبى [الحصيبى خ ل] قال: حدثنى عثمان بن سعد العموى [سعيد العمرى خ ل] قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران قال: حدثنى محمد بن إسماعيل الحسنى، عن خلف بن المفلّس، عن نعيم بن جعفر، قال: حدثنى أبو حمزة الثمالى، عن أبى خالد الكابلى، عن على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليه السلام) قال.دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو متفكر مغموم فقلت: يا رسول الله مالى أراك متفكّراً؟فقال يا بنيّ ان الروح الأمين قد أتانى فقال: يا رسول الله العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: انّك قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك، فاجعل الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة عند عليّ بن أبيطالب (عليه السلام)، فإنّى لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم يعرف به طاعتى ويعرف به ولايتى، فإنّى لم أقطع على [علم خ ل] النبوّة من الغيب من ذرّيتك، كما لم أقطعها من ذرّيات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم.قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟قال: أبوك عليّ بن أبيطالب أخى وخليفتى، ويملك بعد على الحسن، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفى صدور قوم مؤمنين هم شيعته.

اثنا عشر مهديا

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ۱/۶۸، ب ۶، ح ۳۶: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروى قال: أخبرنا وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمان بن سليط، قال: قال الحسين بن عليّ بن أبى طالب (عليه السلام).منّا اثنا عشر مهديّاً أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب (عليه السلام) وآخرهم التاسع من ولدى، وهو القائم بالحقّ، يحيى الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق (على الدين كلّه ولو كره المشركون) [۲۶] له غيبة يرتدّ فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذن فيقال لهم: (متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) [۲۷] اما انّ الصابر فى غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله (صلى الله عليه وآله).

الوسام المخصوص

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ۲/ ۶۸، ب ۳۱، ح ۳۱۲: بإسناد التميمى عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عن الحسين بن عليّ (عليه السلام) قال.قال لى بريدة: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن نسلّم على أبيك بامرة المؤمنين.

على، الصراط المستقيم

أمالى الصدوق ۲۳۷، المجلس ۴۸، ح ۴: حدثنا أبى قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن الحسين بن يزيد، عن اليعقوبى، عن عيسى بن عبد الله العلوى، عن أبيه، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال...قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنّة بغير حساب فليتولّ وليّى ووصيّى وصاحبى وخليفتى على أهلى وامّتى علىّ بن أبيطالب، ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته، فو عزّة ربّى وجلاله أنّه لباب الله الّذى لا يؤتى إلّا منه وأنّه الصراط المستقيم، وأنّه الّذى يسأل الله عن ولايته يوم القيامة.

انت حجة الله

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ۲/۶، ب ۳۰، ح ۱۳: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد قال: حدثنى أبى، عن ياسر الخادم، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علىّ (عليه السلام) قال.قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلىّ (عليه السلام):يا علىّ أنت حجّة الله وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبأ العظيم وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى.يا على أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيّين وسيّد الصدّيقين.يا على أنت الفاروق الأعظم وأنت الصدّيق الأكبر.يا على أنت خليفتى على امّتى وأنت قاضى دينى وأنت منجز عداتى.يا على أنت المظلوم بعدى.يا على أنت المفارق بعدى.يا على أنت المحجور بعدى، اشهد الله تعالى ومن حضر من أُمّتى أنّ حزبک حزبى وحزبى حزب الله، وأنّ حزب أعدائک حزب الشيطان.

خليفة الله و رسوله

بشارة المصطفى ۳۱،: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمّه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه محمد بن علىّ بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن علىّ ماجيلويه قال: حدّثنى عمّى، عن محمد بن علىّ الكوفى، عن علىّ بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر، عن أبيه، عن جده (عليه السلام) قال.قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ علىّ بن أبيطالب (عليه السلام) خليفة الله وخليفتى، وحجّة الله وحجّتى، وباب الله وبابى وصفى الله وصفيّى، وحبيب الله وحبيبى، وخليل الله وخليلى وسيف الله وسيفى، وهو أخى وصاحبى ووزيرى ووصيّى، محبّه محبّى ومبغضه مبغضى، ووليّه وليّى وعدوّه عدوّى، وحربه حربى وسلمه سلمى وقوله قولى، وأمره أمرى وزوجته ابنتى، وولده ولدى وهو سيّد الوصيّين وخير امّتى أجمعين.

ولاية على و اولاده

بشارة المصطفى ۱۲۵ – ۱۲۶،: أخبرنا والدى وعمار بن ياسر، وولده سعد بن عمار جميعاً، عن إبراهيم بن نصر الجرجانى، عن محمد بن حمزة الحسينى، عن الحسين بن على بن بابويه، عن على بن عيسى المجاور، عن إسماعيل بن رزين بن أخى دعبل الخزاعى، عن أبيه، عن علىّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن على (عليهم السلام) قال..قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علىّ أنت المظلوم بعدى فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك.يا على أنت الذى تنطق بكلامى وتتكلّم بلسانى بعدى، فويل لمن ردّ عليك وطوبى لمن قبل كلامک.يا على أنت سيّد هذه الأمّة بعدى وأنت إمامها وخليفتى عليها من فارقک فارقنى يوم القيامة ومن كان معک كان معى يوم القيامة.يا على أنت أوّل من آمن بى وصدّقنى وأوّل من أعاننى على أمرى وجاهد معى عدوّى وأنت أوّل من صلّى معى والناس يومئذ فى غفلة الجهالة.يا على أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض معى، وأنت أوّل من يبعث معى، وأنت أوّل من يجوز الصراط معى، وإنّ ربّى جلّ جلاله أقسم بعزّته لا يجوز عقبة الصراط إلّا من كان له براءة، بولايتک وولاية الأئمّة من ولدک وأنت أوّل من

يرد حوضى، تسقى منه أوليائك وتذود عنه أعداءك وأنت صاحبى إذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبّنا فيهم، وأنت أول من يدخل الجنّة وبيدك لوائى لواء الحمد، وهو سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى فى الجنّة أصلها فى دارك وأغصانها فى دور شيعتك ومحبّيك.

بلغ عليا السلام

بشارة المصطفى ۷۹،: أخبرنا محمد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا محمد بن أحمد النيشابورى، عن أحمد بن الحسين الحافظ، عن محمد بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن علىّ بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمى، عن محمد بن بهلول العبدى، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن الحسين بن على صلوات الله عليهم أجمعين قال.قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لمّا اسرى بى إلى السماء وانتهى به إلى حجب النور كلّمنى ربّى جلّ جلاله وقال لى: يا محمد بلّغ علىّ بن أبيطالب منّى السلام وأعلمه أنّه حجّتى بعدك على خلقى، به أسقى العباد الغيث وبه أدفع عنهم السوء وبه أحتجّ عليهم يوم يلقونى، فإيّاه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندى فى مقعد صدق وأبيح لهم جنانى، وإن لا يفعلوا أسكنتهم نارى مع الأشقياء من أعدائى ثم لا أبالى.

وارث خصائص الانبياء

أمالى الصدوق ۵۲۴ – ۵۲۵، المجلس ۹۴، ح ۱۱: حدّثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا الحسن بن متيّل الدقاق قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن جعفر بن سليمان النهدى قال: حدّثنا ثابت بن دينار الثمالى، عن سيّد العابدين علىّ بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام) قال.نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم إلى علىّ (عليه السلام) وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه، فقال: من أراد أن ينظر إلى يوسف فى جماله وإلى إبراهيم فى سخائه وإلى سليمان فى بهجته وإلى داود فى قوته فلينظر إلى هذا.

الامام المبين

معانى الأخبار ۹۵: حدّثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ، عن عيسى بن محمد العلوىّ، عن أحمد بن سلام الكوفى، عن الحسن بن عبد الواحد، عن الحارث بن الحسن، عن أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر محمد بن علىّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال.لمّا انزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله): (وكلّ شىء أحصيناه فى إمام مبين) [۲۸] قام أبوبكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟قال: لا.قالا: فهو الإنجيل؟قال: لا.قالا: فهو القرآن؟قال: لا.قال: فأقبل أمير المؤمنين علىّ (عليه السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هو هذا، انّه الإمام المبين الّذى أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كلّ شىء.

معيار الحق

أمالى المفيد ۶۴، المجلس ۱۱، ح ۴: قال: أخبرنى أبو حفص عمر بن محمد الصيرفى، عن محمد بن همام، عن محمد بن القاسم، عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمد بن علىّ، عن محمد بن الفضيل، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر الباقر محمد بن على، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال.قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

اهل البيت فى القيامة

تفسير فرات الكوفى: ۱۱۳ – ۱۱۴، قال حدثنا سهل بن أحمد الدينورى معنعنا عن أبى عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال جابر لأبى جعفر (عليه السلام) جعلت فداك يابن رسول الله حدثنى بجديث فى فضل جدتك فاطمة (عليها السلام) اذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال أبو جعفر: حدثنى أبى عن جدى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)...قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور فيكون منبرى أعلى منابرهم يوم القيامة.ثم يقول [الله]: يا محمد اخطب، فأخطب خطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها.ثم ينصب للأوصياء منابر من نور وينصب لوصيّى علىّ بن أبيطالب (عليه السلام) فى أوساطهم منبر من نور فيكون منبر على (عليه السلام) أعلى منابرهم يوم القيامة.ثم يقول [الله] له: يا على اخطب فيخطب خطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها.ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لا بنىّ وسبطىّ وريحانتىّ أيّام حياتى منبرين من نور، ثم يقال لهما: اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما.ثم ينادى مناد وهو جبرئيل (عليه السلام): أين فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين امّ كلثوم امّ يحيى بن زكريّا؟ فيقمن.فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم؟فيقول محمد وعلى والحسن والحسين وفاطمة: لله الواحد القهّار.فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع إنى قد جعلت الكرم لمحمد وعلى والحسن والحسين وفاطمة يا أهل الجمع طأطؤوا الرؤوس وغضّوا الأبصار إنّ هذه فاطمة تسير إلى الجنّة.فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنّة مدبّجة الجنبين، خطامه من اللؤلؤ المحقق الرطب، عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث إليها مأة ألف ملك فيصيرون على يمينها، ويبعث إليها مأة ألف ملك فيصيرون على يسارها ويبعث إليها مأة ألف ملك يحملونها بأجنحتهم حتّى يسيروها عند باب الجنّة.فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبى ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنّتى؟فتقول: يا ربّ أحببت أن يعرف قدرى فى مثل هذا اليوم.فيقول الله تبارك وتعالى: يا بنت حبيبى ارجعى وانظرى من كان فى قلبه حبّ لك أو لأحد من ذريّتك خذى بيده فادخليه الجنّة.قال أبو جعفر(عليه السلام): والله يا جابر إنّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبّيها كما يلتقط الطير الحبّ الجيّد من الردّى، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة يلقى الله فى قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا فيقول الله عزّ وجلّ: يا أحبّائى ما التفاتكم وقد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبى.فيقولون: يا ربّ احببنا أن يعرف قدرنا فى مثل هذا اليوم.فيقول الله: يا أحبّائى ارجعوا وانظروا من أحبّكم لحبّ فاطمة انظروا من أطعمكم لحبّ فاطمة وانظروا من سقاكم شربة فى حبّ فاطمة انظروا من ردّ عنكم غيبة فى حبّ فاطمة وانظروا من كساكم لحبّ فاطمة خذوا بيده وأدخلوه الجنّة.

التاسع من ولدى

كمال الدين ۱/۳۱۶ – ۳۱۷، ب ۳۰، ح ۱: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا أبو عمرو الكشى قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثنا علىّ بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبى عمير، عن عبد الرحمان بن الحجّاج، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين (عليه السلام) قال: قال الحسين بن علىّ (عليه السلام).فى التاسع من ولدى سنّة من يوسف وسنّة من موسى بن عمران وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى أمره فى ليلة واحدة.

صاحب الغيبة

كمال الدين ۱/۳۱۷، ب ۳۰، ح ۲: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذى رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى

الكوفى قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد، قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام) يقول.قائم هذه الامّة هو التاسع من ولدى وهو صاحب الغيبة وهو الذى يقسم ميراثه وهو حىّ.

الصابر فى غيبته

كمال الدين ۱/ ۳۱۷، ب ۳۰، ح ۳: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال: حدثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروىّ، قال أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن الربيع بن سعد،...عن عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علىّ بن أبيطالب (عليه السلام):منّا اثنا عشر مهديّا أولهم أمير المؤمنين علىّ بن أبيطالب وآخرهم التاسع من ولدى وهو الامام القائم بالحقّ يحيى الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون له غيبة يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها على الدّين آخرون فيؤذون.ويقال لهم: (متى هذا الوعد ان كنتم صادقين)، أمّا أن الصابر فى غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله (صلى الله عليه وآله).

رجل من ولدى

كمال الدين ۱/ ۳۱۷ – ۳۱۸، ب ۳۰، ح ۴: حدثنا علىّ بن محمد بن الحسن القزوينى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الاحول قال: حدثنا خلاد المقرى، عن قيس بن أبى حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علىّ (عليه السلام) يقول.لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج رجل من ولدى فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً كذلك سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول.

معارف

من كفل يتيما

تفسير الإمام العسكرى (عليه السلام) ۳۴۱، ح ۲۱۸: وقال الحسين بن علىّ (عليهم السلام).من كفّل لنا يتيماً قطعته عنّا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التى سقطت إليه حتّى أرشده وهداه، قال الله عزّ وجلّ له: يا أيّها العبد الكريم المواسى انّى أولى بالكرم، اجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كلّ حرف علّمه ألف ألف قصر، وضمّوا إليها ما يليق بها من سائر النعم.

من احيى نفسا

تفسير الإمام العسكرى (عليه السلام) ۳۴۸، ح ۲۳۱: وقال الحسين بن على صلوات الله عليهما لرجل.أيّهما أحبّ إليك؟ رجل يروم قتل مسكين قد ضعف تنقذه من يده؟ أو ناصب يريد إضلال مسكين [مؤمن] من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع (المسكين) به منه ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى؟قال: بل انقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب، انّ الله تعالى يقول: ومن أحياها فكأنّما أحيا الناس جميعاً، [أى] ومن أحياها وأرشدها من كفر إلى إيمان فكأنّما أحيا الناس جميعاً من قبل أن يقتلهم بسيوف الحديد.

مالى و المماراة

بحار الأنوار ۲/ ۱۳۵، ح ۳۲.روى أنّ رجلاً قال للحسين بن علىّ (عليه السلام): اجلس حتّى نتناظر فى الدين، فقال:يا هذا أنا بصير

بـدينى مكشوف علىّ هـداى، فإن كنت جاهلًا بـدينك فاذهب واطلبه، مالى وللماراة؟! وانّ الشـيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول: نـاظر النـاس فى الـدين كى لا يظنّوا بك العجز والجهل، ثم المراء لا يخلو من أربعـة أوجه:إمّا أن تتمارى أنت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة وأضعتما ذلك العلم.أو تجهلانه فأظهر تما جهلًا وخاصمتما جهلًا.أو تعمله أنت فظلمت صاحبـك بطلبـك عثرته.أو يعلمه صاحبـك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته.وهـذا كلّه محال، فمن أنصف وقبل الحقّ وترك المماراة فقد أوثق إيمانه، وأحسن صحبة دينه، وصان عقله.

الامام مستقى العلم

بصائر الدرجات: ۱۱ – ۱۲ الجزء ۱، ب ۷، ح ۱: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن صباح المزنّى، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عتيبة قال:..لقى رجل الحسين بن علىّ (عليه السلام) بالثعلبيّة وهو يريد كربلاء فدخل عليه فسلّم عليه. فقال له الحسين (عليه السـلام):من أىّ البلـدان أنت؟فقـال: من أهـل الكوفـة.قال: يا أخا أهل الكوفـة أما والله لو لقيتك بالمدينـة لأريتك أثر جبرئيل من دارنا ونزوله على جدّى بالوحى، يا أخا أهل الكوفة مستقى العلم من عندنا، أفعلموا وجهلنا؟ هذا ما لا يكون.

ما تقوله الحيوانات

الخرائج والجرائح ۱/۲۴۸ – ۲۵۲، ح ۵.روى أنّ الحسين (عليه السلام) سئل فى حال صغره عن أصوات الحيوانات لأن من شرط الامام أن يكون عالمـاً بجميع اللغـات حتى أصوات الحيوانـات فقـال: على مـا روى محمـد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن الحسـين (عليه السـلام) انه قال:إذا صاح النسر فانه يقول: (يابن آدم عش ما شئت فآخره الموت) وإذا صاح البازى يقول: (يا عالم الخفيات وياكاشف البليـات) وإذا صـاح الطّـاووس يقول: (مولاى ظلمت نفسـى واغتررت بزينتى فاغفرلى).وإذا صاح الـدرّاج يقول: (الرحمن على العرش استوى) وإذا صاح الديك يقول: (من عرف الله لم ينس ذكره) وإذا قرقرت الدجاجة تقول: (يا اله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله يـا حقّ) وإذا صاح الباشق يقول: (آمنت بالله واليوم الآخر).وإذا صاحت الحـدأة تقول: (توكّل على الله ترزق) وإذا صاح العقاب يقول: (من أطـاع الله لم يشق) وإذا صـاح الشاهين يقول: (سـبحان الله حقّاً حقاً) وإذا صاحت البومـة تقول: (البعـد من الناس انس) وإذا صاح الغراب يقـول: (يـا رازق، ابعث بـالرزق الحلال) وإذا صـاح الكركى يقـول: (اللّهمّ احفظنى من عـدوّى) وإذا صـاح اللقلق يقول: (من تخلّى عن النـاس نجى من أذاهم) وإذا صاحت البطّة تقول: (غفرانك يا الله غفرانك) وإذا صاح الهدهـد يقول: (ما أشـقى من عصـى الله) وإذا صـاح القمرى يقول: (يا عالم السرّ والنجوى يا الله) وإذا صاح الدبسـى [۲۹] يقول: (أنت الله لا ـ اله سواك يـا الله) وإذا صاح العقعق يقول: (سـبحان من لا يخفى عليه خافية) وإذا صاح الببغاء يقول: (من ذكر ربّه غفر ذنبه) وإذا صاح العصفور يقول: (استغفر الله ممّا يسـخط الله) وإذا صاح البلبل يقول: (لا اله إلّا حقاً حقاً) وإذا صاحت القبجة تقول: (قرب الحق، قرب) وإذا صاحت السماناة تقول: (يـابن آدم مـا أغفلك عن الموت) وإذا صاح السوذنيق [۳۰] يقول (لا ـ إله إلا ـ الله محمـد سول الله وآله خير الله) وإذا صاحت الفاخته تقول: (يـا واحـد يـا أحـد يا فرد يا صـمد) وإذا صاح الشـقراق يقول: (مولاى أعتقنى من النار).وإذا صاحت القنبرة تقول: (مولاى تب على كل مذنب من المؤمنين) وإذا صاح الورشان يقول: (ان لم تغفر ذنبى شقيت) وإذا صاح الشفنين [۳۱] يقول: (لا قوة إلّا بالله العلى العظيم) وإذا صاحت النعامة تقول: (لا معبود سوى الله) وإذا صاحت الخطافة فانها تقرأ سورة الحمد وتقول: (يا قابل توبة التوابين يا الله لك الحمـد) وإذا صاحت الزرافـة تقول: (لا اله إلّا الله وحده) وإذا صاح الحمل يقول: (كفى بالموت واعظاً).وإذا صاح الجدى يقول: (عـاجلنى الموت فقـلّ ذنبى) وإذا زأر الأسـد يقول: (أمر الله مهم مهمّ) وإذا صـاح الثور يقول: (مهلًا مهلًا يابن آدم أنت بين يـدى من يرى ولا ـ يرى وهو الله) وإذا صـاح الفيل يقول: (لا يغنى عن الموت قوة ولا حيلـة) وإذا صاح الفهـد يقول: (يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله) وإذا صاح الجمل يقول: (سـبحان مذّل الجبارين سـبحانه) وإذا صـهل الفرس يقول: (سـبحان ربنا سبحانه) وإذا صاح الذئب يقول:

(ما حفظ الله فلن يضيع أبداً) وإذا صاح ابن آوى يقول: (الويل الويل الويل للمذنب المصّر) وإذا صاح الكلب يقول: (كفى بالمعاصى ذلاّ).وإذا صاح الأرنب يقول: (ولا تهلكنى يا الله لك الحمد) وإذا صاح الثعلب يقول: (الدنيا دار غرور) وإذا صاح الغزال يقول: (نجّنى من الاذى) وإذا صاح الكركدن يقول: (اغثنى وإلاّ هلكت يا مولاى) وإذا صاح الايل [۳۲] يقول: (حسبى الله ونعم الوكيل حسبى) وإذا صاح النمر يقول: (سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه) وإذا سبّحت الحية تقول: (ما أشقى من عصاك يا رحمن) وإذا سبحت العقرب تقول: (الشر شيء وحش).ثمّ قال (عليه السلام): ما خلق الله من شيء إلاّ وله تسبيح يحمد به ربّه ثمّ تلا هذه الآية (وان من شيء إلاّ يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) [۳۳] .

على جناح الجراد

صحيفة الرضا (عليه السلام) ۷۹- ۸۰، ح ۱۹۴، ودعوات الراوندى ۱۴۵، الحديث ۳۷۶: بأسناده عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه عن الحسين بن على (عليه السلام) قال.كنّا أنا وأخى الحسن وأخى محمّد بن الحنفية وبنو عمى: عبد الله بن عباس وقثم والفضل على مائدة نأكل فوقعت جرادة على المائدة فأخذها عبد الله بن عبّاس.فقال للحسن: يا سيدى أتعلم ما المكتوب على جناح الجرادة؟قال (عليه السلام): سألت أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: سألت جدّك صلى الله عليه وآله.فقال: على جناح الجرادة مكتوب: (أنا الله لا اله إلاّ ربّ الجرادة ورازقها، وإذا شئت بعثتها لقوم رزقاً، وإذا شئت بعثتها على قوم بلاء).فقام عبد الله بن العباس فقبّل رأس الحسن بن علىّ (عليه السلام).ثمّ قال: هذا والله من مكتون العلم.

معارف القرآن

جامع الأخبار ۴۱ الفصل ۲۲: قال الحسين بن على (عليه السلام).كتاب الله عزّ وجلّ على اربعة اشياء: على العبارة، والإشارة، واللطائف، والحقائق، فالعبارة للعوامّ، والإشارة للخواص، والطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء (عليهم السلام).

اخلاق

ما عز المرء؟

كفاية الأثر ۲۳۲ – ۲۳۴: حدّثنا على بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفى، قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الذاهل [الذهلى خ ل] قال: حدثنا أبو حفص الأعشى عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل،...عن يحيى بن يعمن [نعمان خ ل] قال: كنت عند الحسين (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من العرب متلثّماً أسمر شديد السمرة، فسلّم فرد [عليه] الحسين (عليه السلام)، فقال: يابن رسول الله مسألة. قال:هات.قال: كم بين الإيمان واليقين؟قال: أربع أصابع.قال: كيف؟قال: الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع.قال: فكم بين السماء والأرض؟قال: دعوة مستجابة.قال: فكم بين المشرق والمغرب؟قال: مسيرة يوم للشمس.قال: فما عزّ المرء؟قال: استغناؤه عن الناس.قال: فما أقبح شيء؟قال: الفسق فى الشيخ قبيح، والحدّة فى السلطان قبيحة والكذب فى ذى الحسب قبيح، والبخل فى ذى الغناء، والحرص فى العالم.قال: صدقت يابن رسول الله، فأخبرنى عن عدد الأئمّة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله).قال: اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل.قال: فسمّهم لى.قال: فأطرق الحسين (عليه السلام) ملّياً رفع رأسه فقال: نعم اخبرك يا أخا العرب، انّ الإمام والخليفة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) [أبى] أمير المؤمنين علىّ بن أبيطالب (عليه السلام) والحسن وأنا وتسعة من ولدى، منهم علىّ ابنى، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علىّ ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علىّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدى، هو التاسع من ولدى يقوم بالدين فى آخر

الزمان.قال: فقام الأعرابی وهو یقول:مسح النبیّ جبینه فله بریق فی الخدودأبواه من أعلا قریش وجدّ خیر الجدود

احذر عقوق الوالدین

بحار الأنوار ۴۱/ ۲۲۴- ۲۲۸، ح ۳۷: عن مهج الدعوات: روی جماعة یسندون إلی الحسین بن علی (علیه السلام) قال:..کنت مع علیّ بن أبیطالب (علیه السلام) فی الطواف لیلة دیجوجة [۳۴] قلیلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوّار وهدأت العیون إذ سمع مستغیثاً مستجیراً مترحّماً بصوت حزین من قلب موجع وهو یقول:یا من یجیب دعاء المضطّر فی الظلم یا کاشف الضرّ والبلوی مع السقمقد نام وفدک حول البیت وانتبهوا یدعو وعینک یا قیّوم لم تنمهب لی بجودک فضل آلعفو عن جرمی یا من أشار إلیه الخلق فی الحرمإن کان عفوک لا یلقاه ذو سرف فمن یجود علی العاصین بالنعم؟قال الحسین بن علیّ صلوات الله علیهما: فقال لی أبی: یا أبا عبد الله أسمعت المنادی لذنبه المستغیث ربّه؟فقلت: نعم قد سمعته.فقال: اعتبره عسی أن تراه فما زلت أختبط فی طخیاء [۳۵] الظلام وأتخلّل بین النیام فلمّا صرت بین الرکن والمقام بدا لی شخص منتصب، فتأمّلته فإذا هو قائم.فقلت: السلام علیک أیّها العبد المقرّ المستغفر المستجیر، أحب بالله ابن عمّ رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فأسرع فی سجوده وقعوده وسلّم فلم یتکلّم حتّی أشار بیده بأن: تقدّمنی، فتقدّمته فأتیت به أمیر المؤمنین فقلت: دونک هاهو، فنظر إلیه فإذا هو شابّ حسن الوجه، نقیّ الثیاب، فقال له: ممّن الرجل؟فقال له: من بعض العرب.فقال له: ما حالک وممّ بکاؤک واستغاثتک؟فقال: ما حال من اخذ بالعقوق فهو فی ضیق ارتهنه المصاب وغمره الإکتئاب، فإن تاب فدعاؤه لا یستجاب.فقال له علیّ (علیه السلام): ولم ذاک؟فقال: إنّی کنت ملتهیاً فی العرب باللّعب والطرب، أُدیم العصیان فی رجب وشعبان، وما اُراقب الرحمن وکان لی والد شفیق رفیق یحذّرنی مصارع الحدثان ویخوّفنی العقاب بالنیران، ویقول: کم ضجّ منک النهار والظلام واللّیالی والأیّام والشهور والأعوام والملائکة الکرام، وکان إذا ألحّ علیّ بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت علیه وضربته، فعمدت یوماً إلی شیء من الورق وکانت فی الخباء [۳۶] ، فذهبت لآخذها وأصرفها فیما کنت علیه فما نعنی عن أخذها، فأوجعته ضرباً ولوّیت یده [۳۷] وأخذتها ومضیت، فأومأ بیده إلی رکبته یرید النهوض من مکانه ذلک فلم یطق یحرّکها من شدّة الوجع والألم فأنشأ یقول:جرت رحم بینی وبین منازل سواء کما یستنزل القطر طالبهوربّیت حتّی صار جلداً شمر دلاً إذا قام ساوی غارب العجل غاربه [۳۸] .وقد کنت اوتیه من الزاد فی الصبا إذا جاع منه صفوه وأطائبهفلمّا استوی فی عنفوان شبابه وأصبح کالرمح الردینیّ خاطبه [۳۹] .تهضّمنی مالی کذا ولوی یدی [۴۰] . لوی یده الله الذی هو غالبهثم حلف بالله لیقدمنّ إلی بیت الله الحرام فیستعدی الله علیّ، فصام أسابیع وصلّی رکعات ودعا وخرج متوجّهاً علی عیرانة [۴۱] یقطع بالسیر عرض الفلاة ویطوی الأودیة ویعلو الجبال حتّی قدم مکّة یوم الحجّ الأکبر، فنزل عن راحلته وأقبل إلی بیت الله الحرام، فسعی وطاف به وتعلّق بأستاره وابتهل بدعائه وأنشأ یقول:یا من إلیه أتی الحجّاج بالجهد فوق المهادی من أقصی غایة البعد [۴۲] .إنّی أتیتک یا من لا یخیّب من یدعوه مبتهلاً بالواحد الصمدهذا منازل من یرتاع من عققی فخذ بحقّی یا جبّار من ولدیحتّی تشلّ بعون منک جانبه یا من تقدّس لم یولد ولم یلدقال: فو الّذی سمک السماء وأنبع الماء ما استتمّ دعاءه حتّی نزل بی ما تری ثمّ کشف عن یمینه فإذا بجانبه قد شلّ، فأنا منذ ثلاث سنین أطلب إلیه أن یدعو لی فی الموضع الّذی دعا به علیّ فلم یجبنی، حتّی إذا کان العام أنعم علیّ فخرجت به علی ناقة عشراء [۴۳] اجدّ السیر حثیثاً رجاء العافیة، حتّی إذا کنّا علی الأراک وحطمة وادی السیاک نفر طائر فی اللّیل فنفرت منها الناقة الّتی کان علیها، فألقته إلی قرار الوادی فارفضّ بین الحجرین فقبرته هناک، وأعظم من ذلک أنّی لا اعرف إلّا المأخوذ بدعوة أبیه، فقال له أمیر المؤمنین (علیه السلام): أتاک الغوث أتاک الغوث، ألا اعلّمک دعاء علّمنیه رسول الله (صلی الله علیه وآله) وفیه اسم الله الأکبر الأعظم الأکرم الّذی

يجيب به من دعاه، ويعطى به من سأله، ويفرّج به الهمّ، ويكشف به الكرب، ويذهب به الغمّ، ويبرئ به السقم، ويجبر به الكسر، ويغنى به الفقير، ويقضى به الدين ويردّ به العين، ويغفر به الذنوب، ويستر به العيوب؟ إلى آخر ما ذكره (عليه السلام) فى فضله.قال الحسين (عليه السلام): فكان سرورى بفائدة الدعاء أشدّ من سرور الرجل بعافيته.ثمّ ذكر الدعاء على ما سيأتى فى كتابه، ثمّ قال للفتى: إذا كانت اللّيلة العاشرة فادع وائتنى من غد بالخبر.قال الحسين بن علىّ (عليه السلام): وأخذ الفتى الكتاب ومضى، فلمّا كان من غد ما أصبحنا حسناً حتّى أتى الفتى إلينا سليماً معافى والكتاب بيده وهو يقول: هذا والله الإسم الأعظم استجيب لى وربّ الكعبة.قال له علىّ صلوات الله عليه: حدّثنى.قال: لمّا هدأت العيون بالرقاد واستحلك [۴۴] جلباب اللّيل رفعت يدى بالكتاب ودعوت الله بحقّه مراراً، فأُجبت فى الثانية: حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم، ثمّ اضطجعت فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى منامى وقد مسح يده الشريفة علىّ وهو يقول: احتفظ بالله العظيم، فإنّك على خير، فأنتبهت معافى كما ترى فجزاك الله خيراً.

مع المساكين

تفسير العياشى ۲/۲۵۷، ح ۱۵: عن مسعدة بن صدقة قال.مرّ الحسين بن على (عليه السلام) بمساكين قد بسطوا كساءاً لهم فألقوا عليه كسراً فقالوا: هلمّ يابن رسول الله... فأكل معهم، ثم تلى: (انه لا يحب المستكبرين) [۴۵] ثم قال:قد أجبتكم فأجيبونى.قالوا: نعم يابن رسول الله وتعمى عين، فقاموا معه حتى أتوا منزله.فقال للرباب: اخرجى ما كنت تدّخرين.

مع اسامة

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۶۵: عمروبن دينار قال.دخل الحسين (عليه السلام) على اسامة بن زيد وهو مريض، وهو يقول: واغمّاه. فقال له الحسين (عليه السلام):وما غمّك يا أخى؟قال: دينى وهو ستّون ألف درهم.فقال الحسين: هو علىّ!قال: إنّى أخشى أن أموت.فقال الحسين: لن تموت حتّى أقضيها عنك.قال: فقضاها قبل موته.

التعامل مع السائل

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۶۵ – ۶۶.قدم أعرابى المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدلّ على الحسين (عليه السلام)، فدخل المسجد فوجده مصلّياً فوقف بأزائه وأنشأ:لــم يـخب الآن مـن رجـاك ومـن حــرّك مــن دون بــابك الحلقةأنــت جــواد وأنــت معــتمد أبــوك قــد كــان قــاتل الفسقةلــولا الّــذى كــان مــن أوائلكم كــانت علــينا الجــحيم منطبقةقال: فسلّم الحسين وقال:يا قنبر هل بقى من مال الحجاز شيء؟قال: نعم أربعة آلاف دينار.فقال: هاتها قد جاء من هو أحقّ بها منّا، ثم نزع برديه ولفّ الدنانير فيها وأخرج يده من شقّ الباب حياء من الأعرابى وأنشأ:خــذها فــإنّى إليــك معــتذر واعــلم بــأنّى عــليك ذو شفقةلــو كــان فى ســيرنا الغداة عصا أمســت ســمانا علــيك مندفقةلكــنّ ريــب الــزمــان ذو غيــر والكــفّ مــنّى قــليلة النفقةقال: فأخذها الأعرابى وبكى.فقال له: لعلّك استقللت ما أعطيناك؟قال: لا، ولكن كيف يأكل التراب جودك.

موقف العظماء

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۶۸-۶۹: روى محمد بن الحسن...أنّه لمّا نزل القوم بالحسين (عليه السلام) وأيقن أنّهم قاتلوه قال لأصحابه:قد نزل ما ترون من الأمر وإنّ الدنيا قد تنكّرت وتغيّرت وادبر معروفها واستمرّت حتى لم يبق منها إلّا كصبابة الإناء، وإلّا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحقّ لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء الله، وإنّى لا أرى الموت إلّا

سعادة والحياة مع الظالمين إلاّ برماً، وأنشد لمّا قصد الطفّ متمثّلاً:سأمضى فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى خيراً وجاهد مسلماًوواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموماً وخالف مجرماًأُقدّم نفسى لا أُريد بقاءها لنلقى خميساً فى الهياج عرمرما [۴۶] .فإن عشت لم أُذمم وإن متّ لم الم كفى بك ذلاً أن تعيش فترغما

ادخال السرور

مناقب ابن شهر آشوب ۴ /۷۵: روى عن الحسين بن على (عليه السلام) أنّه قال.صحّ عندى قول النبى (صلى الله عليه وآله): أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور فى قلب المؤمن بما لا إثم فيه، فإنّى رأيت غلاماً يواكل كلباً، فقلت له فى ذلک.فقال: يابن رسول الله إنّى مغموم أطلب سروراً بسروره لأنّ صاحبى يهودى اريد افارقه.فأتى الحسين (عليه السلام) إلى صاحبه بمائتى دينار ثمناً له.فقال اليهودى: الغلام فداء لخطاک، وهذا البستان له ورددت عليک المال.فقال (عليه السلام): وأنا قد وهبت لک المال.فقال: قبلت المال ووهبته للغلام.فقال الحسين (عليه السلام): اعتقت الغلام ووهبته له جميعاً.فقالت امرأته: قد أسلمت ووهبت زوجى مهرى.فقال اليهودى: وأنا أيضاً أسلمت وأعطيتها هذه الدار.

التحية بالاحسن

كشف الغمة ۲/۲۰۶.قال أنس: كنت عند الحسين (عليه السلام) فدخلت عليه جارية فحيّته بطاقة ريحان. فقال لها:أنت حرّة لوجه الله.فقلت: تحييک بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟قال: كذا أدّبنا الله، قال الله تعالى: (وإذا حييّتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها) [۴۷] وكان أحسن منها عتقها.

عفو و احسان

كشف الغمة ۲/۲۰۷.جنى غلام للحسين (عليه السلام) جناية توجب العقاب عليه، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاى: (والكاظمين الغيظ) قال:خلّوا عنه.فقال: يا مولاى (والعافين عن الناس).قال: قد عفوت عنک.قال: يا مولاى (والله يحبّ المحسنين) [۴۸] .قال: أنت حرّ لوجه الله، ولک ضعف ما كنت اعطيک.

اكرم وجهک

كشف الغمّة ۲/۲۰۸: قال الحسين (عليه السلام):...صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالک، فأكرم وجهک عن ردّه.

انفاق و تربية

جامع الأخبار ۱۳۷، الفصل ۹۶: فى أسانيد أخطب خوارزم أورده فى كتاب له فى مقتل آل الرسول.انّ أعرابيّاً جاء الحسين بن علىّ (عليه السلام) وقال: يابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها، فقلت فى نفسى: أسأل أكرم الناس، ومارأيت أكرم من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال الحسين (عليه السلام):يا أخا العرب أسألک عن ثلاث مسائل فإن أجبت عن واحدة أعطيتک ثلث المال، وإن أجبت عن اثنتين أعطيتک ثلثى المال، وإن أجبت عن الكل أعطيتک الكل.فقال الأعرابى: يابن رسول الله أمثلک يسأل عن مثلى وأنت من أهل بيت العلم والشرف؟فقال الحسين (عليه السلام): بلى سمعت جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: المعروف بقدر المعرفة.فقال الأعرابى: سل عمّا بدا لک، فإن أجبت وإلاّ تعلّمت منک ولا قوّة إلاّ بالله.فقال الحسين (عليه

السلام): أىّ الأعمال أفضل؟فقال الأعرابى: الإيمان بالله.فقال الحسين (عليه السلام): فما النجاة من المهلكة؟فقال الأعرابى: الثقة بالله.فقال الحسين (عليه السلام): فما يزين الرجل؟فقال الأعرابى: علم معه حلم.فقال: فإن أخطأه ذلك؟فقال: [مال] معه مروءة.فقال: فإن أخطأه ذلك؟فقال: فقر معه صبر.فقال الحسين (عليه السلام): فإن أخطأه ذلك؟فقال الأعرابى: فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فإنه أهل لذلك.فضحك الحسين (عليه السلام) ورمى بصرّة إليه فيها ألف دينار وأعطاه خاتمه وفيه فصّ قيمته مائتا درهم.فقال: يا أعرابى اعط الذهب إلى غرمائك، واصرف الخاتم فى نفقتك.فأخذه الأعرابى وقال: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) [۴۹] .

الرفق بالحيوان

مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ۴/۵۸.روى أبو مخنف عن الجلودى أنّ الحسين (عليه السلام) حمل على الأعور السلمى وعمرو بن الحجّاج الزبيدى وكانا فى أربعة آلاف رجل على الشريعة، وأقحم الفرس على الفرات، فلمّا أولغ الفرس برأسه ليشرب قال (عليه السلام):أنت عطشان وأنا عطشان، والله لا أذوق الماء حتّى تشرب، فلمّا سمع الفرس كلام الحسين (عليه السلام) شال رأسه ولم يشرب كأنّه فهم الكلام.فقال الحسين (عليه السلام): اشرب فأنا أشرب، فمدّ الحسين (عليه السلام) يده فغرف من الماء فقال فارس: يا أبا عبد الله تتلذّذ بشرب الماء وقد هتكت حرمتك؟ فنفض الماء من يده، وحمل على القوم، فكشفهم فإذا الخيمة سالمة.

صفات شيعتنا

تفسير الإمام العسكرى (عليه السلام) ۳۰۹، ح ۱۵۴.قال رجل للحسين بن على(عليه السلام): يابن رسول الله أنا من شيعتكم قال (عليه السلام):اتق الله ولا تدّعينّ شيئاً يقول الله لك كذبت وفجرت فى دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغلّ ودغل، ولكن قل أنا من مواليكم ومن محبيكم.

رضا الله لا رضا الناس

الإختصاص ۲۲۵. أمالى الصدوق ۱۶۷ – ۱۶۸، المجلس ۳۶، ح ۱۱.قال الصادق (عليه السلام): حدّثنى أبى عن أبيه (عليه السلام) ان رجلًا من أهل الكوفة كتب الى أبى الحسين بن على (عليه السلام) يا سيّدى أخبرنى بخير الدنيا والآخرة فكتب صلوات الله عليه:بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فان من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام.

قبول العطاء

بحار الأنوار ۷۱/۳۵۷، ح ۲۱، عن الدرة الباهرة: قال الحسين بن على (عليه السلام): وج ۷۸ ص ۱۲۷.من قبل عطاءك، فقد أعانك على الكرم.

دروس حكيمة

معانى الأخبار ۴۰۱، آخر ح ۶۲.أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) على الحسين ابنه (عليه السلام) فقال له: يا بنىّ ما السؤدد؟ قال:اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة.قال: فما الغنى؟قال: قلة امانيّك والرضا بما يكفيك.قال: فما الفقر؟قال: الطمع وشدة القنوط.قال: فما اللؤم؟قال: احراز المرء نفسه واسلامه عرسه.قال: فما الخرق؟قال: معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرّك ونفعك.ثمّ التفت إلى

الحارث الأعور فقال: يا حارث علموا هذه الحكم اولادكم فانها زيادة فى العقل والحزم والرأى.

تسليم بلا اقتراح

دعوات الراوندى ۱۶۸ ح ۴۶۸ والمستدرک ۱/۹۵ ح ۱۶. وبحـار الأنوار ۸۱/۲۰۸ ح ۲۴: عن الباقر (عليه السـلام) قال:.مرضت مرضـاً شديداً فقال لى أبى (عليه السـلام): ما تشـتهى؟فقلت: اشتهى ان اكون ممن لا اقترح على الله ربى سوى ما يدبره لى.فقال لى: احسنت، ضـاهيت ابراهيم الخليـل صـلوات الله عليه حيث قـال له جبرئيـل (عليه السـلام): هل من حاجـة؟فقال: لا اقترح على ربى، بل حسبى الله ونعم الوكيل.

المومن لا يسىء

تحف العقول ۲۴۸: قال (عليه السلام).إياك وما تعتذر منه، فإن المؤمن لا يسىء ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسىء ويعتذر.

لا تبخل

بحار الأنوار ۷۸/۱۲۷: عن الـدرة الباهرة: قال (عليه السـلام).مالك ان لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه فإنه لا يبقى عليك وكله قبل ان يأكلك.

لا تمار احدا

كنز الفوائد ۲/۳۲: قـال الحسـين بن على (عليه السـلام) يومـاً لابـن عبـاس.يابن عباس لا تكلمنّ فيما لا يعنيك فإننى اخاف عليك فيه الوزر، ولاـ تكلمن فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضـعاً، فربّ متكلم قـد تكلّم بالحقّ فعيب، ولا تمارين حليماً ولا سـفيهاً، فإن الحليم يقليـك، والسـفيه يرديك ولا تقولنّ فى اخيك المؤمن إذا توارى عنك إلاّ مثل ما تحب ان يقول فيك إذا تواريت عنه، واعمل عمل رجلٍ يعلم انه مأخوذ بالاجرام، مجزى بالاحسان والسلام.

عليک بالرفق

أعلام الدين ۲۹۸: وقال (عليه السلام).من أحجم عن الرأى وعييت به الحيل كان الرفق مفتاحه.

الاجمال فى الطلب

أعلام الـدين ۴۲۸: عن الحسـين (عليه السـلام) انه قـال لرجـل.يـا هـذاً لاتجاهـد فى الرزق جهـاد المغالب ولا تتكل على القـدر اتكال مستسـلم، فإن ابتغاء الرزق من السـنة، والاجمال فى الطلب من العفـة، ليست العفـة بمانعـة رزقاً، ولا الحرص بجالب فضـلًا، وان الرزق مقسوم، والاجل محتوم، واستعمال الحرص طلب المأثم.

عبادات

زكاة الفطر

دعائم الإسلام ۱/۲۶۷: عن الحسين بن على (عليه السلام) انه قال.زكاة الفطر على كل حاضر وباد.

تحفة الصائم

الخصال ۱/۶۲ ذيل الحديث ۸۶.كان ابو عبد الله الحسين بن على (عليه السلام) إذا صام يتطيب بالطيب ويقول: الطيب تحفة الصائم.

فلسفة الصوم

المناقب ۴/۶۸.سئل الحسين (عليه السلام) لم افترض الله عزّ وجلّ على عبيده الصوم؟قال (عليه السلام): ليجد الغنى مسّ الجوع، فيعود بالفضل على المساكين.

السلام والتحية

تحف العقول ۲۴۸ (عليه السلام).للسلام سبعون حسنة، تسع وستون للمبتدئ، وواحدة للرادّ.

الحج و موتمر منى

كتاب سليم بن قيس ۱۶۸ – ۱۷۱.لمّا كان قبل موت معاوية بسنة، حجّ الحسين بن على صلوات الله عليه وعبد الله بن عباس و عبد الله بن جعفر معه، فجمع الحسين (عليه السلام) بنى هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم ومن الأنصار ممّن يعرفه الحسين (عليه السلام) وأهل بيته. ثمّ أرسل رسلًا لا تدعوا أحداً ممّن حجّ العام من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) المعروفين بالصلاح والسنك إلاّ اجمعهم لى، فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم فى سرادقه، عامّتهم من التابعين، ونحو من مأتى رجل من أصحاب النبىّ (صلى الله عليه وآله) فقام فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:أمّا بعد: فإنّ هذا الطاغية قد فعل بنا وبشيعتنا ماقد رأيتم وعلمتم وشهدتم وإنّى اريد أن أسألكم عن شىء فإن صدقت فصدّقونى وإن كذبت فكذّبونى، وأسألكم بحقّ الله عليكم وحقّ رسوله (صلى الله عليه وآله) وقرابتى من نبيّكم [عليه وآله السلام] لما سيرتم مقامى هذا ووصفتم مقالتى ودعوتم أجمعين فى أمصاركم من قبائلكم من امنتم من الناس.وفى رواية اخرى بعد قوله: فكذّبونى: اسمعوا مقالتى واكتبوا قولى ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم فمن أمنتم من الناس – ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقّنا، فإنّى اتخوّف أن يدرس هذا الأمر، ويذهب الحقّ ويغلب (والله متمّ نوره ولو كره الكافرون).وما ترك شيئاً ممّا أنزل الله فيهم من القرآن إلاّ تلاه وفسّره، ولا شيئاً ممّا قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى أبيه وأخيه وامّه وفى نفسه وأهل بيته إلاّ رواه، وكلّ ذلك يقول أصحابه: اللّهمّ نعم وقد سمعنا وشهدنا ويقول التابعى: اللّهمّ قد حدّثنى به من اصدّقه وأئتمنه من الصحابة فقال: انشدكم الله ألاّ حدّثتم به من تثقون به وبدينه.قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين (عليه السلام) وذكّرهم أن قال:انشدكم الله أتعلمون أنّ علىّ بن أبيطالب (عليه السلام) كان أخا رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ حين آخا بين أصحابه فآخا بينه وبين نفسه وقال: أنت أخى وأنا أخوك فى الدنيا والآخرة، قالوا: اللّهمّ نعم.قال: انشدكم الله هل تعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه ثم ابتنى فيه عشرة منازل، تسعة له وجعل عاشرها فى وسطها لأبى، ثمّ سدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابه فتكلّم فى ذلك من تكلّم فقال: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت بابه ولكنّ الله أمرنى بسدّ أبوابكم وفتح بابه.ثم نهى الناس أن يناموا فى المسجد غيره وكان يجنب فى المسجد ومنزله فى منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وله فيه أولاد؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أفتعلمون أنّ عمر بن الخطّاب حرص على كوّة قدر عينه يدعها فى منزله الى المسجد فأبى عليه، ثم خطب فقال: إنّ الله أمرنى أن ابنى مسجداً طاهراً لا يسكنه غيرى وغير أخى وابنيه؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أُنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصبه يوم غدير خمّ فنادى له بالولاية وقال: ليبلّغ الشاهد الغائب؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أُنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له فى غزوة تبوك: أنت منّى بمنزلة هارون

من موسى وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدى؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أَنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباهلة لم يأت إلاّ به وبصاحبته وابنيه؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أُنشدكم الله أتعلمون أنّه دفع إليه اللّواء يوم خيبر ثم قال: لأدفعه إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، كرّار غير فرّار، يفتحها الله على يديه؟ قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعثه ببراءة وقال: لا يبلّغ عنى إلاّ أنا أو رجل منّى؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قضى بينه وبين جعفر وزيد فقال: يا على أنت منى وأنا منك، وأنت ولى كل مؤمن بعدى؟قالوا: اللهم نعم.قال: أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم تنزل به شدة قطّ إلاّ قدّمه لها ثقة به وأنّه لم يدعه باسمه قطّ إلاّ أن يقول: يا أخى وادعوا لى أخى؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أتعلمون أنّه كانت له من رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلّ يوم خلوة وكلّ ليلة دخلة، إذا سأله أعطاه، وإذا سكت ابتدأه؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فضّله على جعفر وحمزة حين قال لفاطمة (عليهما السلام): زوّجتك خير أهل بيتى، أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أنا سيّد ولد بنى آدم وأخى علىّ سيّد العرب وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة والحسن والحسين ابناى سيّدا شباب أهل الجنّة؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمره بغسله وأخبره أن جبرئيل (عليه السلام) يعينه عليه؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال فى آخر خطبة خطبها: انّى تركت فيكم الثقلين، كتاب الله وأهل بيتى، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا؟قالوا: اللّهمّ نعم.فلم يدع شيئاً أنزله الله فى علىّ بن أبيطالب (عليه السلام) خاصّة، وفى أهل بيته من القرآن ولا على لسان نبيّه (صلى الله عليه وآله) إلاّ ناشدهم فيه فيقول الصحابة: اللّهمّ نعم، قد سمعنا، ويقول التابع: اللّهمّ قد حدّثنيه من أثق به فلان وفلان.ثمّ ناشدهم أنّهم قد سمعوه يقول: من زعم أنّه يحبّنى ويبغض علياً فقد كذب ليس يحبّنى ويبغض علياً فقال له قائل: يا رسول الله وكيف ذلك؟قال: لأنّه منّى وأنا منه، من أحبّه فقد أحبّنى، ومن أحبّنى فقد أحبّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله.فقالوا: اللّهمّ نعم، قد سمعنا وتفرّقوا على ذلك.

عند قبر خديجة

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۶۹.إنّ الحسين (عليه السلام) ساير أنس بن مالك فأتى قبر خديجة فبكى، ثمّ قال: اذهب عنّى، قال أنس: فاستخفيت عنه، فلمّا طال وقوفه فى الصلاة سمعته قائلاً:يا ربّ يا ربّ أنت مولاه فارحم عبيداً إليك ملجاهيا ذا المعالى عليك معتمدى طوبى لمن كنت أنت مولاهطوبى لمن كان خائفاً أرقا يشكو إلى ذى الجلال بلواهوما به علّة ولا سقم أكثر من حبّه لمولاهإذا اشتكى بثّه وغصّته أجابه الله ثمّ لبّاهإذا ابتلا بالظلام مبتهلاً أكرمه الله ثمّ أدناهفنودى:لبّيك لبّيك أنت فى كنفى وكلما قلت قد علمناهصوتك تشتاقه ملائكتى فحسبك الصوت قد سمعناهدعاك عندى يجول فى حجب فحسبك الستر قد سفرناهلو هبّت الريح من جوانبه خرّ صريعاً لما تغشّاهسلنى بلا رغبة ولا رهب ولا حساب إنّى أنا الله

مزاورة اهل البيت

كشف الغمّة ۲/۲۰۸: قال الحسين (عليه السلام).من أتانا لم يعدم خصلة من أربع: آية محكمة، وقضيّة عادلة، وأخاً مستفاداً ومجالسة العلماء.

زائر الحسین

کامل الزیارات ۱۰۹، ب ۳۶، ح ۷: حدّثنی علی بن الحسین السعد آبادی، عن البرقی، عن أبیه، عن ابن مسکان، عن ابن خارجة، عن أبی عبدالله (علیه السلام) قال: قال الحسین بن علی (علیه السلام).أنا قتیل العبرة قتلت مکروباً، وحقیق علیّ أن لا یأتینی مکروب قطّ إلاّ ردّه الله و أقلبه إلی أهله مسروراً.

القطرة من الدمع

أمالی المفید ۲۰۹ المجلس ۴۰، وأمالی الشیخ الطوسی ۱/۱۱۶: المفید، عن أبی عمرو عثمان الدقاق، عن جعفر بن محمد بن مالک، عن أحمد بن یحیی الأودی، عن مخول بن ابراهیم، عن الربیع بن المنذر، عن ابیه، عن الحسین بن علی (علیه السلام) قال.ما من عبد قطرت عیناه فینا قطرة أو دمعت عیناه فینا دمعة إلاّ بوّأه الله بها فی الجنّة حقباً.قال أحمد بن یحیی الأودیّ: فرأیت الحسین بن علی (علیه السلام) فی المنام فقلت: حدثنی مخول بن إبراهیم، عن الربیع بن المنذر، عن أبیه، عنک أنّک قلت: ما من عبد قطرت عیناه فینا قطرة أو دمعت عیناه فینا دمعة إلاّ بوّأه الله بها فی الجنّة حقباً؟قال: نعم.قلت: سقط الإسناد بینی وبینک.

الصلاة فی المهمات

مکارم الأخلاق ۳۳۳ب ۱۰ الفصل ۴: عن الحسین بن علی (علیه السلام).تصلّی أربع رکعات تحسن قنوتهنّ وارکانهنّ تقرأ فی الاولی الحمد مرة، وحسبنا الله ونعم الوکیل سبع مرات، وفی الثانیة الحمد مرة وقوله (ماشاء الله لا قوّة إلاّ بالله ان ترن أنا أقلّ منک مالاً وولداً) سبع مرات.وفی الثالثة الحمد مرة وقوله (لا إله الاّ أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین) سبع مرات، وفی الرابعة الحمد مرّة و (افوض أمری الی الله ان الله بصیر بالعباد) سبع مرات ثم تسأل حاجتک.

فی قنوت الفریضة

مهج الدعوات ۴۸ – ۴۹: کان الإمام الحسین بن علی (علیه السلام) یقنت بهذا الدعاء.اللّهم منک البدء ولک المشیة، ولک الحول ولک القوة، وأنت الله الذی لا إله إلاّ أنت، جعلت قلوب اولیائک مسکناً لمشیتک ومکمناً لارادتک، وجعلت عقولهم مناصب أوامرک ونواهیک، فأنت إذا شئت ما تشاء حرکت من اسرارهم کوامن ما أبطنت فیهم، وابدأت من ارادتک علی السنتهم ما أفهمتهم به عنک فی عقودهم بعقول تدعوک وتدعو الیک بحقایق ما منحتهم به، وإنی لأعلم مما علمتنی مما أنت المشکور علی ما منه اریتنی، والیه آویتنی.اللّهم وإنی مع ذلک کله عائذ بک، لائذ بحولک وقوتک، راضٍ بحکمک الذی سقته الیّ فی علمک، جار بحیث اجریتنی، قاصد ما أمّمتنی، غیر ضنین بنفسی فیما یرضیک عنی إذ به قد رضیتنی، ولا قاصر بجهدی عما الیه ندبتنی، مسارع لما عرّفتنی، شارع فیما اشرعتنی، مستبصر ما بصرّتنی مراعٍ ما ارعیتنی، فلا تخلنی من رعایتک، ولا تخرجنی من عنایتک، ولا تقعدنی عن حولک، ولا تخرجنی عن مقصد انال به ارادتک، واجعل علی البصیرة مدرجتی، وعلی الهدایة محجّتی، وعلی الرشاد مسلکی، حتی تنیلنی وتنیل بی امنیّتی، وتحل بی علی ما به اردتنی، وله خلقتنی، والیه آویتنی، واعذ اولیائک من الافتتان بی، وفتّنهم برحمتک لرحمتک فی نعمتک تفتین الاجتباء، والاستخلاص بسلوک طریقتی، واتباع منهجی، والحقنی بالصالحین من آبائی وذوی رحمی.

من اذکار القنوت

مهج الدعوات ۴۹: کان من دعاء الإمام الحسین (علیه السلام) فی قنوته.اللّهم من آوی الی مأوی فأنت مأوای، ومن لجأ الی ملجاء

فأنت ملجأی، اللّهمّ صلّ علی محمد وآل محمد، واسمع ندائی، وأجب دعائی، واجعل مآبی عندک ومثوای، واحرسنی فی بلوای من افتنان الامتحان، ولمة الشیطان، بعظمتک التی لا یشوبها ولع نفس بتفتین ولا وارد طیف بتظنین، ولا یلمّ بها فرحٌ حتی تقلبنی الیک بارادتک غیر ظنین ولا مظنون ولا مراب ولا مرتاب، انک [أنت] ارحم الراحمین.

للقارئ دعوة مستجابة

عدة الداعی ۲۶۹ - ۲۷۰ ب ۶: روی بشر بن غالب الأسدی عن الحسین بن علی (علیه السلام) قال.من قرء آیة من کتاب الله تعالی فی صلاته قائماً یکتب الله له بکل حرف مائة حسنة، فإن قرأها فی غیر صلاة کتب الله له بکل حرف عشراً، فإن استمع القرآن کان له بکل حرف حسنة وان ختم القرآن لیلًا صلّت علیه الملائکة حتی یصبح، وان ختمه نهاراً صلّت علیه الحفظة حتی یمسی وکانت له دعوة مستجابة، وکان خیراً له مما بین السماء والارض.قلت: هذا لمن قرأ القرآن فمن لم یقرأه؟قال: یا أخا بنی اسد ان الله جواد ماجد کریم، إذا قرء ما سمعه [معه] اعطاه الله ذلک.

الصدقة المقبولة

دعائم الإسلام ۱/۲۴۴: عن الحسین بن علی (علیه السلام).انه ذکر عنده عن رجل من بنی أمیة تصدق بصدقة کثیرة، فقال:مثله مثل الذی سرق الحاج وتصدّق بما سرق انما الصدقة صدقة من عرق فیها جبینه واغبرّ فیها وجهه مثل علی (علیه السلام) ومن تصدّق بمثل ما تصدّق به؟

احکام

النهی عن امور تسعة

الخصال ۲/۴۱۷ - ۴۱۸ ح ۱۰: اخبرنی ابراهیم بن محمد بن حمزة، عن سالم بن سالم وأبی عروبة معاً، عن ابی الخطاب عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عبد الرحمان الانصاری، عن محمد بن علی عن ابیه الحسین بن علی (علیه السلام) قال.لما افتتح رسول الله (صلی الله علیه وآله) خیبر دعا بقوسه فاتکأ علی سیتها [۵۰] ثم حمد الله وأثنی علیه وذکر ما فتح الله له ونصره به، ونهی عن خصال تسعة: عن مهر البغی، وعن کسب الدابة، یعنی: عسب الفحل، وعن خاتم الذهب وعن ثمن الکلب، وعن میاثر الارجوان:قال ابو عروبة: عن میاثر الخمر - وعن لبوس ثیاب القسی وهی ثیاب تنسج بالشام وعن اکل لحوم السباع، وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بینهما فضل، وعن النظر فی النجوم.

مع جنازة الیهودی

فروع الکافی ۱/ ۱۹۲، ح ۲: عدة من أصحابنا عن سهل بن زیاد، عن ابن أبی نجران، عن مثّنی الحنّاط عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال.کان الحسین بن علی (علیه السلام) جالساًفمرّت علیه جنازة، فقام الناس حین طلعت الجنازة، فقال الحسین (علیه السلام):مرّت جنازة یهودی فکان رسول الله (صلی الله علیه وآله) علی طریقها جالساً فکره أن تعلو رأسه جنازة یهودی فقام لذلک.

القرآن و اولوا الارحام

کفایة الأثر ۱۷۵ - ۱۷۶: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشیبانی رضی الله عنه، قال: حدثنا محمد أبوبکر بن هارون الدینوری

قال: حدثنا محمد بن العباس المصرى، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفارى، قال: حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء، عن إسماعيل بن عبد الله قال: قال لى الحسين بن على (عليه السلام).لمّا أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: (واولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله) [۵۱] سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن تأويلها؟فقال: والله ماعنى [بها] غيركم، وأنتم اولوا الأرحام، فإذا متّ فأبوك علىّ أولى بى وبمكانى، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به فإذا مضى الحسن فأنت أولى به.قلت: يا رسول الله فمن بعدى أولى بى؟فقال: ابنك علىّ اولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى [محمد] فابنه جعفر أولى به من بعده بمكانه، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه على أولى به من بعده، فإذا مضى علىّ فابنه محمد أولى به من بعده فإذا مضى محمد فابنه علىّ أولى به من بعده، فإذا مضى علىّ فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة فى التاسع من ولدك، فهذه الأئمّة التسعة من صلبك، أعطاهم [الله] علمى وفهمى طينتهم من طينتى، ما لقوم يؤذونى فيهم، لا أنا لهم الله شفاعتى.

طاعتنا مفروضة

الإحتجاج ۲/۲۲ – ۲۳، ومناقب ابن شهر آشوب ۴/۶۷.عن موسى بن عقبة انه قال: لقد قيل لمعاوية ان الناس قد رموا أبصارهم إلى الحسين (عليه السلام)، فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب فإنّ فيه حصراً وفى لسانه كلالة. فقال لهم معاوية: قد ظننا ذلك بالحسن، فلم يزل حتى عظم فى أعين الناس وفضحنا، فلم يزالوا به حتّى قال للحسين (عليه السلام): يا أبا عبد الله لو صعدت المنبر، فخطبت. فصعد الحسين (عليه السلام) على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبى (صلى الله عليه وآله)، فسمع رجلاً ـ يقول: من هذا الّذى يخطب؟ فقال الحسين (عليه السلام).نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأقربون، وأهل بيته الطيّبون، وأحد الثقلين الّذين جعلنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثانى كتاب الله تبارك وتعالى، الّذى فيه تفصيل كل شىء، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا ـ من خلفه، والمعوّل علينا فى تفسيره ولا ـ يبطئنا تأويله، بل نتبع حقائقه.فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة، إذا كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عزّ وجلّ: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم، فإن تنازعتم فى شىء فردّوه إلى الله والرسول) [۵۲] وقال: (ولو ردّوه إلى الرسول وإلى اولى الأمر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتّبعتم الشيطان إلّا قليلًا) [۵۳] .واحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان بكم، فإنّه لكم عدوّ مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: (لا غالب لكم اليوم من الناس وإنّى جار لكم فلمّا ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال إنّى برىء منكم) [۵۴] فتلقون للسيوف ضرباً وللرماح ورداً، وللعمد حطماً وللسهام غرضاً، ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً.قال معاوية: حسبك يا أبا عبد الله فقد أبلغت.

بيع المساومة

أمالى الشيخ الطوسى ۱/۳۷۵، ح ۲۱: بالإسناد عن الحسين بن على (عليه السلام) قال.أتى أمير المؤمنين علىّ بن أبيطالب (عليه السلام) أصحاب القمص فساوم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ بعنى قميصاً بثلاثة دراهم.فقال الشيخ: حبّاً وكرامة، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين [۵۵] إلى الكعبين، وأتى المسجد فصلّى فيه ركعتين.ثم قال: الحمد لله الّذى رزقنى من الرياش ما أتجمّل به فى الناس، وأؤدّى فيه فريضتى، واستر به عورتى.فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أعنك نروى هذا أو شىء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟قال: بل شىء سمعته من رسول الله، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك عند الكسوة.

الصلاة على المنافق

قرب الاسناد ۲۹: السندى بن محمد عن صفوان الجمال، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال.مات رجل من المنافقين فخرج الحسين بن على (عليه السلام) يمشى فلقى مولى له فقال: اين تذهب؟ فقال:افرّ من جنازة هذا المنافق ان اصلى عليه.قال: قم الى جنبى، فما سمعتنى اقول فقل.قال: فرفع يده وقال: (اللّهم العن عبدك ألف لعنة مختلفة اللّهم اخز عبدك فى بلادك وعبادك اللّهمّ اصله حرّ نارك، اللّهم أذقه اشد عذابك، فإنه كان يوالى أعدائك، ويعادى أوليائك، ويبغض أهل بيت نبيّك).

كف عن الغيبة

تحف العقول ۲۴۵:قال (عليه السلام) لرجل اغتاب عنده رجلًا.يا هذا كفّ عن الغيبة فإنها ادام كلاب النار.

من شروط التكليف

تحف العقول ۲۴۶ قال (عليه السلام).ما أخذ الله طاقة أحد إلّا وضع عنه طاعته، ولا أخذ قدرته إلّا وضع عنه كلفته.

عبادة الاحرار

تحف العقول ۲۴۶: قال (عليه السلام).انّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وان قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وان قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الاحرار، وهى افضل العبادة.

من شروط المسالة

تحف العقول ۲۴۶.اتاه رجل فسأله فقال (عليه السلام):ان المسألة لا تصلح إلّا فى غُرم فادح، أو فقر مدقع، أو حمالة مفظعة [۵۶] .فقال الرجل: ما جئت إلّا فى احداهن، فأمر له بمائة دينار.

التحدث بالنعمة

تحف العقول ۲۴۶ – ۲۴۷.سأله رجل عن معنى قول الله: (واما بنعمة ربك فحدّث) [۵۷] قال (عليه السلام): امره ان يحدّث بما انعم الله به عليه فى دينه.

الجهاد و اقسامه

تحف العقول ۲۴۳: عن الحسين بن على (عليه السلام).فقال (عليه السلام): انه سئل عن الجهاد سنة أو فريضة؟الجهاد على اربعة أوجه: فجهادان فرض، وجهاد سنة لايقام إلّا مع فرض، وجهاد سنّة.فأما احد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصى الله وهو من أعظم الجهاد، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفّار فرض، واما الجهاد الذى هو سنة لا يقام إلّا مع فرض، فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الامة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الإمام وحدّه أن يأتى العدو مع الامة فيجاهدهم وأما الجهاد الذى هو سنّة فكل سنّة أقامها الرجل وجاهد فى اقامتها وبلوغها واحيائها فالعمل والسعى فيها من أفضل الاعمال لأنها احياء سنى وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سنّ سنّة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير أن ينقص من اجورهم شىء.

المراة والخادم

أمالى الطوسى ١/٣٧٦ ب ١٣ ح ٣٠: بالإسناد عن هلال بن محمد بن جعفر عن إسماعيل بن على الدعبلى عن على بن رزين اخو دعبل بن على الخزاعى عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه عن الحسين بن على (عليه السلام) قال.اُدخل على أختى سكينة بنت على (عليه السلام) خادم فغطت رأسها منه فقيل لها: انه خادم.فقالت: هو رجل منع شهوته.

مواعظ

الموت قنطرة

معانى الأخبار ٢٨٨، ب ٢١، ح ٣: قال علىّ بن الحسين (عليه السلام).لمّا اشتدّ الأمر بالحسين بن علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم، لأنّهم كلّما اشتدّ الأمر تغيّرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم، وكان الحسين صلوات الله عليه وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدئ جوارحهم، وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالى بالموتّ فقال لهم الحسين (عليه السلام):صبراً بنى الكرام! فما الموت إلاّـ قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضرّاء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة، فأيّكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ وما هو لأعدائكم إلاّ كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب، أن أبى حدثنى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّ الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جنّاتهم، وجسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كذبت.

لوح ثمين

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢/٤٤، ب ٣١، ح ١٥٨: حدّثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزى قال: حدثنا أبوبكر بن محمد بن عبد الله النيسابورى قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى، قال: حدثنا أبى قال: حدثنى على بن موسى الرضا، وحدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخورى قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخورى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى الشيبانى عن الرضا على بن موسى وحدثنى أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ، قال: حدثنا علىّ بن محمد بن مهروية القزوينى، عن داود بن سليمان الفرا، عن على بن موسى الرضا قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر (عليه السلام)، قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد قال: حدثنى أبى محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين، عن الحسين بن على (عليه السلام) أنّه قال.وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب:أنا الله لاـ إله إلاّـ أنا، و محمّـد نبيّى.عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟!وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟!وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن إليها؟!وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب؟!

الدنيا مهانة

بحار الأنوار ١٤/١٧٥: روى سفيان بن عيينة، عن علىّ بن زيد، عن علىّ بن الحسين (عليه السلام) قال.خرجنا مع الحسين (عليه السلام) فما نزل منزلاًـ ولا ارتحل منه إلاّ وذكر يحيى بن زكريّا (عليه السلام) وقال يوماً:من هو ان الدنيا على الله عزّ وجلّ أنّ رأس يحيى بن زكريّا اهدى إلى بغيّ من بغايا بنى إسرائيل.

ابكى لخصلتين

أمالى الصدوق ١٨٤ المجلس ٣٩ ح ٩، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١/ ٣٠٣ ب ٢٨، ح ٦٢: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق،

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى، عن على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) عن الحسين بن على (عليه السلام) قال.لمّا حضرت الحسن بن على بن أبيطالب (عليه السلام) الوفاة بكى فقيل له: يابن رسول الله أتبكى ومكانك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) [مكانك] الذى أنت به، وقد قال فيك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما قال، وقد حججت عشرين حجّهٔ ما شيأً، وقد قاسمت ربّك مالك ثلاث مرّات، حتى النعل والنعل؟فقال (عليه السلام): إنّما أبكى لخصلتين: لهول المطلع وفراق الأحبّهٔ.

فى عزاء الحسن

مناقب ابن شهر آشوب ۴ / ۴۵.قال الحسين (عليه السلام) لمّا وضع [اخاه] الحسن (عليه السلام) فى لحده:ءأدهن رأسى أم تطيب مجالسى ورأسك معفور وأنت سليبأو استمتع الدنيا لشىء أحبّه ألا كلّ ما أدنا إليك حبيبفلا زلت أبكى ما تغنّت حمامهٔ عليك وما هبّت صبا وجنوبوما هملت عينى من الدمع قطرهٔ وما اخضرّ فى دوح الحجاز قضيببكائى طويل والدموع غزيرهٔ وأنت بعيد والمزار قريبغريب وأطراف البيوت تحوطه ألا كلّ من تحت التراب غريبولا يفرح الباقى خلاف الّذى مضى وكلّ فتى للموت فيه نصيبفليس حريبا من اصيب بماله ولكن من وارى أخاه حريبنسيبك من أمسى يناجيك طرفه وليس لمن تحت التراب نسيب

الامن يوم القيامهٔ

عن مناقب ابن شهر آشوب ۴/۶۹.ومن زهد الحسين (عليه السلام) أنّه قيل له: ما أعظم خوفك من ربّك؟ فقال:لا يأمن يوم القيامهٔ إلاّ من خاف الله فى الدنيا.

بين المخاطر

جامع الأخبار ۹۰، الفصل ۴۹.قيل للحسين بن على (عليه السلام): كيف أصبحت يابن رسول الله؟ قال:اصبحت ولى رب فوقى، والنار امامى، والموت يطلبنى، والحساب محدق بى، وانا مرتهن بعملى، لا اجد ما احب، ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيرى، فان شاء عذبنى، وان شاء عفا عنى، فاىّ فقير افقر منى.

الاعمال وعرضها على الله

دعوات الراوندى ۳۴ ب ۱ الفصل ۱ ح ۷۹: قال ابو عبد الله الحسين بن على (عليه السلام).ان اعمال هذه الامهٔ ما من صباح إلاّ وتعرض على الله عزّ وجلّ.

من دخل المقابر

بحار الانوار ۱۰۲/۳۰۰ – ۳۰۱ الحديث ۳۱: روى عن الحسين بن على (عليه السلام) قال.من دخل المقابر فقال: (اللّهم ربّ هذه الارواح الفانيهٔ، والاجساد الباليهٔ، والعظام النخرهٔ، التى خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنهٔ ادخل عليهم روحاً منك وسلاماً منى) كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم الى ان تقوم الساعهٔ حسنات.

اجتماعيات

مع معلمى القرآن

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۶۶.قيل إنّ عبد الرحمن السلمى علّم ولد الحسين (عليه السلام) (الحمد) فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار، وألف حلّة، وحشا فاه درّاً، فقيل له فى ذلك، قال:وأين يقع هذا من عطائه يعنى تعليمه، وأنشد الحسين (عليه السلام):إذا جاءت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرّاً قبل أن تتفلّتفلا الجود يفنيها إذا هى أقبلت ولا البخل يبقيها إذا ما تولّت

تربية المواشى

المحاسن: ۶۴۲، ب ۱۶، ح ۱۶۱، وفروع الكافى ۴/۵۴۵، الحديث ۹: أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن سليمان الجعفرى رفعه إلى عبد الله الحسين (عليه السلام) قال.ما من أهل بيت يروح عليهم ثلاثون شاة إلاّ تنزل الملائكة تحرسهم حتّى يصبحوا.

توقير النعمة

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ۲/ ۴۳ – ۴۴، ب ۳۱، ح ۱۵۴. وصحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) ۷۴ – ۷۵، ح ۱۷۷: بإسناده، عن الحسين بن علىّ (عليه السلام):...أنه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها إلى غلام له فقال:يا غلام اذكرنى بهذه اللقمة إذا خرجت فأكلها الغلام، فلما خرج الحسين بن علىّ (عليه السلام) قال:يا غلام اين اللقمة؟قال: أكلتها يا مولاى.قال: أنت حرّ لوجه الله تعالى.قال له رجل: أعتقته يا سيدى؟قال: نعم، سمعت جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من وجد لقمة ملقاة فمسح منها أو غسل ما عليها ثمّ أكلها لم تستقرّ فى جوفه إلاّ أعتقه الله من النار، ولم أكن لأستعبد رجلاً أعتقه الله تعالى من النار.

من آثار الصلة

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ۲/۴۴، ب ۳۱، ح ۱۵۷: حدثنا على بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق ومحمّد بن أحمد السنانى والحسين بن إبراهيم بن أحمد قالوا: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أبى عبد الله الكوفى، عن سهل بن زياد الأدمى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن محمّود بن أبى البلاد، عن الرضا عن آبائه (عليه السلام)، عن الحسين بن على (عليه السلام) انه قال.من سرّه ان ينسأ فى أجله، ويزاد فى رزقه فليصل رحمه.

لا تملوا النعم

بحار الأنوار ۷۴/۳۱۸، ح ۸۰: عن الدرة الباهرة: قال الحسين بن على (عليه السلام).ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم، فلا تملّوا النعم.

حقوق الاخوان

تفسير الإمام العسكرى (عليه السلام) ۳۲۱، ح ۱۶۵. وجامع الأخبار ۹۵، الفصل ۵۳: قال الحسين بن على (عليه السلام).لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا، ولولا معرفة حقوق الإخوان ما عرف من السيئات شىء إلاّ عوقب على جميعها، لكن الله عزّ وجلّ يقول: (وما

اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفو عن کثیر) [۵۸] .

متاع المراة

مکارم الأخلاق ۱۳۱، ب ۶، الفصل ۱۰: عن جابر بن عبد الله، عن الباقر (علیه السلام) قال:.دخل قوم علی الحسین بن علیّ (علیه السلام)فقالوا: یابن رسول الله نری فی منزلک اشیاء مکروهة - وقد رأوا فی منزله بساطاً ونمارق - فقال:انّما نتزوّج النساء فنعطیهنّ مهورهنّ، فیشترین بها ما شئن، لیس لنا منه شیء.

المعروف والصنیعة

تحف العقول ۲۴۵ - ۲۴۶.قال عنده رجل: ان المعروف اذا اسدی الی غیر أهله ضاع.فقال الحسین (علیه السلام): لیس کذلک، ولکن تکون الصنیعة مثل وابل المطر تصیب البرّ والفاجر.

السلام قبل الکلام

تحف العقول ۲۴۶.قال له رجل ابتداءاً: کیف أنت عافاک الله؟ فقال (علیه السلام) له:السلام قبل الکلام عافاک الله، ثم قال (علیه السلام): لا تأذنوا لأحد حتی یسلّم.

السائل والمسول

تحف العقول ۲۴۷.جاءه رجل من الأنصار یرید أن یسأله حاجة فقال (علیه السلام):یا أخا الانصار صُن وجهک عن بذلة المسألة وارفع حاجتک فی رقعة، فإنّی آت فیها ما سارّک ان شاء الله.فکتب: یا أبا عبد الله ان لفلان علیّ خمسمائة دینار وقد الحّ بی فکلّمه ینظرنی الی میسرة، فلما قرأ الحسین (علیه السلام) الرقعة دخل الی منزله فأخرج صرّه فیها الف دینار، وقال (علیه السلام) له:اما خمسمائة فاقض بها دینک واما خمسمائة فاستعن بها علی دهرک، ولا ترفع حاجتک إلّا الی احد ثلاثة: الی ذی دین، أو مروّة، او حسب، فأمّا ذو الدین فیصون دینه، وأمّا ذو المروّة فإنّه یستحیی لمروّته، واما ذو الحسب فیعلم انک لم تکرم وجهک ان تبذله له فی حاجتک، فهو یصون وجهک ان یردّک بغیر قضاء حاجتک.

الاخوان اربعة

تحف العقول ۲۴۷: قال (علیه السلام)...الاخوان اربعة: فأخ لک وله، واخ لک، واخ علیک، واخ لالک ولا له، فسئل عن معنی ذلک؟فقال (علیه السلام): الاخ الذی هو لک وله فهو الأخ الذی یطلب بإخائه بقاء الإخاء، ولا یطلب باخائه موت الاخاء، فهذا لک وله لأنّه اذا تم الاخاء طابت حیاتهما جمیعاً، وإذا دخل الإخاء فی حال التناقض بطل جمیعاً.والأخ الذی هو لک فهو الأخ الذی قد خرج بنفسه عن حال الطمع الی حال الرغبة، فلم یطمع فی الدنیا إذا رغب فی الاخاء، فهذا موفّر علیک بکلّیته، والأخ الذی هو علیک فهو الأخ الذی یتربّص بک الدوائر ویغشی السرائر، ویکذب علیک بین العشائر، وینظر فی وجهک نظر الحاسد، فعلیه لعنة الواحد، والأخ الذی لالک ولا له فهو الذی قد ملأه الله حمقاً فأبعده سحقاً، فتراه یؤثر نفسه علیک ویطلب شحّاً ما لدیک.

من نعم الله علیکم

كشف الغمة ٢/ ٢٠۴ – ٢٠۵: خطب الحسين (عليه السلام) فقال.يا أيها الناس نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم، ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا، واكسبوا الحمد بالنجح، ولا تكتسبوا بالمطل ذمّاً فمهما يكن لأحد عند أحد صنيعة له رأى انه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافأته فإنه اجزل عطاءاً، وأعظم أجراً.واعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلاـ تملّوا النعم فتحور نقماً [۵۹] .واعلموا ان المعروف مكسب حمداً، ومعقب اجراً، فلو رأيتم المعروف رجلاًـ رأيتموه حسناً جميلاًـ يسرّ الناظرين، ولو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجاً [۶۰] مشوّهاً تنفّر منه القلوب وتغضّ دونه الابصار.ايها الناس من جاد ساد، ومن بخل رذل، وان اجود الناس من اعطى من لا يرجوه، وان اعفى الناس من عفى عن قدرة، وان او صل الناس من وصل من قطعة، والاصول على مغارسها بفروعها تسمو، فمن تعجّل لأخيه خيراً وجده اذا قدم عليه غداً، ومن اراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة الى أخيه كافأه بها في وقت حاجته، وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو اكثر منه، ومن نفس كربة مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن احسن احسن الله اليه، والله يحب المحسنين.

من احبک نهاک

أعلام الدين ٢٩٨: قال (عليه السلام).دراسة العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل والشرف، التقوى والقنوع راحة الابدان، ومن احبك نهاك، ومن ابغضك اغراك.

ادعية

النبى اذا دعا

أمالي الشيخ الطوسي ٢/١٩٨، ب ٢۴، ح ١٢: حدّثنا الشيخ أبو جعفر الطوسي، عن جماعة، عن ابى المفضّل، عن ابراهيم بن حفص.عن عبد الله بن الهيثم الأنماطيّ، عن الحسين بن علوان الكلبيّ، عن عمرو بن خالد الواسطي، عن محمد، وزيد ابني عليّ، عن أبيهما عليّ بن الحسين (عليه السلام) عن ابيه الحسين (عليه السلام) قال.كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين.

هكذا الدعاء

كمال الدين ١/٢۶۴ – ٢۶٩ ب ٢۴، ح ١١. وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١/۵٩ – ۶۴، ب ۶، ح ٢٩. واعلام الورى ۴٠٠ – ۴٠۴: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي، عن محمد بن الفضل النحوي، عن محمد بن على بن عبد الصمد الكوفي، عن عليّ بن عاصم، عن محمد بن على بن موسى، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ (عليه السلام) قال.دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعنده ابيّ بن كعب.فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض.فقال له ابيّ: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟فقال له: يا ابيّ والذى بعثني بالحقّ نبيّاً أنّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض، فإنّه لمكتوب عن يمين العرش مصباح هدى وسفينة نجاة، وإمام خير ويمن، وعزّ وفخر وبحر علم وذخر [فلِمَ لا يكون كذلك] وانّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجرى ماء في الأصلاب أو يكون ليل ونهار ولقد لقّن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلاّ حشره الله عزّ وجلّ معه.وكان شفيعه في آخرته، وفرّج الله عنه كربه، وقضى بها دينه وييسّر أمره وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوّه، ولم يهتك ستره.فقال ابيّ [بن كعب]: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللّهمّ انّي أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكّان سماواتك [وأرضك] وأنبيائك ورسلك [أن تستجيب لي] فقد رهقني من أمرى عسر، فأسألك أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسرى

يسراً.فإنّ الله عزّ وجلّ يسهّل أمرك ويشرح لك صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلاّ الله عند خروج نفسك.قال له ابىّ: يا رسول الله فما هذه النطفة التى فى صلب حبيبى الحسين؟قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهى نطفة تبيين وبيان يكون من اتّبعه رشيداً ومن ضلّ عنه غويّاً.قال: فما اسمه وما دعاؤه؟قال: اسمه علىّ ودعاؤه: (يا دائم يا ديموم يا حىّ يا قيّوم يا كاشف الغمّ ويا فارج الهمّ ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد)، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ مع علىّ بن الحسين، وكان قائده إلى الجنّة.قال له أبىّ: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصىّ؟قال: نعم له مواريث السماوات والأرض.قال: فما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحلام [الأحكام خ ل] وبيان ما يكون.قال: فما اسمه؟قال: اسمه محمّد وان الملائكة لتستأنس به فى السماوات ويقول فى دعائه: (اللّهمّ إن كان لى عندك رضوان وودّ فاغفرلى ولمن تبعنى من أخوانى وشيعتى وطيّب ما فى صلبى) فركّب الله فى صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة.وأخبرنى جبرئيل (عليه السلام): انّ الله تبارك وتعالى طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً وجعله هادياً مهديّاً وراضياً مرضيّاً يدعو ربّه فيقول فى دعائه: (يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتى من النار وقاء ولهم عندك رضاء [رضوانا خ ل] واغفر ذنوبهم ويسّر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التى بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لى من كل همّ وغمّ فرجاً).ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنّة.يا ابىّ وانّ الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكيّة مباركة طيّبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى [وجعله إماماً].قال له ابىّ: يا رسول الله كلّهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً؟قال: وصفهم لى جبرئيل (عليه السلام) عن ربّ العالمين جلّ جلاله.فقال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟قال: نعم يقول فى دعائه: (يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحبّ [والنّوى] ويا بارئ النسم ومحيى الموتى ومميت الأحياء ويا دائم الثبات ومخرج النبات افعل بى ما أنت أهله) من دعا بهذا الدعاء قضى الله عزّ وجلّ حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر.وانّ الله تبارك وتعالى ركّب فى صلبه نطفة [مباركة] طيّبة زكيّة مرضيّة وسمّاها عنده عليّاً، يكون لله عزّ وجلّ فى خلقه رضياً فى علمه وحكمه ويجعله حجّة لشيعته يحتجّون به يوم القيامة.وله دعاء يدعو به: (اللّهمّ أعطنى الهدى وثبّتنى عليه، واحشرنى عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنّك أهل التقوى وأهل المغفرة).وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب فى صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة مرضيّة، وسمّاها عنده محمد بن علىّ، فهو شفيع شيعته ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويقول فى دعائه:(يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلاّ أنت ولا خالق إلاّ أنت، تفنى المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عمّن عصاك وفى المغفرة رضاك).من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علىّ شفيعه يوم القيامة.وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب فى صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارّة مباركة طيّبة طاهرة سمّاها عنده علىّ بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكلّ سرّ مكتوم، من لقيه وفى صدره شىء أنبأه به، وحذّره من عدوّه، ويقول فى دعائه:(يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا ربّ اكفنى شرّ الشرور وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ فى الصور).من دعا بهذا الدعاء كان علىّ بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنّة.وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب فى صلبه نطفة وسمّاها عنده الحسن بن على فجعله نوراً فى بلاده وخليفة فى أرضه وعزّاً لامّة جدّه، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربّه، ونقمة على من خالفه، وحجّة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتّخذه إماماً، يقول فى دعائه:(يا عزيز العزّ فى عزّه، يا عزيز أعزّنى بعزّتك، وأيّدنى بنصرك، وأبعد عنّى همزات الشياطين، وادفع عنّى بدفعك، وامنع عنّى بمنعك، واجعلنى من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد).من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه.وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن أخذ الله عزّ وجلّ ميثاقه فى الولاية، ويكفر بها كلّ جاحد، فهو إمام تقىّ بارّ مرضىّ هاد مهدىّ، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدّق الله عزّ وجلّ ويصدّقه الله فى قوله، يخرج من تهامه حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز ولج له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمأة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم

وكناهم كرّارون مجـدّون فى طاعته.فقال له ابىّ: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداه العلم: اخرج يا ولىّ الله فاقتل أعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمّد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمـده وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداه السـيف: اخرج يا ولىّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعـداء الله حيـث ثقفهـم، ويقيم حـدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج وجبرئيـل عن يمينه وميكائيـل عن يساره، وشـعيب وصالـح على مقـدّمه، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين، وافوّض أمرى إلى الله عزّ وجلّ.يا ابىّ: طوبى لمن أحبّه وطوبى لمن لقيه، وطوبى لمن قال به، به ينجيهم الله من الهلكـة وبالإقرار بالله وبرسول الله وبجميع الأئمّـة يفتـح الله لهم الجنّـة، مثلهم فى الأرض كمثل المسـك [الـذى] يسـطع ريحه فلا يتغيّر أبـداً، ومثلهم فى السـماء كمثل القمر المنير الـذى لا يطفأ نوره أبداً.قال ابىّ: يا رسول الله كيف [جاءك بيـان] حـال هؤلاـء الأئمّـة عن الله عزّ وجلّ؟قال: إنّ الله عزّ وجلّ أنزل علىّ اثنى عشـر خاتماً واثنتى عشـرة صـحيفة، اسم كل إمام على خاتمه، وصفته فى صحيفته.

دعاء الاستسقاء

عيون المعجزات ۶۴: جعفر بن محمـد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق (عليه السـلام)، عن أبيه، عن جده(عليه السـلام)، قال.جاء أهل الكوفة إلى على عليه السـلام فشـكوا إليه إمساك المطر، وقالوا له: استسق لنا، فقال للحسين (عليه السلام): قم واستسق، فقام وحمد الله وأثنى عليه وصـلّى على النبىّ، وقـال:اللّهمّ معطى الخيرات ومنزل البركـات أرسل السـماء علينا مـدراراً واسـقنا غيثاً مغزاراً واسـعاً غـدقاً مجلّلًا سـحّاً سـفوحاً ثجاجاً تنفّس به الضـعف من عبادك وتحيى به الميت من بلادك آمين ربّ العالمين.فلمّا فرغ (عليه السـلام) من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثاً نعته (عليه السلام) وأقبل أعرابىّ من بعض نواحى الكوفة فقال: تركت الأودية والآكام يموج بعضها فى بعض.

دعاء المكروب

إرشاد المفيـد ۲۳۳: روى عن على بن الحسين (عليه السـلام) أنّه قـال:.لمّـا أصـبحت الخيلتقبل على الحسـين (عليه السـلام) رفع يـديه وقـال:اللّهمّ أنت ثقتى فى كـلّ كرب، وأنت رجـائى فى كـلّ شـدة، وأنت لى فى كل أمر نزل بى ثقـة وعـدّة، كم من همّ يضـعف فيه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلـة، ويخـذل فيه الصـديق، ويشـمت فيه العـدو، أنزلته بك وشـكوته إليك رغبة منّى إليك عمّن سواك، ففرّجته عنّى وكشفته، فأنت ولىّ كلّ نعمة وصاحب كل حسنة، ومنتهى كلّ رغبة.

دعاء يوم عرفة

كتـاب الإقبال ۳۳۹ – ۳۵۰. وبحـار الأنوار: ج۹۸ ص ۲۱۶ – ۲۲۷: من الـدعوات المشـرفة فى يوم عرفـة دعاء مولانا الحسـين بن على (صـلوات الله عليه).الحمد لله الذى ليس لقضائه دافع، ولا لعطائه مانع، ولا كصـنعه صنع صانع، وهو الجواد الواسع، فطر اجناس البدائع، واتقن بحكمته الصـنائع، لا يخفى عليه الطلائع، ولا تضيع عنده الودائع، اتى بالكتاب الجامع، وبشرع الإسلام النور الساطع، وهو للخليقة صـانع، وهو المسـتعان على الفجـائع، جـازى كـل صـانع ورائش كـل قـانع، وراحم كـل ضـارع، ومنزل المنافع والكتاب الجامع، بالنور الساطع، وهو للـدعوات سامع، وللدرجات رافع، وللكربات دافع، وللجبابرة قامع، وراحم عبرة كل ضارع، ودافع ضـرعة كل ضارع، فلا اله غيره، ولا شـىء يعـدله وليس كمثله شـىء، وهو السـميع البصـير، اللطيف الخبير، وهو على كل شـىء قـدير.اللّهم إنى ارغب اليك، واشهد بالربوبية لك مقراً بإنّك ربّى، وان اليك مردى، ابتدأتنى بنعمتك قبل ان اكون شيئاً مذكوراً، وخلقتنى من التراب ثم اسكنتنى الاصلاب أمناً لريب المنون واختلاف الدهور فلم ازل ظاعناً من صلب الى رحم فى تقادم الأيام الماضية، والقرون الخالية، لم تخرجنى

لرأفتك بي، ولطفك لي، واحسانك اليّ في دولة أيّام الكفرة، الذين نقضوا عهدك وكذّبوا رسلك، لكنّك أخرجتني رأفةً منك وتحنّناً للذي سبق لي من الهدى الذي يسرّتني، وفيه أنشأتني ومن قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك وسوابغ نعمتك، فابتدعت خلقي من منّي يمنى، ثم اسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم لم تشهرني بخلقي ولم تجعل اليّ شيئاً من آمري، ثم أخرجتني الى الدنيا تاماً سوياً، وحفظتني في المهد طفلاً ـ صبيّاً، ورزقتني من الغذاء لبناً مريّاً عطفت عليّ قلوب الحواضن، وكفّلتني الامهات الرحائم، وكلأتني من طوارق الجانّ وسلّمتني من الزيادة والنقصان، فتعاليت يا رحيم يا رحمن، حتّى اذا استهللت ناطقاً بالكلام، أتممت عليّ سوابغ الأنعام، فربيّتني زائداً في كل عام، حتّى إذا كملت فطرتي، واعتدلت سريرتي، أوجبت عليّ حجتك بأن الهمتني معرفتك وروّعتني بعجائب فطرتك، وأنطقتني لما ذرأت في سمائك وأرضك من بدائع خلقك ونبّهتني لذكرك وشكرك وواجب طاعتك وعبادتك، وفهمتني ما جائت به رسلك ويسّرت لي تقبّل مرضاتك، ومننت عليّ في جميع ذلك بعونك ولطفك، ثم إذ خلقتني من حرّ الثرى لم ترض لي يا الهي بنعمة دون اخرى، ورزقتني من أنواع المعاش وصنوف الرياش بمنّك العظيم عليّ، واحسانك القديم اليّ حتّى إذا أتممت عليّ جميع النعم، وصرفت عنّي كل النقم، لم يمنعك جهلي وجرأتي عليك أن دللتني على ما يقربني اليك، ووفّقتني لما يزلفني لديك، فإن دعوتك أجبتني، وان سألتك أعطيتني، وان اطعتك شكرتني، وان شكرتك زدتني، كلّ ذلك إكمالاً ـ لأنعمك عليّ وإحساناً اليّ، فسبحانك سبحانك من مبدئ معيد حميد مجيد وتقدست أسماؤك، وعظمت آلاؤك، فأيّ أنعمك يا الهي احصي عدداً أو ذكراً، أم أيّ عطائك أقوم بها شكراً، وهي يا ربّ أكثر من أن يحصيها العادّون، أو يبلغ علماً بها الحافظون، ثم ما صرفت ودرأت عنّي اللّهم من الضرّ والضرّاء أكثر مما ظهر لي من العافية والسّراء وأنا اشهدك يا الهي بحقيقة ايماني وعقد عزمات يقيني وخالص صريح توحيدي، وباطن مكنون ضميري، وعلائق مجاري نور بصري، وأسارير صفحة جبيني، وخرق مسارب نفسي، وخذاريف مارن عرنيني ومسارب صماخ سمعي، وما ضمّت وأطبقت عليه شفتاي، وحركات لفظ لساني ومغرز حنك فمي وفكّي، ومنابت أضراسي، وبلوغ حبائل بارع عنقي، ومساغ مطعمي ومشربي وحمالة امّ رأسي، وجمل حمائل حبل وتيني، وما اشتمل عليه تامور صدري، ونياط حجاب قلبي، وأفلاذ حواشي كبدي، وما حوته شراسيف أضلاعي، وحقاق مفاصلي، وأطراف أناملي، وقبض عواملي، ودمي وشعري وبشري وعصبي وقصبي وعظامي ومخّي وعروقي وجميع جوارحي، وما انتسج على ذلك أيّام رضاعي، وما أقلّت الأرض منّي ونومي ويقظتي وسكوني وحركتي وحركات ركوعي وسجودي أن لو حاولت واجتهدت مدى الأعصار والأحقاب – لو عمّرتها – أن أؤدّي شكر واحدة من أنعمك ما استطعت ذلك إلاّ بمنك الموجب عليّ شكراً آنفاً جديداً، وثناءً طارفاً عتيداً.أجل ولو حرصت والعادّون من أنامك أن نحصي مدى إنعامك سالفة وآنفة لما حصرناه عدداً، ولا ـ أحصيناه أبداً، هيهات أنّي ذلك وأنت المخبر عن نفسك في كتابك الناطق، والنبأ الصادق (وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها) صدق كتابك اللّهمّ ونباؤك، وبلغت أنبياؤك ورسلك ما أنزلت عليهم من وحيك، وشرعت لهم من دينك، غير إنّي أشهد بجدّي وجهدي، ومبالغ طاقتي ووسعي، وأقول مؤمناً موقناً:الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً فيكون موروثاً، ولم يكن له شريك في الملك فيضادّه فيما ابتدع، ولا ولي من الذلّ فيرفده فيما صنع، سبحانه سبحانه سبحانه لوكان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا وتفطرتا. فسبحان الله الواحد الحقّ الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، الحمد لله حمداً يعدل حمد ملائكته المقرّبين، وأنبيائه المرسلين، وصلّى الله على خيرته من خلقه محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين المخلصين، اللّهم اجعلني أخشاك كأني أراك، وأسعدني بتقواك، ولا تشقني بمعصيتك، وخرلي في قضائك، وبارك لي في قدرك حتى لا احبّ تعجيل ما أخرّت، ولا تأخير ما عجّلت.اللّهم اجعل غناي في نفسي، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والنّور في بصري، والبصيرة في ديني، ومتّعني بجوارحي، واجعل سمعي وبصري الوارثين منّي وانصرني على من ظلمني، وارزقني مآربي وثاري وأقرّ بذلك عيني، اللّهمّ اكشف كربتي واستر عورتي، واغفرلي خطيئتي، وأخسأ شيطاني، وفكّ رهاني واجعل لي يا الهي الدرجة العليا في الآخرة والاولي.اللّهمّ لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعاً بصيراً، ولك الحمد كما خلقتني فجعلتني حيّاً سويّاً، رحمة بي وكنت عن خلقي غنيّاً.ربّ بما برأتني فعدّلت

فطرتی، ربّ بما أنشأتنی فأحسنت صورتی، یا ربّ بما أحسنت بی وفی نفسی عافیتنی، ربّ بما کلأتنی ووفقتنی، ربّ بما أنعمت علیّ فهـدیتنی، ربّ بمـا آویتنی ومـن کـلّ خیر آتیتنی وأعطیتنی، ربّ بمـا أطعمتنی وسـقیتنی، ربّ بمـا أغنیتنی وأقنیتنی، ربّ بمـا أعنتنی وأعززتنی، ربّ بمـا ألبسـتنی من ذکرک الصـافی، ویسّـرت لی من صـنعک الکافی، صلّ علی محمـد وآل محمـد، وأعنّی علی بوائق الـدهر، وصـروف الأیـام واللّیالی، ونجّنی من أهوال الـدنیا وکربات الآخرة وأکفنی شـرّ ما یعمل الظالمون فی الأرض، اللّهمّ ما أخاف فاکفنی، وما أحذر فقنی، وفی نفسـی ودینی فاحرسنی، وفی سفری فاحفظنی، وفی أهلی ومالی وولدی فاخلفنی، وفیما رزقتنی فبارک لی، وفی نفسـی فـذلّلنی، وفی أعین النـاس فعظّمنی، ومن شـرّ الجنّ والإنس فسـلّمنی، وبـذنوبی فلا تفضـحنی، وبسـریرتی فلا تخزنی، وبعملی فلاـ تبتلنی، ونعمـک فلاـ تسـلبنی والی غیرک فلاـ تکلنی.الی من تکلنی الی القریب یقطعنی، أم الی البعیـد یتجهمنی، أم الی المستضعفین لی، وأنت ربّی وملیک أمری، أشکو الیک غربتی وبعد داری وهوانی علی من ملّکته أمری، اللّهم فلا تحلل بی غضبک، فـإن لم تکن غضـبت علیّ فلاـ ابـالی سواک غیر أنّ عافیتـک أوسع لی، فأسـئلک بنور وجهک الـذی أشـرقت له الأرض والسـماوات وانکشـفت به الظلمات، وصـلح علیه أمر الأولین والآخرین، أن لا تمیتنی علی غضـبک ولا تنزل بی سخطک، لک العتبی حتی ترضی قبل ذلک لا اله إلّا أنت، ربّ البلـد الحرام، والمشـعر الحرام، والبیت العتیق، الـذی أحللته البرکـة، وجعلته للناس أمنـة، یا من عفی عن العظیم من الـذنوب بحلمه، یا من أسـبغ النعمة بفضـله، یا من أعطی الجزیل بکرمه، یا عدّتی فی کربتی، یا مونسـی فی حفرتی، یا ولیّ نعمتی، یـا الهی واله آبـائی ابراهیم واسـماعیل واسـحاق ویعقوب وربّ جبرئیـل ومیکائیـل وإسـرافیل، وربّ محمـد خـاتم النبیین وآله المنتجـبین، ومنزل التـوراة والانجیـل والزبـور والقرآن العظیـم ومنزل کهیعص وطـه ویس والقرآن الحکیـم، أنـت کهفی حیـن تعیینی المـذاهب فی سـعتها، وتضـیق علیّ الأرض برحبها، ولولا رحمتک لکنت من المفضوحین، وأنت مؤیـدی بالنصـر علی الأعـداء، ولولا نصـرک لی لکنت من المغلوبین.یـا من خصّ نفسه بالسـموّ والرفعـة، وأولیـاؤه بعزّه یعـتزون، یـا من جعلت له الملوک نیر المذلّـة علی أعناقهم فهم من سـطوته خائفون، تعلم خائنة الأعین وما تخفی الصدور، وغیب ما تأتی به الأزمان والدهور، یا من لا یعلم کیف هو إلّا هو، یا من لا یعلم ما یعلمه إلّا هو، یا من کبس الأرض علی الماء وسـدّ الهواء بالسـماء، یا من له أکرم الأسـماء یاذا المعروف الـذی لا ینقطع أبـداً، یا مقیّض الرکب لیوسف فی البلد القفر، ومخرجه من الجبّ، وجاعله بعد العبودیّة ملکاً یا رادّ یوسف علی یعقوب بعد أن ابیضّت عیناه من الحزن فهو کظیم، یا کاشف الضـرّ والبلاء عن أیّوب، یا ممسک یـد إبراهیم عن ذبح ابنه بعد کبر سنّه وفناء عمره، یا من اسـتجاب لزکریّا فوهب له یحیی ولم یدعه فرداً وحیداً، یا من أخرج یونس من بطن الحوت، یا من فلق البحر لبنی اسرائیل فأنجاهم وجعـل فرعون وجنوده من المغرقین، یـا من أرسـل الریـاح مبشّـرات بین یـدی رحمته، یا من لم یعجّل علی من عصاه من خلقه، یا من اسـتنقذ السـحرة من بعـد طول الجحود، وقـد غـدوا فی نعمته یأکلون رزقه، ویعبـدون غیره، وقد حادّوه ونادّوه، وکذّبوا رسـله، یا الله یا بـدئ لاـ بـدء لـک دائمـاً، یـا دائمـاً لانفـاد لک، یا حیّ یا قیّوم.یا محی الموتی یا من هو قائم علی کلّ نفس بما کسـبت، یا من قلّ له شکری فلم یحرمنی، وعظمت خطیئتی فلم یفضـحنی، ورآنی علی المعاصـی فلم یخـذلنی، یا من حفظنی فی صـغری یا من رزقنی فی کبری، یا من أیادیه عندی لا تحصـی، یا من نعمه عندی لا تجازی یا من عارضـنی بالخیر والإحسان، وعارضـته بالإساءة والعصـیان، یا من هـدانی بالإیمـان قبـل أن أعرف شـکر الإمتنـان، یا من دعوته مریضاً فشـفانی، وعریاناً فکسانی، وجائعاً فأطعمنی وعطشاناً فأروانی، وذلیلاـ فـأعزّنی، وجاهلاـ فعرّفنی ووحیـداً فکثّرنی، وغائباً فردّنی، ومقلّاً فأغنانی، ومنتصـراً فنصـرنی، وغنیّاً فلم یسـلبنی، وأمسـکت عن جمیع ذلـک فأبتـدأنی.فلک الحمـد یا من أقال عثرتی، ونفّس کربتی، وأجاب دعوتی، وستر عورتی وذنوبی، وبلّغنی طلبتی، ونصـرنی علی عدوّی، وإن اعدّ نعمک ومننک وکرائم منحک لا احصـیها یا مولای.أنت الذی أنعمت، أنت الذی أحسنت، أنت الذی أجملت، أنت الـذی أفضـلت أنت الـذی مننت، أنت الـذی أکملت، أنت الذی رزقت، أنت الذی أعطیت، أنت الذی أغنیت، أنت الذی أقنیت، أنت الـذی أویت، أنت الـذی کفیت، أنت الـذی هـدیت، أنت الذی عصـمت، أنت الذی سترت، أنت الذی غفرت، أنت الذی أقلت، أنت الذی أعززت، أنت الذی أعنت، أنت الذی عضدت، أنت الذی أیّدت، أنت الذی نصـرت، أنت الذی شفیت، أنت الذی عافیت،

أنت الـذى أكرمت، تبـاركت ربى وتعـاليت، فلك الحمـد دائماً، ولك الشـكر واصبـاً.ثم أنا يا الهى المعترف بـذنوبى فاغفرها لى، أنا الـذى أخطأت، أنا الـذى أغفلت، أنا الـذى جهلت، أنا الـذى هممت، أنا الذى سـهوت، أنا الذى اعتمدت، أنا الذى تعمّدت، أنا الذى وعدت، أنا الذى أخلفت، أنا الذى نكثت، أنا الذى أقررت، الهى اعترف بنعمتك عندى، وأبوء بذنوبى فاغفرلى يا من لا تضرّه ذنوب عباده، وهو الغنىّ عن طاعتهم، والموفّق من عمل منهم صالحاً بمعونته ورحمته، فلك الحمد الهى أمرتنى فعصيتك، ونهيتنى فارتكبت نهيك، فأصـبحت لاذا براءة فأعتذر، ولا ذا قوّة فأنتصر، فبأىّ شىء أستقبلك يا مولاى، أبسمعى أم ببصرى أم بلسانى أم برجلى؟ أليس كلّها نعمك عندى، وبكلّها عصيتك يا مولاى، فلك الحجة والسبيل علىّ، يا من سترنى من الآباء والامّهات ان يزجرونى، ومن العشائر والإخوان أن يعيّرونى، ومن السـلاطين أن يعاقبونى ولو اطّلعوا يا مولاى على ما أطّلعت عليه منّى، إذاً ما أنظرونى ولرفضونى وقطعونى، فها أنا ذا بين يـديك يا سيّدى، خاضـعاً ذليلاً حقيراً لاذو براءة فأعتذر ولا قوّة فأنتصـر ولا حجة لى فأحتجّ بها، ولا قائل لم أجترح ولم أعمل سوءاً، وما عسـى الجحود لو جحـدت يا مولاى فينفعنى، وكيف وأنّى ذلك وجوارحى كلّها شاهـدة علىّ بما قد علمت يقيناً غير ذى شكّ أنّك سائلى عن عظائم الامور. وأنّك الحكيم العـدل الذى لا يجور وعدلك مهلكى، ومن كلّ عدلك مهربى، فإن تعذّبنى فبـذنوبى يا مولاى بعد حجّتك علىّ، وان تعف عنّى فبحلمك وجودك وكرمك.لا إله إلّا أنت سـبحانك إنى كنت من الظالمين، لا إله إلّا أنت سـبحانك إنى كنت من المستغفرين، لا إله إلّا أنت سبحانك إنّى كنت من الموحدين، لا إله إلّا أنت سبحانك إنّى كنت من الوجلين، لاـ إله إلاّـ أنت سـبحانك إنّى كنت من الراجين الراغبين، لا إله إلّا أنت سـبحانك إنى كنت من السائلين، لا إله إلّا أنت سبحانك إنّى كنت من المهلّلين المسبّحين، لا إله إلّا أنت ربّى وربّ آبائى الأولين.اللّهمّ هذا ثنائى عليك ممجّداً، وإخلاصى موحّداً، وإقرارى بآلائك معـدّداً وإن كنت مقرّاً أنّى لا احصـيها لكثرتها وسـبوغها وتظاهرها وتقادمها الى حادث ما لم تزل تتغمّدنى به معها مذ خلقتنى وبرأتنى، من أوّل العمر، من الإغناء بعـد الفقر وكشف الضـرّ، وتسبيب اليسـر، ودفع العسـر، وتفريـج الكرب، والعافية فى البدن والسـلامة فى الـدين، ولو رفـدنى على قـدر ذكر نعمـك علىّ جميع العـالمين من الأـولين والآـخرين، لمـا قـدرت ولاـهم على ذلك، تقـدّست وتعاليت من ربّ عظيم كريم رحيم لا تحصـى آلاؤك، ولا يبلغ ثناؤك، ولا تكافى نعماؤك، صلّ على محمـد وآل محمد، وأتمم علينا نعمتك، وأسـعدنا بطاعتك سبحانك لا إله إلّا أنت، اللّهم إنّك تجيب دعوة المضطّر إذا دعاك، وتكشف السوء، وتغيث المكروب، وتشـفى السـقيم، وتغنى الفقير، وتجبر الكسـير، وترحم الصـغير، وتعين الكبير، وليس دونك ظهير، ولا فوقك قـدير، وأنت العلىّ الكبير، يا مطلق المكبّل الأسير، يا رازق الطفل الصغير يا عصمة الخائف المستجير، يا من لا شريك له ولا وزير، صلّ على محمد وآل محمـد، وأعطنى فى هـذه العشـيّة أفضل ما أعطيت، وأنلت أحـداً من عبادك من نعمة تولّيها وآلاء تجدّدها وبليّة تصـرفها وكربة تكشـفها ودعوة تسـمعها، وحسـنة تتقبّلها وسـيئةٍ تغفرها إنّك لطيف خبير وعلى كلّ شىءٍ قدير.اللّهمّ إنّك اقرب من دعى، وأسرع من أجـاب، وأكرم من عفى، وأوسع من أعطى، وأسـمع من سـئل، يا رحمان الـدنيا والآخرة ورحيمهما ليس كمثلك مسـئول، ولا سواك مأمول، دعوتك فأجبتنى، وسألتك فأعطيتنى، ورغبت اليك فرحمتنى، ووثقت بك فنجيّتنى، وفزعت اليك فكفيتنى، اللّهمّ فصلّ على محمد عبدك ونبيّك وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين، وتمّم لنا نعمائك وهنّئنا عطاءك واجعلنا لك شاكرين، ولا لائك ذاكرين آمين ربّ العـالمين.اللّهمّ يـا من ملك فقـدر، وقـدر فقهر، وعصـى فستر، واسـتغفر فغفر، يا غايـة الراغبين، ومنتهى أمل الراجين، يا من أحـاط بكـلّ شـىء علمـاً، ووسع المسـتقيلين رأفـةً وحلمـاً.اللّهمّ إنّـا نتوجّه اليك فى هـذه العشـيّة التى شـرّفتها وعظّمتها بمحمـد نبيّك ورسولـك وخيرتـك، وأمينـك على وحيك، اللّهمّ صلّ على البشير النـذير، السـراج المنير، الـذى أنعمت به على المسـلمين، وجعلته رحمـةً للعالمين، اللّهمّ فصل على محمـد وآله كما محمـد أهل ذلك يا عظيم، فصلّ عليه وعلى آل محمد المنتجبين الطيبين الطاهرين أجمعين، وتغمّـدنا بعفوك عنّا، فاليـك عجّت الأـصوات بصـنوف اللغات واجعل لنا فى هـذه العشـية نصـيباً فى كلّ خير تقسـمه ونور تهـدى به ورحمـة تنشـرها، وعافيـة تجلّلها، وبركة تنزلها، ورزق تبسـطه، يا أرحم الراحمين.اللّهمّ اقبلنا فى هذا الوقت منجحين مفلحين مبرورين غـانمين، ولاـ تجعلنـا من القـانطين، ولاـ تخلنـا من رحمتـك ولاـ تحرمنا ما نؤمّله من فضـلك. ولا تردنا خائبين ولا من بابك

مطرودين ولا تجعلنا من رحمتك محرومين ولا لفضل ما نؤمّله من عطاياك قانطين، يا أجود الأجودين ويا أكرم الأكرمين اليك أقبلنا موقنين، ولبيتك الحرام آمّين قاصدين فأعنّا على منسكنا وأكمل لنا حجّنا، واعف اللّهم عنّا فقد مددنا اليك ايدينا وهى بذلة الاعتراف موسومة.اللّهمّ فأعطنا فى هذه العشية ما سألناك، وأكفنا ما استكفيناك، فلا كافى لنا سواك ولا ربّ لنا غيرك، نافذ فينا حكمك، محيط بنا علمك، عدل قضاؤك، اقض لنا الخير واجعلنا من أهل الخير، اللّهمّ أوجب لنا بجودك عظيم الأجر، وكريم الذخر ودوام اليسر فاغفر لنا ذنوبنا أجمعين، ولا تهلكنا مع الهالكين، ولا تصرف عنّا رأفتك برحمتك يا أرحم الراحمين، اللّهمّ اجعلنا فى هذا الوقت ممّن سألك فأعطيته، وشكرك فزدته، وتاب اليك فقبلته، وتنصّل اليك من ذنوبه فغفرتها له، يا ذا الجلال والإكرام اللّهمّ وفّقنا وسدّدنا واعصمنا واقبل تضرّعنا، يا خير من سئل، ويا ارحم من استرحم، يا من لا يخفى عليه إغماض الجفون، ولا لحظ العيون، ولا ما استقرّ فى المكنون، ولا ما انطوت عليه مضمرات القلوب، الا كل ذلك قد أحصاه علمك، ووسعه حلمك، سبحانك وتعاليت عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً، تسبّح لك السماوات والأرض وما فيهنّ، وان من شىء إلّا يسبح بحمدك، فلك الحمد والمجد، وعلوّ الجدّ، يا ذا الجلال والإكرام والفضل والإنعام والأيادى الجسام وأنت الجواد الكريم، الرؤف الرحيم أوسع علىّ من رزقك وعافنى فى بدنى ودينى، وآمن خوفى وأعتق رقبتى من النار.اللّهمّ لا تمكر بى ولا تستدرجنى ولا تخذلنى، وادرء عنّى شرّ فسقة الجنّ والإنس يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، صلّ على محمد وآل محمد، وأسئلك اللّهمّ حاجتى التى إن أعطيتها لم يضرّنى ما منعتنى، وان منعتنيها لم ينفعنى ما أعطيتنى، أسئلك فكاك رقبتى من النار لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك. لك الملك ولك الحمد، وأنت على كلّ شىء قدير يا ربّ يا ربّ يا ربّ.الهى أنا الفقير فى غناى، فكيف لا أكون فقيراً فى فقرى، إلهى أنا الجاهل فى علمى فكيف لا أكون جهولاً فى جهلى، الهى إنّ اختلاف تدبيرك وسرعة طواء مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون الى عطاء واليأس منك فى بلاء.الهى منّى ما يليق بلومى، ومنك ما يليق بكرمك، الهى وصفت نفسك باللطف والرأفة لى قبل وجود ضعفى أفتمنعنى منهما بعد وجود ضعفى، الهى إن ظهرت المحاسن منّى فبفضلك، ولك المنّة علىّ، وان ظهرت المساوى منّى فبعدلك، ولك الحجّة علىّ، الهى كيف تكلنى وقد توكلت لى، وكيف اضام وأنت الناصر لى، أم كيف أخيّب وأنت الحفىّ بى، ها أنا أتوسل اليك بفقرى اليك، وكيف أتوسل اليك بما هو محال أن يصل اليك أم كيف أشكو اليك حالى وهو لا يخفى عليك. أم كيف اُترجم بمقالى وهو منك برز اليك أم كيف تخيّب آمالى وهى قد وفدت اليك، أم كيف لا تحسن أحوالى وبك قامت.الهى ما الطفك بى مع عظيم جهلى، وما أرحمك بى مع قبيح فعلى، الهى ما أقربك منّى وأبعدنى عنك، وما أرأفك بى فما الذى يحجبنى عنك، الهى علمت باختلاف الآثار، وتنقّلات الأطوار، أنّ مرادك منّى أن تتعرّف الىّ فى كلّ شىء حتى لا أجهلك فى شىء الهى كلّما أخرسنى لومى أنطقنى كرمك، وكلّما آيستنى أوصافى أطمعتنى مننك، الهى من كانت محاسنه مساوى فكيف لا تكون مساويه مساوى ومن كانت حقايقه دعاوى فكيف لا تكون دعاويه دعاوى. الهى حكمك النافذ ومشيتك القاهرة لم يتركا لذى مقال مقالاً، ولا لذى حال حالاً، الهى كم من طاعة بنيتها، وحالة شيّدتها، هدم اعتمادى عليها عدلك، بل أقالنى منها فضلك، الهى إنّك تعلم إنى وان لم تدم الطاعة منّى فعلا جزماً فقد دامت محبّة وعزماً، الهى كيف أعزم وأنت القاهر وكيف لا أعزم وأنت الآمر، الهى تردّدى فى الآثار يوجب بعد المزار فاجمعنى عليك بخدمة توصلنى اليك، كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر اليك أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدلّ عليك، ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل اليك، عميت عين لا تراك عليها رقيباً، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيباً الهى أمرت بالرجوع الى الآثار فارجعنى اليك بكسوة الأنوار، وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها، مصون السرّ عن النظر اليها، ومرفوع الهمّة عن الاعتماد عليها، إنّك على كل شىءٍ قدير.الهى هذا ذلّى ظاهر بين يديك، وهذا حالى لا يخفى عليك، منك أطلب الوصول اليك وبك استدلّ عليك فاهدنى بنورك اليك، وأقمنى بصدق العبوديّة بين يديك، الهى علّمنى من علمك المخزون، وصنّى بسرّك المصون، الهى حققنى بحقايق أهل القرب، واسلك بى مسلك

أهل الجذب، الهى أغننى بتدبيرك لى عن تدبيرى، وباختيارك عن اختيارى، وأوقفنى على مراكز اضطرارى، الهى أخرجنى من ذلّ نفسى، وطهّرنى من شكّى وشركى، قبل حلول رمسى، بك أنتصر فانصرنى وعليك أتوكل فلا تكلنى، وإياك أسئل فلا تخيّبنى، وفى فضلك أرغب فلا تحرمنى وبجنابك أنتسب فلا تبعدنى، وببابك أقف فلا تطردنى، الهى تقدّس رضاك أن تكون له علّة منك فكيف يكون له علّة منّى، الهى أنت الغنىّ بذاتك أن يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنيّاً عنّى، الهى إنّ القضاء والقدر بمنّينى، وانّ الهوى بوثائق الشهوة أسرنى فكن أنت النصير لى حتى تنصرنى وتبصرنى، وأغننى بفضلك حتّى استغنى بك عن طلبى، أنت الذى أشرقت الانوار فى قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحّدوك، وأنت الذى أزلت الأغيار عن قلوب احبائك حتى لم يحبّوا سواك، ولم يلجؤا الى غيرك أنت المونس لهم حيث أوحشتهم العوالم، وأنت الذى هديتهم حيث استبانت لهم المعالم ماذا وجد من فقدك، وما الذى فقد من وجدك، لقد خاب من رضى دونك بدلاً، ولقد خسر من بغى عنك متحوّلاً، كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت الإحسان، وكيف يطلب من غيرك وأنت ما بدّلت عادة الإمتنان، يامن أذاق احبّاءه حلاوة المؤانسة فقاموا بين يديه متملّقين، ويا من ألبس أولياءه ملابس هيبته فقاموا بين يديه مستغفرين، أنت الذاكر قبل الذاكرين، وأنت البادى بالإحسان قبل توجّه العابدين وأنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين، وأنت الوهاب ثم لما وهبتنا من المستقرضين الهى اطلبنى برحمتك حتى أصل اليك، واجذبنى بمنّك حتى أقبل اليك، الهى إنّ رجائى لا ينقطع عنك، وان عصيتك، كما أنّ خوفى لا يزايلنى وان أطعتك فقد دفعتنى العوالم اليك وقد أوقعنى علمى بكرمك عليك، الهى كيف أخيب وأنت أملى، أم كيف اهان وعليك متكلى، الهى كيف استعزّ وفى الذلة اركزتنى أم كيف لا أستعزّ واليك نسبتنى، الهى كيف لا أفتقر وأنت الذى فى الفقراء أقمتنى أم كيف أفتقر وأنت الذى بجودك أغنيتنى، وأنت الذى لا إله غيرك تعرّفت لكلّ شىء فما جهلك شىء، وأنت الذى تعرّفت إلىّ فى كل شىء فرأيتك ظاهراً فى كل شىء وأنت الظاهر لكل شىء، يا من استوى برحمانيته فصار العرش غيباً فى ذاته محقت الآثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار، يا من احتجب فى سرادقات عرشه عن أن تدركه الأبصار، يا من تجلّى بكمال بهائه فتحققت عظمته من الاستواء كيف تخفى وأنت الظاهر، أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر إنّك على كل شىءٍ قدير. والحمد لله وحده.

بسم الله وبالله

طب الإئمة (عليهم السلام) ص ۳۳: عبد الله بن بسطام، عن ابراهيم بن محمد الاودى عن صفوان الجمال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن على بن الحسين (عليه السلام).انّ رجلاً اشتكى إلى أبى عبد الله الحسين بن على (عليهم السلام) فقال: يابن رسول الله إنى اجد وجعاً فى عراقيبى قد منعنى من النهوض الى الصلاة. قال:فما يمنعك من العوذة؟قال: لست أعلمها.قال: فإذا احسست بها فضع يدك عليها وقل: (بسم الله وبالله والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله)) ثم اقرأ عليه (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) [۶۱] ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى.

دعاء المشلول

مهج الدعوات ۱۵۱ – ۱۵۷ ومصباح الكفعمى ۲۶۰ – ۲۶۴: روى جماعة يسندون الحديث الى الحسين بن على (عليه السلام) قال.كنت مع على بن ابيطالب (عليه السلام) فى الطواف فى ليلة ديجوجيّة [۶۲] قليلة النور وقد خلا الطواف، ونام الزّوار، وهدأت العيون، إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مسترحماً بصوت حزين من قلبٍ موجع وهو يقول:يا من يجيب دعاء المضطر فى الظلم يا كاشف الضرّ والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا يدعو وعينك يا قيوم لم تنم هب لى بجودك فضل العفو عن جرمى يا من اشار اليه الخلق فى الحرمان كان عفوك لا يلقاه ذو سرفٍ فمن يجود على العاصين بالنعم قال الحسين بن على (عليه السلام):فقال لى: يا أبا عبد الله اسمعت المنادى ذنبه، المستغيث ربّه؟فقلت: نعم، قد سمعته.فقال: اعتبره عسى تراه، فما

زلت اخبط فى طخياء الظلام [۶۳] وأتخلل بين النيام، فلما صرت بين الركن والمقام، بدا لى شخص منتصب، فتأملته فإذا هو قائم.فقلت: السلام عليك أيها العبد المقرّ المستقيل المستغفر المستجير أجب بالله ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله).فأسرع فى سجوده وقعوده وسلّم، فلم يتكلم حتى أشار بيده بأن تقدمنى فتقدمته فأتيت به أمير المؤمنين (عليه السلام).فقلت: دونك ها هو! فنظر اليه فإذا هو شابّ حسن الوجه، نقيّ الثياب.فقال له: ممن الرجل؟فقال له: من بعض العرب.فقال (عليه السلام): ما اسمك؟قال: منازل بن لا حق الشيبانى.فقال له: ما حالك وممّ بكاؤك واستغاثتك؟فقال: ما حال من اوخذ بالعقوق فهو فى ضيق ارتهنه المصاب، وغمره الاكتئاب، فإن تاب فدعاؤه لا يستجاب.فقال له عليّ (عليه السلام): ولم ذلك؟فقال: لإنى كنت ملتهياً فى العرب باللعب والطرب، اديم العصيان فى رجب وشعبان، وما اراقب الرحمان، وكان لى والد شفيق رفيق، يحذرنى مصارع الحدثان، ويخوفنى العقاب بالنيران، ويقول: كم ضجّ منك النهار والظلام، والليالى والأيام، والشهور والأعوام، والملائكة الكرام، وكان إذا الحّ عليّ بالوعظ زجرته وانتهرته، ووثبت عليه وضربته، فعمدت يوماً الى شيءٍ من الورق وكانت فى الخباء [۶۴] فذهبت لآخذها واصرفها فيما كنت عليه، فما نعنى عن اخذها فأوجعته ضربا ولويت يده. واخذتها ومضيت فأومأ بيده الى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك، فلم يطق يحركها من شدة الوجع، والألم فأنشأ يقول:جـــرت رحـــم بـــينى وبـــين منازل سواء كـــما يســـتنزل القطر طالبهوربّـــيـــت حتى صار جلداً شمردلاً إذا قـــام ســـاوى غارب الفحل غاربهوقـــد كنت اوتيه من الزاد فى الصبى إذا جـــاع مـــنه صـــفوه واطايبهفـــلما اســـتوى فى عنفوان شبابه واصبـــح كـــالرمح الردينى خاطبهتـــهضّمنى مـــالى كـذا ولـوى يدى لـــوى يـــده الله الـــذى هو غالبـــهثم حلف بالله ليقدمن الى بيت الله الحرام، فيستعدى الله عليّ فصام أسابيع، وصلى ركعات، ودعا وخرج متوجهاً الى عيرانة [۶۵] يقطع بالسير عرض الفلاة، ويطوى الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحجّ الأكبر فنزل عن راحلته، واقبل الى بيت الله الحرام، فسعى وطاف به وتعلّق بأستاره، وابتهل بدعائه، وأنشأ يقول:يـــا مـــن الـــيه اتى الحجاج بالجهد فوق المهاد بى من اقصى غاية البعدإنـــى اتـــيتك يـــا من لا يخيّب من يدعـــوه مبـــتهلاً بـــالواحد الصمدهـــذا مـــنازل لا يـــرتاع مـن عققى فخـــذ بحـــقّى يـــا جبّار من ولـديحـــتّى تـــشلّ بـعون منـــك جانب يـــا مـــن تـــقدّس لم يولد ولم يلدقال: فوالذى سمك السماء، وانبع الماء، ما استتم دعاءه حتى نزل بى ماترى – ثمّ كشف عن يمينه، فإذا بجانبه قد شلّ – فأنا منذ ثلاث سنين اطلب اليه ان يدعو لى فى الموضع الذى دعا به عليّ، فلم يجبنى حتى إذا كان العام أنعم عليّ فخرجت به على ناقة عشراء [۶۶] اجدّ السير حثيثاً رجاء العافية، حتى إذا كنّا على الاراك وحطمة وادى السياك نفر طائر فى الليل فنفرت منه الناقة التى كان عليها، فألقته الى قرار الوادى فارفضّ بين الحجرين فقبرته هناك، واعظم من ذلك إنى لا اعرف إلاّ المأخوذ بدعوة ابيه.فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أتاك الغوث، الا اُعلمك دعاء علمنيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفيه اسم الله الأكبر الأعظم، العزيز الأكرم، الذى يجيب به من دعاه، ويعطى به من سأله، ويفرّج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم، ويبرئ به السقم، ويجبر به الكسير ويغنى به الفقير ويقضى به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب، ويؤمن به كل خائف من شيطان مريد، وجبّار عنيد، ولو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه، أو على ميّت لاحياه الله بعد موته، ولو دعا به على الماء لمشى عليه بعد ان لا يدخله العجب فاتق الله ايها الرجل فقد ادركتنى الرحمة لك وليعلم الله منك صدق النيّة انك لا تدعو به فى معصية ولا تفيده الاّ الثقة فى دينك! فإن اخلصت فيه النية استجاب الله لك، ورأيت نبيّك محمداً (صلى الله عليه وآله) فى منامك، يبشّرك بالجنة والإجابة.ثم قال: آتنى بدواة وبياض، واكتب ما امليه عليك ففعلت وهو:اللّهم إنى اسئلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم، ياذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم يا حيّ لا إله إلاّ أنت يا من لا يعلم ما هو ولا اين هو ولا حيث هو ولا كيف هو إلاّ هو؟ يا ذا الملك والملكوت، ياذا العزة والجبروت يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا خالق يا بارئ يا مصوّر يا مفيد يا ودود يا محمود يا معبود يا بعيد يا قريب يا مجيب يا رقيب يا حسيب يا بديع يا رفيع يا منيع يا سميع يا عليم يا حكيم يا كريم يا حليم يا قديم.يا عليّ يا عظيم يا حنان يا منّان يا ديّان يا مستعان يا جليل يا جميل يا وكيل يا كفيل يا مقيل يا منيل يا نبيل يا دليل يا هادى يا

بـادی یا أول یا آخر یا ظاهر یا باطن یا حاکم یا قاضـی یا عادل یا فاضل یا واصل یا طاهر یا مطهر یا قادر یا مقتـدر یا کبیر یا متکبر.یا واحـد یا احد یا صـمد یا من لم یلد ولم یولد ولـم یکن له کفواً أحد ولم یکن له صاحبة، ولا کان معه وزیر، ولا اتخذ معه مشیراً، ولا احتـاج الی ظهیر ولاـ کـان معه اله لاـ إله إلاّ أنت فتعالیت عمّا یقول الجاحـدون [الظالمون خ ل] علوّاً کبیراً.یا عالم یا شامـخ یا باذخ یا فتّاح یـا مفرّج یا ناصـر یا منتصـر یا مهلک یا منتقم یا باعث یا وارث یا اول یا آخر یا طالب یا غالب.یا من لا یفوته هارب، یا تواب یا أوّاب یا وهّاب یا مسبّب الأسـباب یا مفتّـح الأبواب، یا من حیث ما دعی اجاب، یا طهور یا شـکور یا عفوّ یا غفور یا نور النور یا مدبّر الاـمور یـا لطیف یـا خبیر یا متجبّر یا منیر یا بصـیر یا ظهیر یا کبیر یا وتر یا فرد یا صـمد یا سـند یا کافی یا محسن یا مجمل یا معافی یا منعم یـا متفضل یا متکرّم یا متفرد.یا من علا فقهر، یا من ملک فقـدر، یا من بطن فخبر، یا من عبـد فشـکر، یا من عصـی فغفر وستر، یا من لا تحویه الفکر، ولا یـدرکه بصـر ولا یخفی علیه اثر، یا رازق البشـر، یا مقـدر کل قدر، یا عالی المکان یا شدید الارکان، یا مبدل الزمان، یا قابل القربان، یا ذا المنّ والإحسان یا ذا العزّ والسـلطان، یا رحیم یا رحمان، یا عظیم الشأن، یا من هو کل یوم فی شأن، یا من لاـ یشـغله شـأن عن شـأن.یـا سـامع الأـصوات، یـا مجیب الـدعوات، یا منجـح الطلبات، یا قاضـی الحاجات، یا منزل البرکات، یا راحم العبرات، یـا مقیـل العثرات، یـا کاشف الکربات، یا ولیّ الحسـنات، یا رفیع الـدرجات، یا معطی السؤالات، یا محیی الأموات، [یا جامع الشـتات خ ل] یا مطلع علی النّیات یا رادّ ما قد فات، یا من لا تشـتبه علیه الاصوات، یا من لا تضجره المسئلات، ولا تغشاه الظلمات، یا نور الاـرض والسـماوات.یـا سـابغ النعم، یـا دافع النقم، یـا بـارئ النسم، یا جامع الامم یا شافی السـقم یا خالق النور والظلم، یاذا الجود والکرم، یا من لایطأ عرشه قدم.یا اجود الاجودین، یا اکرم الاکرمین یا اسـمع السامعین، یا ابصـر الناظرین، یا جار المسـتجیرین، یا امان الخائفین، یا ظهر اللاجین یا ولی المؤمنین یا غیاث المستغیثین، یا غایة الطالبین.یا صاحب کل غریب، یا مونس کل وحید، یا ملجأ کل طرید، یا مأوی کل شرید، یا حافظ کل ضالّة، یا راحم الشیخ الکبیر، یا رازق الطفل الصغیر یا جابر العظم الکسیر، یا فاکّ کل اسیر، یا مغنی البائس الفقیر یا عصـمة الخائف المسـتجیر، یا من له التدبیر والتقدیر، یا من العسیر علیه سهل یسیر، یا من لا یحتاج الی تفسیر، یا من هو علی کل شـیء قدیر یا من هو بکل شـیء خبیر، یا من هو بکل شیء بصیر، یا مرسل الریاح، یا فالق الإصباح، یا باعث الارواح، یاذا الجود والسـماح یا من بیـده کل مفتاح، یا سامع کل صوت، یا سابق کل فوت یا محیی کل نفسٍ بعد الموت.یا عدتی فی شدّتی، یـا حـافظی فی غربتی، یـا مونسـی فی وحـدتی یـا ولیّی فی نعمتی، یـا کنفی حین تعیینی المـذاهب، وتسـلّمنی الاقارب ویخـذلنی کل صاحب یا عماد من لا عماد له، یا سـند من لا سند له، یا ذخر من لا ذخر له، یا کهف من لا کهف له، یا رکن من لا رکن له، یا غیاث من لاـ غیاث له، یا جار من لا جار له.یا جاری اللصـیق، یا رکنی الوثیق، یا الهی بالتحقیق، یا رب البیت العتیق، یا شـفیق یا رفیق، فکّنی من حلق المضـیق، واصرف عنّی کل همّ وغمّ وضیق، واکفنی شرّ ما لا اطیق واعنّی علی ما اطیق.یا رادّ یوسف علی یعقوب، یا کاشف ضرّ ایوب، یا غافر ذنب داود یا رافع عیسـی بن مریم من ایدی الیهود، یا مجیب نداء یونس فی الظلمات یا مصـطفی موسی بالکلمات، یـامن غفر لآدم خطیئته، ورفع ادریس برحمته یـا من نجی نوحـاً من الغرق یا من اهلک عاداً الاولی وثمود فما ابقی وقوم نوح من قبل انهم کانوا هم اظلم واطغی، والمؤتفکة أهوی، یا من دمّر علی قوم لوط، ودمدم علی قوم شعیب.یا من اتخذ ابراهیم خلیلًا، یا من اتخذ موسـی کلیماً، واتخـذ محمـداً صـلّی الله علیه وعلیهم اجمعین حبیباً.یا مؤتی لقمان الحکمة، والواهب لسـلیمان ملکاً لا ینبغی لاحد من بعده، یا من نصر ذا القرنین علی الملوک الجبابرة، یا من اعطی الخضر الحیاة، وردّ لیوشع بن نون الشمس بعد غروبها، یا من ربط علی قلب امّ موسـی، واحصن فرج مریم بنت عمران، یا من حصّن یحیی بن زکریا من الذنب وسکّن عن موسـی الغضب، یا من بشّر زکریا بیحیی، یا من فـدی اسـماعیل من الذبـح، یا من قبل قربان هابیل وجعل اللعنـة علی قابیل یا هازم الاحزاب صلّ علی محمد وآل محمد وعلی جمیع المرسلین، وملائکتک المقربین واهل طاعتک اجمعین.وأسألک بکل مسـئلة سألک بها احد ممن رضیت عنه فحتمت له علی الاجابـة یا الله یا الله یا الله، یا رحمان یا رحیم، یا رحمان یا رحیم، یا رحمان یا رحیم، یا ذا الجلال والإکرام یا ذا الجلال والإکرام یـا ذا الجلاـل والإکرام، به به به به به به به اسـئلک بکل اسم سـمّیت به نفسک، أو أنزلته فی شـیءٍ من کتبک أو اسـتأثرت به فی علم

الغيب عندك، وبمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبما لو ان ما فى الأرض من شجرة اقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة ابحرٍ ما نفدت كلمات الله، ان الله عزيز حكيم.وأسألك بأسمائك الحسنى التى بينتها فى كتابك، فقلت: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) [۶۷] وقلت: (ادعونى استجب لكم) [۶۸] وقلت: (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) [۶۹] وقلت: (يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) [۷۰] وأنا أسألك يا الهى واطمع فى اجابتى يا مولاى كما وعدتنى وقد دعوتك كما امرتنى فافعل بى كذا وكذا... وتسأل الله تعالى ما أحببت وتسمّى حاجتك ولا تدع به إلّا وأنت طاهر.ثم قال للفتى: إذا كانت الليلة فادع به واتنى من غد بالخبر.قال الحسين بن على (عليهما السلام): واخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما اصبحنا حيناً حتى أتى الفتى الينا سليماً معافاً، والكتاب بيده، وهو يقول: هذا والله الإسم الاعظم استجيب لى وربّ الكعبة.قال له على صلوات الله عليه: حدثنى.قال: [لما] هدأت العيون بالرقاد، واستحلك جلباب الليل رفعت يدى بالكتاب، ودعوت الله بحقه مراراً، فاجبت فى الثانية: حسبك، فقد دعوت الله بإسمه الأعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى منامى، وقد مسح يده الشريفة علىّ وهو يقول: احتفظ بإسم الله الأعظم العظيم، فإنّك على خير، فانتبهت معافاً كما ترى فجزاك الله خيراً.

دعاء العشرات

مهج الدعوات ۱۴۹ – ۱۵۱: دعاء العشرات وهو مروى عن الحسين بن على (عليه السلام) مع فضل كبير وثواب جزيل وهو.--بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله، والحمد لله ولا إله الاّ الله والله اكبر، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلىّ العظيم، سبحان الله بالغد والآصال سبحان الله فى أناء الليل واطراف النهار، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السماوات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون، يخرج الحىّ من الميّت، ويخرج الميّت من الحىّ، ويحيى الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون سبحان ربك رب العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين سبحان ربّك ربّ العرش العظيم.سبحان ذى الملك والملكوت، سبحان ذى العزة والعظمة والجبروت سبحان الملك الحى القدوس، سبحان الدائم القائم سبحان القائم الدائم سبحان الحىّ القيوم، سبحان ربّى الأعلى، سبحان العلىّ الأعلى، سبحانه وتعالى سبحان الله السبوح القدوس رب الملائكة والروح.اللّهم إنى اصبحت منك فى نعمة وعافية، فصل اللّهم على محمد وآل محمد، وتمم علىّ نعمتك وعافيتك وارزقنى شكرك.اللّهمّ بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبنعمتك اصبحت وامسيت، ذنوبى بين يديك استغفرك واتوب اليك، لا مانع ما اعطيت، ولا معطى لما منعت، أنت الجدّ لا ينفع ذا الجد منك الجد، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلىّ العظيم.اللّهمّ إنى اشهدك واشهد ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك فى سماواتك وارضك انك أنت الله الذى لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، وان محمداً عبدك ورسولك (صلى الله عليه وآله) اللّهمّ اكتب لى هذه الشهادة عندك حتى تلقينيها يوم القيامة وقد رضيت بها عنى انك على كل شىءٍ قدير.اللّهمّ لك الحمد حمداً تضع لك السماوات كنفيها، وتسبّح لك الأرض ومن عليها، اللّهم لك الحمد حمداً يصعد اوله ولا ينفد آخره حمداً يزيد ولا يبيد سرمداً ابداً لا انقطاع له ولا نفاد حمداً يصعد ولا ينفد، اللّهم لك الحمد فىّ وعلىّ ومعى وقبلى وبعدى وأمامى وورائى وخلفى، وإذا متّ وفنيت يا مولاى ولك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمك كلها، ولك الحمد فى كل عرقٍ ساكن، وعلى كل عرقٍ ضارب، ولك الحمد على كل أكلة وشربة وبطشةٍ ونشطةٍ وعلى كل موضع شعرة.اللّهمّ لك الحمد كله، ولك المنّ كلّه، ولك الخلق كله، ولك الملك كلّه ولك الأمر كلّه، وبيدك الخير كلّه، واليك يرجع الأمر كله، علانيته وسرّه وأنت منتهى الشأن كلّه.اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك فىّ، ولك الحمد على عفوك عنّى بعد قدرتك علىّ اللّهم لك الحمد، صاحب الحمد، ووارث الحمد ومالك الحمد ووارث الملك، بديع الحمد، ومبتدع الحمد، وفىّ العهد صادق الوعد، عزيز الجند، قديم المجد.اللّهمّ لك الحمد رفيع الدرجات، مجيب الدعوات، منزل الآيات من فوق سبع سماوات، مخرج النور من الظلمات، مبدّل السيئات حسنات وجاعل الحسنات درجات.اللّهمّ لك الحمد غافر الذنب وقابل التوب، شديد العقاب ذا الطول لا إله إلاّ أنت اليك المصير، اللّهم لك الحمد

فی اللیل اذا یغشی ولک الحمد فی النهار إذا تجلّی ولک الحمد فی الآخرهٔ والاولی، ولک الحمد عدد کل نجم فی السماء، ولک الحمد عدد کل قطرهٔ فی السماء ولک الحمد عدد کل قطرهٔ نزلت من السماء ولک الحمد عدد کل قطرهٔ فی البحار ولک الحمد عدد الشجر والورق والثری والمدر والحصی والجن والإنس والطیر والبهائم والسباع والأنعام والهوام، ولک الحمد عدد ما علیوجه الأرض، وتحت الأرض وما فی الهواء والسماء، ولک الحمد عدد ما احصی کتابک، واحاط به علمک حمداً کثیراً طیّباً مبارکاً فیه ابداً.ثم تقول: اشهد ان لا إله إلّا الله وحده لا شریک له، له الملک وله الحمد یحیی ویمیت ویمیت ویحیی وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیءٍ قدیر - عشر مرات - استغفر الله الذی لا إله إلّا هو الحی القیوم، واتوب الیه - عشر مرات - یا الله یا الله یا الله، یا رحمان یا رحمان یا رحمان، یا رحیم یا رحیم یا رحیم، یا حنان یا حنان یا حنان، یا منّان، یا منّان، یا منّان یا حیّ یا قیّوم - کل واحد عشر مرات - یا بدیع السموات والأرض یاذا الجلال والإکرام - عشر مرات - بسم الله الرحمن الرحیم - عشر مرات - یا لا إله إلّا أنت - عشر مرات - اللهمّ صل علی محمد وآل محمد - عشر مرات - آمین آمین - عشر مرات - ثم تسأل کلها بعده لدنیاک وآخرتک تجاب علیه انشاء الله تعالی.

اسالک توفیق اهل الهدی

مهج الدعوات ۱۵۷ من دعاء لمولانا الحسین بن علی (علیهما السلام).اللّهمّ إنّی اسئلک توفیق اهل الهدی، واعمال اهل التقوی ومناصحهٔ أهل التوبهٔ، وعزم أهل الصبر، وحذر أهل الخشیهٔ، وطلب أهل العلم، وزینهٔ أهل الورع وخوف أهل الجزع، حتی أخافک اللّهمّ مخافهً تحجزنی عن معاصیک، وحتی اعمل بطاعتک عملاً استحق به کرامتک، وحتی انا صحک فی التوبهٔ خوفاً لک وحتی اخلص لک فی النصیحهٔ حباً لک، وحتی اتوکل علیک فی الامور حسن ظن بک، سبحان خالق النور، وسبحان الله العظیم وبحمده.

سبحان العظیم الاعظم

دعوات الراوندی ۹۲ ضمن الحدیث ۲۲۸: من تسبیح للإمام ابی عبد الله الحسین بن علی (علیهما السلام).سبحان الرفیع الأعلی، سبحان العظیم الأعظم، سبحان من هو هکذا ولا یکون هکذا غیره، ولا یقدر احد قدرته سبحان من اوله علم لا یوصف وآخره علم لا یبید، سبحان من علا فوق البریات بالالهیهٔ فلا عین تدرکه ولا عقل یمثله، ولا وهم یصوره، ولا لسان یصفه بغایهٔ ماله من الوصف سبحان من علا فی الهواء، سبحان من قضی الموت علی العباد، سبحان الملک المقتدر، سبحان الملک القدوس، سبحان الباقی الدائم.

یا صادق الوعد

مهج الدعوات ۱۱: من حرز للإمام أبی عبدا لله الحسین (علیهما السلام).بسم الله الرحمن الرحیم یا دائم یا دیموم، یا حیّ یا قیّوم، یا کاشف الغمّ، یا فارج الهمّ، یا باعث الرسل، یا صادق الوعد، اللّهمّ ان کان لی عندک رضوان وودّ فاغفرلی ومن اتبعنی من اخوانی وشیعتی، وطیب ما فی صلبی برحمتک یا ارحم الراحمین، صلّی الله علی سیدنا محمد وآله أجمعین.

یا من شنه الکفایهٔ

مهج الدعوات ۲۹۸: من دعاء للإمام الحسین بن علی (علیهما السلام)یا من شأنه الکفایهٔ، وسرادقه الرعایهٔ، یا من هو الغایهٔ والنهایهٔ یا صارف السوء والسوایهٔ والضر، اصرف عنّی اذیهٔ العالمین من الجنّ والإنس اجمعین، بالاشباح النوریهٔ وبالاسماء السریانیهٔ، وبالاقلام الیونانیهٔ وبالکلمات العبرانیهٔ، وبما نزل فی الألواح من یقین الایضاح.اجعلنی اللّهم فی حرزک وفی حزبک، وفی عیاذک وفی سترک وفی کنفک من کل شیطان مارد، وعدوّ راصد، ولئیم معاند، وضدّ کنود، ومن کل حاسد، ببسم الله استشفیت، وبسم الله استکفیت

وعلى الله توكلت وبه استعنت واليه استعديت على كل ظالم ظلم، وغاشم غشم، وطارقٍ طرق، وزاجرٍ زجر، فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين.

اللهم لا تستدرجنى

بحار الأنوار ۷۸/۱۲۷: قال (عليه السلام).اللّهم لا تستدرجنى بالاحسان، ولا تؤدبنى بالبلاء.

مناقضات

هذا معاوية

كنز الفوائد ۲/۳۲.بلغه (عليه السلام) كلام نافع بن جبير فى معاوية وقوله: (انه كان يسكته الحلم وينطقه العلم) فقال (عليه السلام):بل كان ينطقه البطر ويسكته الحصر.

فى طريق البصرة

أمالى المفيد ۱۸۱ – ۱۸۳، المجلس ۳۵، ح ۶: قال: أخبرنى أبو الحسن على بن محمد الكاتب، قال: أخبرنى الحسن بن على بن عبد الكريم الزعفرانى، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا عمرو بن شمر قال: سمعت جابر بن يزيد يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن على (عليه السلام) يقول: حدثنى أبى عن جدى قال.لمّا توجّه أمير المؤمنين (عليه السلام) من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الربذة فلمّا ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائى وقد نزل بمنزل يقال له: (قديد) فقرّبه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له عبد الله: الحمد الله الذى ردّ الحقّ إلى أهله ووضعه فى موضعه كره ذلك قوم أم سرّوا به فقد والله كرهوا محمداً (صلى الله عليه وآله) ونابذوه وقاتلوه فردّ الله كيدهم فى نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم ووالله لنجاهدنّ معك فى كلّ موطن حفظاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله).فرحّب به أمير المؤمنين (عليه السلام) وأجلسه إلى جنبه وكان له حبيباً ووليّاً وأخذ يسائله عن الناس إلى أن سأله عن أبى موسى الأشعرى.فقال: والله ما أنا واثق به ولا آمن عليك [خلافه] إن وجد مساعداً على ذلك.فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): والله ما كان عندى مؤتمناً ولا ناصحاً ولقد كان الذين تقدّمونى استولوا على مودّته وولّوه وسلّطوه بالأمر على الناس ولقد أردت عزله فسألنى الأشتر فيه أن اقرّه فأقررته على كره منّى له وتحمّلت على صرفه من بعده.قال: فهو مع عبد الله فى هذا ونحوه إذ أقبل سواد كبير من قبل جبال طىء فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): انظروا ما هذا السواد؟فذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت فقيل: هذه طىء قد جاءتك تسوق الغنم والإبل والخيل فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته ومنهم من يريد النفوذ معك إلى عدوّك.فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جزى الله طيّاً خيراً وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً، فلمّا انتهوا إليه سلّموا عليه.قال عبد الله بن خليفة فسرّنى والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيئتهم وتكلّموا فأقرّوا والله لعينى ما رأيت خطيباً أبلغ من خطيبهم.وقام عدى بن حاتم الطائى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:أمّا بعد: فإنّى كنت اسلمت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأدّيت الزكاة على عهده وقاتلت أهل الردّة من بعده أردت بذلك ما عند الله وعلى الله ثواب من أحسن واتّقى وقد بلغنا أنّ رجالاً ـ من أهل مكّة نكثوا بيعتك وخالفوا عليك ظالمين فأتيناك لننصرك بالحقّ فنحن بين يديك فمرنا بما أحببت ثم أنشأ يقول:فنحن نصرنا الله من قبل ذاكم وأنت بحق جئتنا فستنصرسنكفيك دون الناس طراً بأسرنا وأنت به من سائر الناس أجدرفقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جزاكم الله من حىّ عن الإسلام وأهله خيراً فقد أسلمتم طائعين وقاتلتم المرتدّين ونويتم نصر المسلمين.وقام سعيد بن البجرى من بنى بجير فقال: يا أمير المؤمنين إنّ من الناس من يقدر أن

يعبّر بلسانه عمّا فى قلبه ومنهم من لا يقدر أن يبيّن ما يجده فى نفسه بلسانه فإن تكلّف ذلك شقّ عليه وإن سكت عمّا فى قلبه برح به الهمّ والبرم وإنّى والله ما كلّ ما فى نفسى أقدر أن اؤدّيه إليك بلسانى، ولكن والله لأجهدنّ على أن ابيّن لك والله ولىّ التوفيق، أمّا أنا فإنّى ناصح لك فى السرّ والعلانية ومقاتل معك الأعداء فى كلّ موطن وأرى لك من الحقّ مالم أكن أراه لمن كان قبلك ولا لأحد اليوم من أهل زمانك لفضيلتك فى الإسلام وقرابتك من الرسول ولن افارقك أبداً حتى تظفر أو اموت بين يديك.فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يرحمك الله فقد أدّى لسانك ما يجد ضميرك [لنا] ونسأل الله أن يرزقك العافية ويثيبك الجنّة.وتكلّم نفر منهم، ثم ارتحل أمير المؤمنين (عليه السلام) واتّبعه منهم ستمائة رجل حتّى نزل ذاقار فنزلها فى ألف وثلاثمائة رجل.

بئس للظالمين بدلا

الخرائج والجرائح ۱/۲۲۵ – ۲۲۶، ح ۷۰: روى عن أبى حمزة عن علىّ بن الحسين (عليهم السلام) عن أبيه (عليهم السلام) قال.لمّا أراد علىّ (عليه السلام) أن يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن فتأخّر عنه شبث بن ربعى وعمرو بن حريث والأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلى وقالوا: أتأذن لنا أياماً نتخلّف عنك فى بعض حوائجنا ونلحق بك؟فقال لهم: قد فعلتموها؟ سوأة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلّفون عليها، وانّى لأعلم ما فى قلوبكم وسأبيّن لكم: تريدون أن تثبّطوا عنّى الناس وكأنّى بكم بالخورنق وقد بسطتم سفرتكم للطعام إذ يمرّ بكم ضبّ فتأمرون صبيانكم فيصيدونه فتخلعونى وتبايعونه.ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهيّئوا طعاماً فبيناهم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مرّ بهم ضبّ فأمروا صبيانهم فأخذوه وأو ثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علىّ (عليه السلام) وأقبلوا على المدائن.فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): بئس للظالمين بدلاً ليبعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذى بايعتم، لكأنّى أنظر إليكم يوم القيامة [مع إمامكم] وهو يسوقكم إلى النار.ثم قال: لئن كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) منافقون فإنّ معى منافقين، أما والله يا شبث ويابن حريث لتقاتلان ابنى الحسين هكذا أخبرنى رسول الله (صلى الله عليه وآله).معاوية يعترف بالقتلالاحتجاج ۲/۱۹ – ۲۰، وكشف الغمّة ۲/۲۰۵ – ۲۰۶: عن صالح بن كيسان، قال.لمّا قتل معاوية حجر بن عدى وأصحابه حجّ ذلك العام فلقى الحسين بن على (عليه السلام) فقال: يا أبا عبد الله هل بلغك ماصنعنا بحجر وأصحابه وأشياعه وشيعة أبيك؟ فقال (عليه السلام):وما صنعت بهم؟قال: قتلناهم وكفنّاهم وصلّينا عليهم.فضحك الحسين (عليه السلام) ثم قال: خصمك القوم يا معاوية لكنّنا لو قتلنا شيعتك ما كفنّاهم ولا صلّينا عليهم ولا أقبرناهم.ولقد بلغنى وقيعتك فى على (عليه السلام) وقيامك ببغضنا واعتراضك بنى هاشم بالعيوب، فإذا فعلت ذلك فارجع إلى نفسك، ثم سلها الحق: عليها ولها فإن لم تجدها أعظم عيباً فما أصغر عيبك فيك وقد ظلمناك يا معاوية فلا توترنّ غير قوسك ولا ترمينّ غير غرضك ولا ترمنا بالعداوة من مكان قريب، فإنّك والله لقد أطعت فينا رجلاً ما قدم إسلامه، ولا حدث نفاقه، ولا نظر لك، فانظر لنفسك أودع – يعنى عمرو بن العاص –.

التعريض بابن الزبير

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۲: كتاب الإبانة.قال بشر بن عاصم: سمعت ابن الزبير يقول: قلت للحسين بن على (عليه السلام): إنّك تذهب إلى قوم قتلوا أباك وخذلوا أخاك، فقال:لأن اقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إلىّ من أن يستحلّ بى مكة، عرّض به (عليه السلام).

عمر بن سعد

دلائل الإمامة ۷۵: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، قال: سمعت أبا صالح التمّار يقول: سمعت حذيفة

یقول: سمعت الحسین بن علی (علیه السلام) یقول.والله لیجتمعنَّ علی قتلی طغاة بنی أمیّة، ویقدمهم عمر بن سعد (وذلک فی حیاة النبی (صلی الله علیه وآله) فقلت له: أنباک بهذا رسول الله؟قال: لا ـ فأتیت النبی فأخبرته فقال: علمی علمه وعلمه علمی وإنّا لنعلم بالکائن قبل کینونه.

مع ابن جویرة

عیون المعجزات ۶۵: حدث جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبیه، عن عطاء بن السائب، عن أخیه، قال:.شهدت یوم الحسین (علیه السلام) فأقبل رجل من تیم یقال له: عبد الله بن جویرة فقال: یا حسین. فقال (علیه السلام).ما تشاء؟فقال: ابشر النار.فقال (علیه السلام): کلّا إنّی أقدم علی ربّ غفور، وشفیع مطاع وأنا من خیر وإلی خیر، من أنت؟قال: أنا ابن جویرة، فرفع یده الحسین (علیه السلام) حتی رأینا بیاض إبطیه وقال: اللّهمّ جرّه إلی النار.فغضب ابن جویرة فحمل علیه فاضطرب به فرسه فی جدول وتعلّق رجله بالرکاب ووقع رأسه فی الأرض ونفر الفرس، فأخذ یعدو به ویضرب رأسه بکل حجر وشجر، وانقطعت قدمه وساقه وفخذه، وبقی جانبه الآخر متعلّقاً فی الرکاب فصار لعنه الله إلی نار الجحیم.

مروان و اصحابه

تفسیر العیاشی ۱/ ۳۶۲، ح ۳۰: عن داود بن فرقد عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال.دخل مروان بن الحکم المدینة قال: فاستلقی علی السریر، وثمّ مولی للحسین (علیه السلام)، فقال: (ردّوا إلی الله مولاهم الحقّ ألا له الحکم وهو أسرع الحاسبین) [۷۱] قال: فقال الحسین لمولاه:ماذا قال هذا حین دخل؟قال: استلقی علی السریر، فقرأ: (ردّوا إلی الله مولاهم الحقّ ألا له الحکم وهو أسرع الحاسبین).قال: فقال الحسین (علیه السلام): نعم والله رددت أنا وأصحابی الی الجنة وردهو وأصحابه إلی النار.

اعدی اعداء الرسول

الاحتجاج ۲/۲۳ – ۲۴، ومناقب ابن شهر آشوب ۴/۵۱: عن محمد بن السائب انه قال.قال مروان بن الحکم یوماً للحسین بن علی (علیه السلام): لولا ـ فخرکم بفاطمة بم کنتم تفتخرون علینا؟... فأعرض الحسین (علیه السلام) عنه وأقبل بوجهه علی جماعة من قریش فقال:انشدکم بالله إلّا صدّقتمونی إن صدقت، أتعلمون أنّ فی الأرض حبیبین کانا أحبّ إلی رسول الله منّی ومن أخی؟ أو علی ظهر الأرض ابن بنت نبیّ غیری وغیر أخی؟قالوا: اللّهمّ لا.قال: وإنّی لا أعلم أنّ فی الأرض ملعون بن ملعون غیر هذا وأبیه طریدی رسول الله (صلی الله علیه وآله).والله ما بین جابرس وجابلق أحدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجلان ممّن ینتحل الإسلام أعدی لله ولرسوله ولأهل بیته منک ومن أبیک إذا کان وعلامة قولی فیک أنّک إذا غضبت سقط رداؤک عن منکبک.قال: فوالله ما قام مروان من مجلسه حتّی غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه.

مروان یخطب لیزید

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۳۸–۳۹.کتب معاویة إلی مروان وهو عامله علی الحجاز یأمره أن یخطب ام کلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه یزید، فأتی عبد الله بن جعفر فأخبره بذلک، فقال عبد الله: إنّ أمرها لیس إلیّ إنّما هو إلی سیّدنا الحسین (علیه السلام) وهو خالها فأخبر الحسین بذلک، فقال:أستخیر الله تعالی، اللّهمّ وفّق لهذه الجاریة رضاک من آل محمّد.فلمّا اجتمع الناس فی مسجد رسول الله (صلی الله علیه وآله) أقبل مروان حتّی جلس إلی الحسین (علیه السلام) وعنده من الجلّة وقال: إنّ أمیر المؤمنین أمرنی بذلک وأن أجعل مهرها حکم أبیها بالغا ما بلغ مع صلح ما بین هذین الحیین، مع قضاء دینه وأعلم أنّ من یغبطکم بیزید أکثر ممّن یغبطه بکم،

والعجب كيف يستمهر يزيد؟ وهو كفو من لا كفو له، وبوجهه يستسقى الغمام، فردّ خيراً يا ابا عبد الله.فقال الحسين (عليه السلام): الحمد لله الّذى اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه – إلى آخر كلامه – ثم قال: يا مروان قد قلت فسمعنا.أمّا قولك: مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ، فلعمرى لو أردنا ذلك ما عدونا سنّة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى بناته ونسائه وأهل بيته، وهو اثنتا عشرة اوقيّة يكون أربعمائة وثمانين درهماً.وأمّا قولك: مع قضاء دين أبيها، فمتى كنّ نساؤنا يقضين عنّا ديوننا.وأمّا صلح ما بين هذين الحيّين، فإنّا قوم عاديناكم فى الله ولم نكن نصالحكم للدنيا، فلعمرى فلقد أعيا النسب فكيف السبب.وأمّا قولك: العجب ليزيد كيف يستمهر؟ فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن أب يزيد ومن جدّ يزيد.وأمّا قولك: إنّ يزيد كفو من لا كفو له، فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم، ما زادته إمارته فى الكفاءة شيئاً.وأمّا قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فإنّما كان ذلك بوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله).وأمّا قولك: من يغبطنا به أكثر ممّن يغبطه بنا، فإنّما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا أهل العقل.ثم قال بعد كلام: فاشهدوا جميعاً أنّى قد زوّجت امّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمّها القاسم بن محمد بن جعفر على أربعمائة وثمانين درهماً وقد نحلتها ضيعتى بالمدينة أو قال: أرضى بالعقيق وإنّ غلّتها فى السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها لهما غنى إن شاء الله.

مع ابن العاص

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۶۷: محاسن البرقى.قال عمرو بن العاص للحسين (عليه السلام): يابن على ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟ فقال (عليه السلام):بغاث الطير أكثرها فراخاً وامّ الصقر مقلاة نزورفقال: ما بال الشيب إلى شواربنا أسرع منه فى شواربكم؟فقال (عليه السلام): إنّ نساءكم نساء بخرة [۷۲] فإذا دنا أحدكم من امرأته نكهت فى وجهه فيشاب منه شاربه.فقال: ما بال لحاؤكم أو فر من لحائنا؟فقال (عليه السلام): (والبلد الطيّب يخرج نباته بإذن ربّه والّذى خبث لا يخرج إلاّ نكدا) [۷۳] .فقال معاوية: بحقّى عليك إلاّ سكتّ فأنّه ابن علىّ بن أبيطالب.فقال (عليه السلام):إن عادت العقرب عُدنا لها وكانت النعل لها حاضرةقد علم العقرب واستقينت أن لالها دنيا ولا آخـــرة

مع ابن سعد

إرشاد المفيد ۲۵۱، وكشف الغمّة ۲/ ۱۷۸: روى سالم بن أبى حفصة قال.قال عمر بن سعد للحسين (عليه السلام): يا أبا عبد الله انّ قبلنا ناساً سفهاء يزعمون أنّى أقتلك، فقال له الحسين (عليه السلام):إنّهم ليسوا بسفهاء ولكنّهم حلماء، أما انّه تقرّ عينى أن لا تأكل من برّ العراق بعدى إلاّ قليلاً.

الى معاوية

رجال الكشى ۱/ ۲۵۰ – ۲۵۹، ح ۹۷ – ۹۹.روى أنّ مروان بن الحكم كتب إلى معاوية وهو عامله على المدينة: أمّا بعد، فإنّ عمرو بن عثمان ذكر أنّ رجالاًـ من أهل العراق ووجوه أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين بن على، وذكر أنّه لاـ يأمن وثوبه، وقد بحثت عن ذلك فبلغنى أنّه لا يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا أيضاً لما بعده فاكتب إلىّ برأيك فى هذا، والسلام. فكتب إليه معاوية: أمّا بعد، فقد بلغنى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فإيّاك أن تعرّض للحسين فى شىء، واترك حسيناً ما تركك، فإنّا لا نريد أن نعرّض له فى شىء ما وفى ببيعتنا، ولم ينزل على سلطاننا، فاكمن عنه مالم يبد لك صفحته، والسلام. وكتب معاوية إلى الحسين بن على (عليه السلام): أما بعد فقد انتهت إلىّ امور عنك إن كانت حقّاً فقد أظنّك تركتها رغبة فدعها، ولعمر الله إنّ من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء، وإن كان الّذى بلغنى باطلاً فإنّك انت أعزل الناس لذلك، وعظ نفسك فاذكره، ولعهد الله أوف، فإنك متى ما تنكرنى أنكرك، ومتى ما تكدنى أكدت، فاتّق شقّ عصا هذه الامة، وأن يردّهم الله على يديك فى فتنة، فقد

عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولامّة محمد (صلى الله عليه وآله) ولا يستخفنّك السفهاء والذين لا يعلمون. فلمّا وصل الكتاب إلى الحسين صلوات الله عليه كتب إليه:أمّا بعد فقد بلغنى كتابك، تذكر أنّه قد بلغك عنّى امور أنت لى عنها راغب، وأنا لغيرها عندك جدير فإنّ الحسنات لا يهدى لها، ولا يرد إليها إلاّ الله.وأمّا ما ذكرت أنّه انتهى إليك عنّى، فإنّه إنّما رقاه إليك الملاقون المشّاؤون بالنميم، وما اريد لك حرباً ولا عليك خلافاً، وأيم الله إنّى لخائف لله فيترك ذلك وما أظنّ الله راضياً بترك ذلك، ولا عاذراً بدون الإعذار فيه إليك، وفى أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين.ألست القاتل حجر بن عدى أخا كندة والمصلّين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع، ولا يخافون فى الله لومة لائم؟ ثم قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيتهم الإيمان المغلّظة والمواثيق المؤكّدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، ولا باحنة تجدها فى نفسك.أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) العبد الصالح الذى أبلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه؟ بعد ما آمنته وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة على ربّك واستخفافاً بذلك العهد.أولست المدّعى زياد بن سميّة المولود على فراش عبيد ثقيف؟ فزعمت أنّه ابن أبيك، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (الولد للفراش وللعاهر الحجر) فتركت سنّة رسول الله (صلى الله عليه وآله) تعمّداً وتبعت هواك بغير هدىً من الله، ثم سلّطته على العراقين يقطع أيدى المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم، ويصلبهم على جذوع النخل، كأنّك لست من هذه الأمّة وليسوا منك.أولست صاحب الحضرميين الّذين كتب فيهم ابن سمية أنّهم كانوا على دين على (عليه السلام)؟ فكتبت إليه أن اقتل كل من كان على دين على فقتلهم ومثّل بهم بأمرك، ودين على (عليه السلام) سرّ الله الذى كان يضرب عليه أباك ويضربك، وبه جلست مجلسك الذى جلست، ولو لا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين.وقلت فيما قلت: (انظر لنفسك ولدينك ولامّة محمد، واتّق شقّ عصا هذه الامّة وأن تردّهم إلى فتنة) وإنّى لا أعلم فتنة أعظم على هذه الامّة من ولايتك عليها، ولا أعظم نظراً لنفسى ولدينى ولامّة محمد (صلى الله عليه وآله) وعلينا أفضل من أن اجاهدك فإن فعلت فإنّه قربة إلى الله، وإن تركته فإنّى أستغفر الله لدينى، وأسأله توفيقه لإرشاد أمرى.وقلت فيما قلت: (إنّى إن أنكرتك تنكرنى وإن أكدك تكدنى) فكدنى ما بدا لك، فإنّى أرجو أن لا يضرّنى كيدك فىّ، وأن لا يكون علىّ أحد أضرّ منه على نفسك لانّك قد ركبت جهلك وتحرّصت على نقض عهدك ولعمرى ما وفيت بشرط، ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين. قتلتهم بعد الصلح والإيمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا، ولم تفعل ذلك بهم إلاّ لذكرهم فضلنا، و تعظيمهم حقّنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلّك لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا.فأبشر يا معاوية بالقصاص، واستيقن بالحساب، واعلم أنّ لله تعالى كتاباً لا يغادر صغيرةً ولا كبيرة إلاّ أحصاها، وليس الله بناس لأخذك بالظنّة، وقتلك أولياءه على التهم ونفيك أوليائه من دورهم إلى دار الغربة وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث، يشرب الخمر ويلعب بالكلاب، لا أعلمك إلاّ وقد خسّرت نفسك وتبرّت دينك وغششت رعيّتك وأخربت أمانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل وأخفت الورع التقىّ لأجلهم، والسلام.

مع الراضين بقتل الحسين

غيبة النعمانى ١٥٥: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم، عن عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن علىّ بن أبى المغيرة، عن عبد الله بن شريك العامرى، عن بشر بن غالب الأسدى قال: قال لى الحسين بن علىّ (عليهما السلام).يا بشر ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهدىّ منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم ثمّ قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً؟قال: فقلت له: أصلحك الله أيبلغون ذلك؟فقال الحسين بن علىّ (عليهما السلام): انّ مولى القوم منهم.قال: فقال لى بشير بن غالب أخو بشر بن غالب: أشهد أنّ الحسين بن علىّ عدّ على أخى ستّ عدّات.

ما يبدى يزيد

كشف الغمة ۲/۲۱۰: قال (عليه السلام)الله يعلم ان ما يبدى يزيد لغيره وبأنه لم يكتسبه بغيره وبميرهلو انصف النفس الخؤن لقصّرت من سيره ولكان ذلك منه ادنى شره من خيره

ينازعنى يزيد

كشف الغمة ۲/۲۱۰ – ۲۱۱: قال (عليه السلام)إذا استنصر المرء امرءاً لا يدى له فناصره والخاذلون سواءانا ابن الذى قد تعلمون مكانه وليس على الحق المبين طخاء [۷۴] .اليس رسول الله جدّى ووالدى أنا البدران خلا النجوم خفاءالم ينزل القرآن خلف بيوتنا صباحاً ومن بعد الصباح مساءينازعنى والله بينى وبينه يزيد وليس الأمر حيث يشاءفيا نصحاء الله أنتم ولاته وأنتم على اديانه امناءبأى كتاب أم بأيّة سنّة تناولها عن أهلها البعداء

سياسات

ذاک صاحبها

بحار الأنوار ۳۲/۴۰۵: عن كتاب صفين.أنّه قام الحسين (عليه السلام) قعد أن خطب أبوه وأخوه تحشيداً فى قتال معاوية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وقال:يا أهل الكوفة أنتم الأحبّة الكرماء والشعار دون الدثار فجدوا فى إحياء ما دثر بينكم وتسهيل ما توعّر عليكم.ألا إنّ الحرب شرّها ذريع وطعمها فظيع وهى جرع مستحساة فمن أخذ لها أهبتها واستعدّ لها عدّتها ولم يألم كلومها عند حلولها فذاك صاحبها ومن عاجلها قبل أو ان فرصتها واستبصار سعيه فيها فذاك قمن أن لا ينفع قومه وان يهلك نفسه نسأل الله بقوّته أن يدعمكم بالفئة ثمّ نزل.

الموتمر الاسلامى فى منى

الاحتجاج ۲/ ۱۸ – ۱۹.لما كان قبل موت معاوية بسنتين حجّ الحسين بن على (عليه السلام) وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه، وقد جمع الحسين بن على (عليه السلام) بنى هاشم رجاله ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حجّ منهم ومن لم يحجّ، ومن بالأمصار ممّن يعرفونه وأهل بيته، ثم لم يدع أحداً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن أبنائهم والتابعين ومن الأنصار المعروفين بالصلاح والنسک إلاّ جمعهم، فاجتمع عليه بمنى أكثر من ألف رجل، والحسين (عليه السلام) فى سرادقة عامّتهم التابعون وأبناء الصحابة، فقام الحسين (عليه السلام) فيهم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:أمّا بعد فإنّ الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم، ورأيتم وشهدتم وبلغكم، وإنّى اريد أن أسألكم عن أشياء فإن صدقت فصدّقونى، وإن كذبت فكذّبونى، اسمعوا مقالتى واكتموا قولى، ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، من أمنتموه ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون، فإنّى أخاف أن يندرس هذا الحقّ ويذهب، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون.فما ترک الحسين (عليه السلام) شيئاً أنزل الله فيهم من القرآن إلاّ قاله وفسّره، ولا شيئاً قاله الرسول (صلى الله عليه وآله) فى أبيه وامّه وأهل بيته إلاّ رواه، وكلّ ذلك يقول الصحابة: اللّهمّ نعم، قد سمعناه وشهدناه، ويقول التابعون: اللّهمّ قد حدّثنا من نصدّقه ونأتمنه حتّى لم ترك شيئاً إلاّ قاله.ثم قال: انشدكم بالله إلاّ رجعتم وحدّثتم به من تثقون به، ثم نزل وتفرّق الناس على ذلك.

خصال الملوک

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۶۵: کان الحسـین (علیه السلام) یقول.شرّ خصال الملوک: الجبن من الأعداء، والقسوة على الضعفاء والبخل عند الإعطاء.

تفقد الرای العالم

کشف الغمّـة ۲ / ۲۰۷ – ۲۰۸.قـال الفرزدق: لقینی الحسـین (علیه السـلام) فی منصـرفی من الکوفـة، فقـال:ما وراک یا أبا فراس؟قلت: اصـدّقک؟قال (علیه السـلام): الصدق ارید.قلت: أمّا القلوب فمعک، وأمّا السـیوف فمع بنی امیّة والنصـر من عند الله.قال: ما أراک إلاّ صدقت، الناس عبید المال، والدین لعق على ألسنتهم، یحوطونه ما درّت به معایشهم، فإذا محّصوا بالبلاء قلّ الدیّانون.

من اهداف الشهادة

کامـل الزیارات ۱۰۸، ب ۳۶، ح ۴: حـدثنی أبی رحمـه الله، عـن سـعد بن عبـد الله، عن الحسن بن موسـی، عن محمـد بن سـنان عن إسماعیل بن جابر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: قال الحسین (علیه السلام).أنا قتیل العبرة.

مع والی المدینة

بحار الأنوار ۴۴/ ۳۱۲ و ۳۲۵.لمّا مات معاویة وتولّی الأمر بعده یزید بعث عتبة بن أبی سـفیان والی المدینة إلى الحسین بن علی (علیه السـلام)، فقال: إنّ یزید أمرک أن تبایع له، فقال الحسـین (علیه السـلام):یا عتبة قد علمت أنّا أهل بیت الکرامة ومعدن الرسالة وأعلام الحق الـذین أودعه الله عزّ وجل قلوبنا وأنطق به ألسـنتنا، فنطقت بإذن الله عزّ وجل ولقد سـمعت جدّی رسول الله (صـلی الله علیه وآله) یقول:إنّ الخلافة محرّمة على ولد أبی سـفیان، وکیف ابایع أهل بیت قد قال فیهم رسول الله (صـلی الله علیه وآله) هذا؟وروی انّ یزید کتب إلى الولیـد بن عتبـة عامله على المدینـة أن یأخذ البیعة له من الحسـین بن علی (علیه السـلام) وان أبی فلیضـرب عنقه.فلمّا حضـر (علیه السـلام) التفت إلى الولید وقال: إنّا أهل بیت النبوّة ومعدن الرسالة ومختلف الملائکة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ویزید رجل فاسـق شـارب الخمر، قاتـل النفس المحرّمـة، معلن بـالفسق، ومثلی لاـ یبـایع مثله، ولکن نصـبح وتصـبحون وننظر وتنظرون أیّنا أحقّ بالخلافة والبیعة، ثم خرج (علیه السلام).

الناس وقادتهم

أمالی الصدوق ۱۳۱، المجلس ۳۰، ضـمن ح ۱.ورد على الحسـین (علیه السـلام) فی الثعلبیـة رجل یقال له بشـر بن غالب، فقال: یابن رسول الله أخبرنی عن قول الله عزّ وجـلّ: (یوم نـدعوا کـلّ انـاس بإمـامهم) [۷۵] قـال:إمـام دعا إلى هـدی فأجابوه إلیه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إلیها، هؤلاء فی الجنة وهؤلاء فی النار، وهو قوله عزّ وجل: (فریق فی الجنّة وفریق فی السعیر) [۷۶] .

تبعات بنی امیة

أمالی الصدوق ۱۳۱، المجلس ۳۰، ضمن ح ۱.لمّا نزل الحسـین (علیه السلام) وأصحابه الرهیمة فورد علیه رجل من أهل الکوفة یکنّی أبا هرم فقال: یابن النبی ماالذی أخرجک من المدینة؟ فقال:ویحک یا أبا هرم شتموا عرضی فصبرت وطلبوا مالی فصبرت وطلبوا دمی فهربت وأیم الله لیقتلنّی ثم لیلبسنّهم الله ذلاً شاملاً وسیفاً قاطعاً ولیسلطنّ علیهم من یذلهم.

الخلافة عليهم محرمة

اللهوف ۱۰.لمّا أصبح الحسين (عليه السلام) – وذلك بعد اللّيلة التى دعى فيها للبيعة – خرج من منزله يستمع الأخبار فلقيه مروان [بن الحكم] فقال له: يا أبا عبد الله انّى لك ناصح، فأطعنى ترشد. فقال الحسين (عليه السلام):وما ذاك؟ قل حتّى أسمع. فقال مروان: انّ آمرك ببيعة يزيد بن معاوية فإنّه خير لك فى دينك ودنياك. فقال الحسين (عليه السلام):إنّا لله وإنّا إليه راجعون، وعلى الإسلام السلام إذ قد بليت الامّة براع مثل يزيد، ولقد سمعت جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الخلافة محرّمة على آل ابى سفيان.

القائد يشكو القاعدة

بحار الأنوار ۴۴/۳۲۷.خرج الحسين (عليه السلام) من منزله ذات ليلة وأقبل إلى قبر جدّه (صلى الله عليه وآله) فقال:السلام عليك يا رسول الله أنا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك، وسبطك الذى خلّفتنى فى امّتك، فاشهد عليهم يا نبىّ الله أنّهم قد خذلونى وضيّعونى ولم يحفظونى وهذه شكواى إليك حتّى ألقاك.قال: ثمّ قام فصفّ قدميه فلم يزل راكعاً ساجداً.

داب القائد الالهى

بحار الأنوار ۴۴/ ۳۲۸.لمّا كانت الليلة الثانية، خرج الحسين (عليه السلام) إلى القبر أيضاً وصلّى ركعات، فلمّا فرغ من صلاته جعل يقول:اللّهمّ هذا قبر نبيّك محمد، وأنا ابن بنت نبيّك، وقد حضرنى من الأمر ما قد علمت، اللّهمّ إنّ احبّ المعروف، وأنكر المنكر، وأنا أسألك ياذا الجلال والإكرام بحقّ القبر ومن فيه إلاّ اخترت لى ما هو لك رضى، ولرسولك رضى.ثم جعل يبكى عند القبر حتّى إذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى، فإذا هو برسول الله قد أقبل فى كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتّى ضمّ الحسين إلى صدره وقبّل بين عينيه وقال: حبيبى يا حسين كأنّى أراك عن قريب مرمّلاً بدمائك، مذبوحاً بأرض كرب وبلاء، من عصابة من امّتى، وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى، وظمآن لا تروى، وهم مع ذلك يرجون شفاعتى، لا أنالهم الله شفاعتى يوم القيامة، حبيبى يا حسين إنّ أباك وامّك وأخاك قدموا علىّ وهم مشتاقون إليك، وإنّ لك فى الجنان لدرجات لن تنالها إلاّ بالشهادة.فجعل الحسين (عليه السلام) فى منامه ينظر إلى جدّه ويقول: يا جدّاه لا حاجة لى فى الرجوع إلى الدنيا فخذنى إليك وأدخلنى معك فى قبرك.فقال له رسول الله: لابدّ لك من الرجوع إلى الدنيا حتّى ترزق الشهادة، وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم، فإنّك وأباك وأخاك وعمّك وعمّ أبيك تحشرون يوم القيامة فى زمرة واحدة، حتّى تدخلوا الجنّة.قال: فانتبه الحسين (عليه السلام) من نومه فزعاً مرعوباً فقصّ رؤياه على أهل بيته وبنى عبد المطلب، فلم يكن فى ذلك اليوم فى مشرق ولا مغرب قوم أشدّ غمّاً من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا أكثر باك ولا باكية منهم.

القائد الابى

بحار الأنوار ۴۴/۳۲۹– ۳۳۰.لمّا أشار محمد بن الحنفية على أخيه الحسين (عليه السلام) برأيه أجابه (عليه السلام) وقال:يا أخى والله لولم يكن ملجأ، ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية، فقطع محمد بن الحنفيّة الكلام وبكى، فبكى الحسين (عليه السلام) معه ساعة ثمّ قال: يا أخى جزاك الله خيراً، فقد نصحت وأشرت بالصواب، وأنا عازم على الخروج إلى مكّة، وقد تهيّأت لذلك أنا وأخوتى وبنو أخى وشيعتى، وأمرهم أمرى ورأيهم رأيى، وأمّا أنت يا أخى فلا عليك أن تقيم بالمدينة، فتكون لى عيناً لا تخفى عنّى شيئاً من امورهم.ثمّ دعا الحسين (عليه السلام) بدواة وبياض وكتب هذه الوصيّة لأخيه محمد:(بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن علىّ بن أبيطالب إلى أخيه محمّد المعروف بابن الحنفيّة أنّ الحسين يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده

ورسوله، جاء بالحقّ من عنـد الحقّ، وأنّ الجنّـة والنار حقّ، وأنّ الساعـة آتيـة لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من فى القبور، وأنّى لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنّما خرجت لطلب الإصلاح فى امّة جدّى (صلى الله عليه وآله) اريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّى وأبى على بن ابى طالب (عليه السلام) فمن قبلنى بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن ردّ علىّ هذا أصبر حتّى يقضـى الله بينى وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين، وهذه وصيّتى يا أخى إليك وما توفيقى إلّا بالله عليه توكّلت وإليه انيب.قال: ثم طوى الحسين (عليه السلام) الكتاب وختمه بخاتمه، ودفعه إلى أخيه محمد ثم ودّعه وخرج فى جوف الليل.

الامداد العسكرى

اللّهوف ٢٨ – ٣٠: ذكر المفيد محمد بن محمد بن النعمان بإسناده إلى أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال.لمّا سار أبو عبد الله الحسين بن على (عليه السـلام) من المدينـة لقيه أفواج من الملائكـة المسوّمين والمردفين فى أيديهم الحراب على نجب من نجب الجنّة، فسلّموا عليه، وقالوا: يا حجّة الله على خلقه بعد جدّه وأبيه وأخيه، ان الله عزّ وجلّ أمدّ جدّك رسول الله (صلى الله عليه وآله) بنا فى مواطن كثيرة، وان الله امـدّك بنـا. فقـال لهم:الموعـد حفرتى وبقعتى التى استشـهد فيهـا وهى كربلاء فإذا وردتها فأتونى.فقالوا: يا حجّة الله ان الله أمرنا أن نسـمع لك ونطيع، فهل تخشـى من عـدوّ يلقاك فنكون معك؟فقال: لا سبيل لهم علىّ ولا يلقونى بكريهة أو أصـل إلى بقعتى.وأتته أفواج من مؤمنى الجن فقـالوا له: يـا مولانـا، نحن شـيعتك وأنصارك فمرنا بما تشاء، فلو أمرتنا بقتل كل عـدوّ لـك وأنت بمكانـك لكفيناك.فجزاهم [الحسـين] خيراً وقال لهم: أو ما قرأتم كتاب الله المنزل على جـدّى رسول الله (صـلى الله عليه وآله) فى قوله: (قـل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الـذين كُتِبَ عليهم القتل إلى مضاجعهم) [٧٧] .فإذا أقمت فى مكانى فبماذا يمتحن هـذا الخلق؟ وبمـاذا يختبرون؟ ومن ذا يكون سـاكن حفرتى بكربلاء؟ وقـد اختارهـا الله تعـالى لى يوم دحـا الأرض، وجعلها معقلًا لشـيعتنا ومحبّينا تقبل أعمالهم وصلواتهم ويجاب دعاؤهم وتسـكن شـيعتنا فتكون لهم أماناً فى الدنيا وفى الآخرة ولكن تحضـرون يوم السبت [يوم الجمعة، خ ل] وهو يوم عاشورا الذى فى آخره اقتل، ولا يبقى بعدى مطلوب من أهلى ونسبى وإخوانى وأهل بيتى، ويسار برأسى إلى يزيـد بن معاويـة.فقالت الجن: نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه، لو لا أنّ أمرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع أعـدائك قبل أن يصلوا إليك.فقال لهم (عليه السـلام): ونحن والله أقـدر عليهم منكم، ولكن ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حىّ عن بيّنة.

القائد والشهادة

بحار الأنوار ٤٤/ ٣٣١ – ٣٣٢.لما عزم الحسـين (عليه السـلام) على الخروج من المدينـة أتته ام سـلمة رضـى الله عنها فقالت: يا بنىّ لا تحزنىّ بخروجك إلى العراق، فإنّى سـمعت جدّك يقول: يقتل ولدى الحسين بأرض العراق فى أرض يقال لها كربلا. فقال لها:يا أمّاه وأنـا والله أعلم ذلك، وإنّى مقتول لا محالـة وليس لى من هـذا بـدّ وإنّى والله لأعرف اليوم الـذى اقتل فيه، وأعرف من يقتلنى وأعرف البقعة التى ادفن فيها، وانّى أعرف من يقتل من أهل بيتى وقرابتى وشـيعتى، وإن أردت يا امّاه اريك حفرتى ومضـجعى.ثم أشار (عليه السـلام) إلى جهة كربلا فانخفضت الأرض حتى أراها مضـجعه ومدفنه وموضع عسـكره، وموقفه ومشـهده، فعند ذلك بكت ام سـلمة بكاءً شديداً، وسلّمت أمره إلى الله.فقال لها: يا اماه قد شاء الله عزّ وجلّ أن يرانى مقتولاً مذبوحاً ظلماً وعدواناً، وقد شاء أن يرى حرمى ورهطى ونسائى مشرّدين وأطفالى مذبوحين مظلومين، مأسورين مقيّدين، وهم يستغيثون فلا يجدون ناصراً ولا معيناً.

الشهادة سعادة

اللّهوف ٢٦ – ٢٧ ودلائل الإمامـة ٧٤: روى أبـو جعفر محمـد بـن جرير الطـبرى، عن سـفيان بن وكيـع، عن أبيه، عن الأـعمش،...عن

الواقدى وزارة بن خلج قالا: لقينا الحسين بن على (عليه السلام) أن يخرج إلى العراق [بثلاثة أيام] فأخبرناه ضعف الناس بالكوفة، وأنّ قلوبهم معه وسيوفهم عليه. فأومأ بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء ونزلت الملائكة عدداً لا يحصيهم إلّا الله تعالى، فقال (عليه السلام):لولا تقارب الأشياء وحبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، ولكن أعلم يقيناً أنّ هناك مصرعى ومصرع أصحابى، لا ينجو إلّا ولدى على (عليه السلام).

احباط موامرة

اللّهوف ۲۷ – ۲۸: عن محمد بن داود القمى، بالإسناد عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال.جاء محمد بن الحنفية إلى الحسين (عليه السلام) فى الليلة التى أراد [الحسين] الخروج فى صبحيتها عن مكة فقال: يا أخى إنّ اهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك، وقد خفت أن يكون حالك حال من مضى، فإن رأيت أن تقيم فإنك أعزّ من فى الحرم وامنعه. فقال:يا أخى قد خفت أن يغتالنى يزيد بن معاوية فى الحرم فأكون الذى يستباح به حرمة هذا البيت.فقال له ابن الحنفيّة: فإن خفت ذلك فصر إلى اليمن أو بعض نواحى البرّ فإنك أمنع الناس به، ولا يقدر عليك أحد.فقال: انظر فيما قلت.فلما كان السحر، ارتحل الحسين (عليه السلام) فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتا فأخذ زمام ناقته التى ركبها، فقال له: يا أخى ألم تعدنى النظر فيما سألتك؟قال: بلى.قال فما حداك على الخروج عاجلاً؟فقال: أتانى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد ما فارقتك فقال: يا حسين اخرج فإن الله قد شاء أن يراك قتيلًا.فقال له ابن الحنفية: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذه الحال؟قال: فقال له: قد قال لى (صلى الله عليه وآله) إن الله قد شاء أن يراهنّ سبايا، وسلّم عليه ومضى.

نحو العراق

اللّهوف ۱۳ – ۱۴.جاء عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير إلى الحسين (عليه السلام) عند ما عزم على الخروج فأشارا عليه بالإمساك، فقال لهما:ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أمرنى بأمر وأنا ماض فيه.قال: فخرج ابن عباس وهو يقول: واحسيناه، ثم جاء عبد الله بن عمر فأشار عليه بصلح أهل الضلال وحذره من القتل والقتال.فقال له: يا أبا عبد الرحمان أما علمت ان من هوان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريّا اهدى إلى بغى من بغايا بنى إسرائيل، أما تعلم ان بنى إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبيّاً ثم يجلسون فى أسواقهم يبيعون ويشترون كأن لم يصنعوا شيئاً فلم يعجّل الله عليهم بل أمهلهم وأخذهم بعد ذلك أخذ عزيز ذى انتقام، اتّق الله يا أبا عبد الرحمان، ولا تدعنّ نصرتى.

مع الفرزدق

إرشاد المفيد ۲۱۸ – ۲۱۹.روى عن الفرزدق الشاعر انه قال: حججت بامّى فى سنة ستّين، فبينا أنا أسوق بعيرها حين دخلت الحرم إذ لقيت الحسين بن على (عليه السلام) خارجاً من مكة مع أسيافه وأتراسه فقلت: لمن هذا القطار؟ فقيل: للحسين بن على(عليه السلام)، فأتيته وسلّمت عليه وقلت له: أعطاك الله سؤلك وأملك فيما تحب بأبى أنت وامّى يابن رسول الله ما أعجلك عن الحج؟ فقال:لولا اعجّل لاخذت، ثم قال لى: من أنت؟قلت: امرؤ من العرب، فلا والله ما فتشنى عن أكثر من ذلك.ثم قال لى: أخبرنى عن الناس خلفك؟فقلت: الخبير سألت قلوب الناس معك وأسيافهم عليك، والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء.فقال: صدقت لله الأمر [من قبل ومن بعد] وكل يوم [ربّنا] هو فى شأن، إن نزل القضاء بما نحب ونرضى فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر، وإن حال القضاء دون الرجاء، فلم يبعد من كان الحق نيّته، والتقوى سريرته.فقلت له: أجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر، وسألته عن أشياء من نذور ومناسك فأخبرنى بها، وحرّك راحلته وقال: السلام عليك، ثم افترقنا.

في تنعيم

اللّهوف ۳۰، ومثير الأحزان ۴۲.سار الحسين (عليه السلام) نحو العراق حتى مرّ بالتنعيم، فلقى هناك عيراً تحمل هديّة قد بعث بها بحير بن ريسان الحميرى عامل اليمن إلى يزيد بن معاوية، فأخذ (عليه السلام) الهدية لأنّ حكم امور المسلمين إليه، وقال لأصحاب الجمال [الإبل، خ ل]:من أحبّ منكم أن ينطلق معنا إلى العراق وفيناه كراه وأحسنّا معه صحبته، ومن أحبّ أن يفارقنا [من مكاننا هذا] أعطيناه كراه يقدر ما قطع من الطريق، فمضى معه قوم وامتنع آخرون.

ابناء الرحيل والشهادة

كشف الغمة ۲/۲۰۳ – ۲۰۴، واللّهوف ۲۶.روى ان الحسين (عليه السلام) لما عزم على الخروج إلى العراق قام خطيباً فقال:الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله وصلى الله على رسوله وسلّم، خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة وما أو لهنى إلى أسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخيّر لى مصرع أنا لاقيه، كأنّى بأوصالى يتقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأنّ منّ أكراشاً جوفاً، وأجربة سغباً، لا محيص عن يوم خطّ بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين، لن تشذّ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحمته، وهى مجموعة له فى حظيرة القدس، تقرّبهم عينه، وينجز لهم وعده، من كان فينا باذلاً مهجته وموطّناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنّى راحل مصبحاً إن شاء الله.

في ذات عرق

اللّهوف ۳۰ ومثير الأحزان ۴۲.ثم سار الحسين (عليه السلام) حتى بلغ ذات عرق، فلقى بشر بن غالب وارداً من العراق فسأله عن أهلها؟ فقال: خلّفت القلوب معك والسيوف مع بنى اميّة. فقال:صدق أخوبنى أسد إنّ الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.

في الثعلبية

اللّهوف ۳۰ – ۳۱.قال الراوى: ثم سار الحسين [صلوات الله عليه] حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال:قد رأيت هاتفاً يقول: أنتم تسرعون، والمنايا تسرع بكم إلى الجنّة.فقال له ابنه على: يا أبه أفلسنا على الحقّ؟فقال: بلى يا بنىّ والله الذى إليه مرجع العباد.فقال: يا أبه إذن لا نبالى بالموت.فقال له الحسين (عليه السلام): جزاك الله يا بنىّ خير ما جزا ولداً عن والده، ثم بات (عليه السلام) فى المواضع المذكور.فلمّا أصبح إذا برجل من الكوفة يكنّى أباهرّة الأزدى، قد أتاه فسلّم عليه ثم قال: يابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما الذى أخرجك عن حرم الله وحرم جدّك رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟فقال الحسين (عليه السلام): ويحك يا أبا هرّة إنّ بنى اميّة أخذوا مالى فصبرت وشتموا عرضى فصبرت وطلبوا دمى فهربت، وأيم الله لتقتلنى الفئة الباغية وليلبسنّهم الله ذلّاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وليسلطنّ الله عليهم من يذلّهم حتى يكونوا أذلّ من قوم سبأ إذ ملكتهم امرأة، فحكمت فى أموالهم ودمائهم.

منطقة اجا العسكرية

مثير الأحزان ۳۹ – ۴۰.قال الطرمّاح بن حكم: لقيت حسيناً (عليه السلام) وقد أمترت لأهلى ميرة فقلت: اذكّرك فى نفسك لا يغرّنك أهل الكوفة، فوالله لئن دخلتها لتقتلنّ وإنّى لأخاف أن لا تصل إليها، فإن كنت مجمعاً على الحرب فانزل أجأ فانّه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذلّ قطّ، وعشيرتى يرون جميعاً نصرك، فهم يمنعونك ما أقمت فيهم. فقال:إنّ بينى وبين القوم موعداً أكره أن اخلفهم فإن يدفع الله عنّا فقديماً ما أنعم علينا وكفى، وإن يمكن ما لابدّ منه ففوز وشهادة إن شاء الله.

مع ابن مطيع العدوى

إرشاد المفيد ۲۲۰.ثم أقبل الحسين (عليه السلام) من الحاجز يسير نحو الكوفة فانتهى إلى ماء من مياه العرب فإذا عليه عبد الله بن مطيع العدوى، وهو نازل به، فلمّا رأى الحسين (عليه السلام) قام إليه فقال: بأبى أنت وأمّى يابن رسول الله ما اقدمك واحتمله فأنزله. فقال له الحسين (عليه السلام):كان من موت معاوية ما قد بلغك فكتب إلىّ أهل العراق يدعوننى إلى أنفسهم.

فى الخزيمية

بحار الأنوار ۴۴/ ۳۷۲، عن مناقب ابن شهر آشوب.لمّا نزل الحسين (عليه السلام) الخزيميّة [۷۸] أقام بها يوماً وليلة، فلمّا أصبح أقبلت إليه اخته زينب، فقالت: يا أخى ألا اخبرك بشىء سمعته البارحة؟ فقال الحسين (عليه السلام): وما ذاك؟ فقالت: خرجت فى بعض الليل فسمعت هاتفاً يهتف وهو يقول:ألا يـا عـيـن فـاحتفلى بجهد ومن يبكى على الشهداء بعديعـلى قـوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجـاز وعـدفقال لها الحسين (عليه السلام):يا اختاه كل الذى قضى فهو كائن.

فى منزلة زبالة

بحار الأنوار ۴۴/۳۷۴، عن اللّهوف والإرشاد.أتى الحسين (عليه السلام) خبر مسلم فى زبالة ثمّ إنّه سار قاصداً لما دعاه الله إليه فلقيه الفرزدق الشاعر فسلّم عليه وقال: يابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمّك مسلم بن عقيل وشيعته؟ قال: فاستعبر الحسين (عليه السلام) باكياً ثم قال:رحم الله مسلماً فلقد صار إلى روح الله وريحانه، وجنّته ورضوانه أما انّه قد مضى ما عليه، وبقى ما علينا، ثمّ أنشأ يقول:فـإن تـكن الدنيا تعدّ نفيسة فـإنّ ثـواب الله أعـلى وأنـبلوإن تـكن االأبدان للموت انشأت فقـتل امرء بالسيف فى الله أفضلوإن تـكـن الأرزاق قـسماً مقـدّراً فقلّة حرص المرء فى السعى أجملوإن تـكـن الأموال للترك جمعها فمـا بـال متروك به المرء يبخلثم قال: اللّهمّ اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم فى مستقرّ من رحمتك، انّك على كل شىء قدير.ثم أخرج للناس كتاباً فقرأ عليهم فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فإنّه قد أتانا خبر فظيع: قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وعبد الله بن يقطر، وقد خذلنا شيعتنا فمن أحبّ منكم الإنصراف فلينصرف، فى غير حرج، ليس عليه ذمام.فتفرّق الناس عنه، وأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقى فى أصحابه الذين جاؤا معه من المدينة، ونفر يسير ممّن انضمّوا إليه.

فى بطن العقبة

إرشاد المفيد ۲۲۳.بات الحسين (عليه السلام) وأصحابه فى منزل زبالة فلما كان السحر أمر أصحابه: فاستقواماء وأكثروا، ثم ساروا حتى مرّ ببطن العقبة، فنزل عليها، فلقيه شيخ من بنى عكرمة يقال له: عمرو بن لوذان فسأله: أين تريد؟ فقال له الحسين (عليه السلام): الكوفة. فقال الشيخ: انشدك لمّا انصرفت، فوالله ما تقدم إلاّ على الأسنّة وحدّ السيوف، وإنّ هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفوك مؤنة القتل ووطّأوا لك الأشياء فقدمت عليهم، كان ذلك رأياً، فأمّا على هذه الحال التى تذكر فإنّى لا أرى لك أن تفعل. فقال له:يا عبد الله ليس يخفى علىّ الرأى ولكنّ الله تعالى لا يغلب على أمره.ثم قال (عليه السلام): والله لا يدعوننى حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى، فإذا فعلوا سلّط الله عليهم من يذلّهم، حتى يكونوا أذلّ فرق الامم.

فى شراف و ذى حسم

إرشاد المفيد ۲۲۳ – ۲۲۴.ثم سار الحسين (عليه السلام) من بطن العقبة حتى نزل شراف، فلما كان السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء فأكثروا ثم سار منها حتى انتصف النهار فبينا هو يسير إذ كبّر رجل من أصحابه، فقال له الحسين (عليه السلام):الله أكبر، لِمَ كبّرت؟قال: رأيت النخل.فقال له جماعة من أصحابه: والله إنّ هذا المكان ما رأينا فيه نخلة قطّ.فقال له الحسين (عليه السلام): فما ترونه؟قالوا: نراه والله آذان الخيل.قال: أنا والله أرى ذلك.ثم قال (عليه السلام): ما لنا ملجأ نلجأ إليه فنجعله فى ظهرنا ونستقبل القوم بوجه واحد؟فقلنا له: بلى هذا ذو حسم إلى جنبك، تميل إليه عن يسارك فإن سبقت إليه فهو كما تريد، فأخذ إليه ذات اليسار وملنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل فتبيّناها وعدلنا فلمّا رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا إلينا كأنّ أسنّتهم اليعاسيب وكأنّ راياتهم أجنحة الطير، فاستبقنا إلى ذى حسم فسبقناهم إليه، وأمر الحسين (عليه السلام) بأبنيته فضربت خيمة، وجاء القوم زهاء ألف فارس، مع الحرّ بن يزيد التميمى حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين (عليه السلام) فى حرّ الظهيرة، والحسين (عليه السلام) وأصحابه معتمّون مقلّدون أسيافهم.فقال الحسين (عليه السلام) لفتيانه: اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشّفوا الخيل ترشيفاً، ففعلوا وأقبلوا يملأون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فإذا عبّ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عزلت عنه، وسقوا آخر، حتى سقوها كلها.فقال على بن الطعان المحاربى: كنت مع الحر يومئذ، فجئت فى آخر من جاء من أصحابه، فلمّا رأى الحسين (عليه السلام) ما بى وفرسى من العطش قال: أنخ الراوية، والراوية عندى السقاء.ثم قال: يابن الأخ أنخ الجمل، فأنخته.فقال: اشرب، فجعلت كلّما شربت سال الماء من السقاء.فقال الحسين (عليه السلام): اخنث السقاء أى اعطفه فلم أدر كيف أفعل فقام خنثه فشربت وسقيت فرسى.

مع الحر الرياحى

إرشاد المفيد ۲۲۴.كان مجىء الحرّ بن يزيد من القادسية، وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسية، وتقدم الحرّبين يديه فى ألف فارس يستقبل بهم حسيناً، فلم يزل الحر موافقاً للحسين (عليه السلام) حتى حضرت صلاة الظهر فأمر الحسين (عليه السلام) الحجاج بن مسروق أن يؤذّن، فلمّا حضرت الإقامة، خرج الحسين (عليه السلام) فى إزار ورداء ونعلين فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:أيّها الناس إنّى لم آتكم حتى أتتنى كتبكم، وقدمت علىّ رسلكم أن: اقدم علينا فإنّه ليس لنا إمام لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى والحقّ.فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم، فاعطونى ما اطمئنّ إليه من عهودكم ومواثيقكم وإن لم تفعلوا وكنتم لقدومى كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذى جئت منه إليكم.فسكتوا عنه ولم يتكلّم أحد منهم بكلمة، فقال للمؤذّن: أقم، فأقام الصلاة، فقال للحرّ: أتريد أن تصلّى بأصحابك؟قال: لا، بل تصلّ أنت و نصلّ بصلاتك.فصلّى بهم الحسين (عليه السلام) ثم دخل فاجتمع إليه أصحابه، وأنصرف الحر إلى مكانه الذى كان فيه، فدخل خيمة قد ضربت له، واجتمع إليه جماعة من أصحابه وعاد الباقون إلى صفّهم الذى كانوا فيه فأعادوه ثم أخذ كل رجل منهم بعنان دابّته وجلس فى ظلّها.

الاولى بالقيادة

إرشاد المفيد ۲۲۴ – ۲۲۵.فلمّا كان وقت العصر أمر الحسين بن على(عليه السلام) أن يتهيّأوا للرّحيل ففعلوا ثم أمر مناديه فنادى بالعصر وأقام فاستقدم الحسين (عليه السلام) وقام فصلّى [بالقوم] ثم سلّم وانصرف إليهم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه وقال:أما بعد: أيّها الناس فإنّكم إن تتّقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم، ونحن أهل بيت محمد وأولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعدوان وإن أبيتم إلاّـ الكراهية لنا والجهل بحقّنا وكان رأيكم الآن غير ما أتتنى به كتبكم وقدمت به علىّ رسلكم انصرفت عنكم.فقال له الحرّ: أنا والله ما أدرى ما هذه الكتب والرسل التى تذكر!فقال الحسين (عليه السلام) لبعض أصحابه: يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللّذين فيهما كتبهم إلىّ فأخرج خرجين مملوءين صحفاً فنثرت بين يديه.فقال له الحرّ: إنّا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إذا نحن لقيناك ألاّ نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله.فقال له الحسين

(عليه السلام): الموت أدنى إليک من ذلک.ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا، فركبوا وانتظروا حتى ركب نساؤهم، فقال لأصحابه: انصرفوا، فلمّا ذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينهم وبين الإنصراف.فقال الحسين (عليه السلام) للحرّ: ثكلتك امك ما تريد؟فقال له الحر: أما لو غيرک من العرب يقولها لى وهو على مثل الحال التى أنت عليها ما تركت ذكر امّه بالثكل كائناً من كان، ولكن والله مالى إلى ذكر امّک من سبيل إلّا بأحسن ما نقدر عليه.فقال له الحسين (عليه السلام): ما تريد؟قال: اريد أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد الله.فقال: إذاً والله لاـ أتّبعک.قال: إذاً والله لا أدعک، فترادّا القول ثلاث مرّات فلمّا كثر الكلام بينهما قال له الحرّ: انّى لم اومر بقتالك إنّما امرت أن لا افارقک حتى اقدمک الكوفة فإذا أبيت فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا تردّک إلى المدينة تكون بينى وبينک نصفاً حتى أكتب إلى الأمير عبيد الله فلعلّ الله أن يأتى بأمر يرزقنى فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك فخذ ههنا.

الحياة عقيدة و جهاد

إرشاد المفيد ۲۲۵.سار الحسين (عليه السلام) وسار الحرّ فى أصحابه يسايره، وهو يقول له: يا حسين انّى اذكّرك الله فى نفسک فإنّى أشهد لئن قاتلت لتقتلنّ، فقال له الحسين (عليه السلام):أفبالموت تخوّفنى؟ وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلونى وسأقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه وهو يريد نصرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخوّفه ابن عمّه وقال: أين تذهب فإنّك مقتول، فقال:سأمضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقّاً وجاهد مسلماًوواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مجرماًفإن عشت لم أندم وإن مت لم الم كفى بك ذلاّ أن تعيش وترغماثم أقبل الحسين (عليه السلام) على أصحابه وقال: هل فيكم أحد يعرف الطريق على غير الجادّة؟فقال الطرمّاح: نعم يابن رسول الله أنا أخبر الطريق.فقال الحسين (عليه السلام): سر بين أيدينا فسار الطرمّاح واتّبعه الحسين (عليه السلام) وأصحابه وجعل الطرمّاح يرتجز ويقول:يا ناقتى لا تذعرى من رجرى وامضى بنا قبل طلوع الفجربخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل الفخرالسادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمرالضاربين بالسيوف البتر حتى تحلّى بكريم الفخرالماجد الجدّ رحيب الصدر أثابه الله لخير أمرعمّره الله بقاء الدهريا مالك النفع معاً والنصر أيّد حسيناً سيّدى بالنصرعلى الطغاة من بقايا الكفر على اللّعينين سليلى صخريزيد لا زال حليف الخمر وابن زياد عهر بن العهر

فى قصر بنى مقاتل

إرشاد المفيد ۲۲۶.أخذ الحرّ يسير بأصحابه ناحية والحسين (عليه السلام) فى ناحية اخرى، حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين (عليه السلام) حتى انتهى إلى قصر بنى مقاتل فنزل به فإذا هو بفسطاط مضروب، فقال:لمن هذا؟فقيل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفى.قال: ادعوه إلىّ، فلما أتاه الرسول قال له: هذا الحسين بن على (عليه السلام) يدعوك.فقال عبيد الله: إنّا لله وإنّا إليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة إلّا كراهية أن يدخلها الحسين وأنا بها، والله ما اريد أن أراه ولا يرانى.فأتاه الرسول فأخبره، فقام إليه الحسين (عليه السلام) فجاء حتى دخل عليه وسلّم وجلس ثم دعاه إلى الخروج معه، فأعاد عليه عبيد الله بن الحرّ تلك المقالة واستقاله ممّا دعاه إليه.فقال له الحسين (عليه السلام): فإن لم تكن تنصرنا فاتّق [الله] أن تكون ممّن يقاتلنا، فو الله لا يسمع واعيتنا أحد ثم لا ينصرنا إلّا هلك.فقال له: أمّا هذا فلا يكون أبداً إن شاء الله تعالى.ثم قام الحسين (عليه السلام) من عنده حتى دخل رحله، ولمّا كان فى آخر اللّيل أمر فتيانه بالإستقاء من الماء، ثم أمر بالرحيل فارتحل من قصر بنى مقاتل.

خفقة على الاعتاب

إرشاد المفيد ۲۲۶.قال عقبة بن سمعان: فسرنا من قصر بنى مقاتل مع الحسين (عليه السلام) ساعة، فخفق (عليه السلام) وهو على ظهر

فرسه خفقـة ثم انتبه وهو يقول:إنـا لله وإنّا إليه راجعون، والحمد لله ربّ العالمين، ففعل ذلك مرّتين أو ثلاثة فأقبل إليه ابنه عليّ بن الحسين (عليه السلام)، فقال: ممّ حمدت الله واسترجعت؟فقال: يا بنيّ انّي خفقت خفقة فعنّ لي فارس على فرس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم، فعلمت أنّها أنفسنا نعمت إلينا.فقال له: يا أبة لا اراك الله سوءاً، ألسنا على الحقّ؟قال: بلى والّذى إليه مرجع العباد.قال: فإنّنا إذاً لا نبالى أن نموت محقّين.فقال له الحسين (عليه السلام): جزاك الله من ولد خير ما جزى ولداً عن والده.

على مشارف نينوى

بحار الأنوار ۴۴/۳۸۰ – ۳۸۱، عن إرشاد المفيد واللّهوف.لمّا أصبح الحسين (عليه السلام) وهو مع أصحابه فى طريقه بعد قصر بنى مقاتل نزل وصلّى بهم الغداة ثمّ عجّل الركوب وأخذ يساير بأصحابه يريد أن يفرّقهم فيأتيه الحر بن يزيد فيردّه وأصحابه، فجعل إذا ردّهم نحو الكوفة ردّاً شديداً امتنعوا عليه، فارتفعوا، فلم يزالوا يتسايرون كذلك حتّى انتهوا إلى نينوى... فأخذهم الحر بالنزول فى ذلك المكان على غير ماء ولا فى قرية، فقال له الحسين (عليه السلام):دعنا ويحك ننزل هذه القرية أو هذه، يعنى نينوى والغاضرية أو هذه يعنى شفيّة، فأبى عليه الحر ذلك.فقال زهير بن القين للحسين (عليه السلام): إنّى والله لا أرى أن يكون بعد الذى ترون إلاّ أشدّ ممّا ترون، يابن رسول الله إنّ قتال هؤلاء القوم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمرى ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به.فقال الحسين (عليه السلام): ما كنت لأبدءهم بالقتال، ثم نزل.قال الراوى: فقام الحسين (عليه السلام) خطيباً فى أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وذكر جدّه فصلّى عليه، ثم قال:إنّه قد نزل من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت وأدبر معروفها واستمرّت حذاء ولم يبق منها إلاّ صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى الحق لا يعمل به، وإلى الباطل لا يتناهى، عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء ربّه محقّاً فإنّى لا أرى الموت إلاّ سعادة والحياة مع الظالمين إلاّ برماً.

على ارض كربلاء

بحار الأنوار ۴۴/۳۸۳، عن مناقب ابن شهر آشوب.ثم رجل الحسين (عليه السلام) من موضعه حتى نزل فى يوم الأربعاء أو يوم الخميس بكربلاء وذلك فى الثانى من المحرم سنة إحدى وستّين ثم اقبل على أصحابه، فقال:الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معايشهم، فإذا محّصوا بالبلاء قلّ الديّانون.ثم قال: أهذه كربلاء؟فقالوا: نعم يابن رسول الله.فقال: هذا موضع كرب وبلاء، ههنا مناخ ركابنا ومحطّ رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا.قال: فنزل القوم وأقبل الحرّ حتى نزل حذاء الحسين (عليه السلام) فى ألف فارس ثم كتب إلى ابن زياد يخبره بنزول الحسين (عليه السلام) بكربلاء.وكتب ابن زياد لعنه الله إلى الحسين صلوات الله عليه: أما بعد يا حسين فقد بلغنى نزولك بكربلاء، وقد كتب إلىّ أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسّد الوثير، ولا أشبع من الخمير أو اُلحقك، باللّطيف الخبير، أوترجع إلى حكمى وحكم يزيد بن معاوية والسلام.فلما ورد كتابه على الحسين (عليه السلام) وقرأه رماه من يده، ثم قال: لا أفلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق.فقال له الرسول: جواب الكتاب أبا عبد الله؟فقال: ماله عندى جواب لأنّه قد حقّت عليه كلمة العذاب.

لقاء بين الخير والشر

بحار الأنوار ۴۴/ ۳۸۸ – ۳۸۹.ثم أرسل الحسين (عليه السلام) إلى عمر بن سعد بعد وصوله وعسكره إلى كربلاء من يقول له:أنّى اريد أن اكلّمك فالقنى اللّيلة بين عسكرى وعسكرك، فخرج إليه ابن سعد فى عشرين وخرج إليه الحسين (عليه السلام) فى مثل ذلك فلمّا التقيا أمر الحسين (عليه السلام) أصحابه فتنحّوا عنه، وبقى معه أخوه العبّاس وابنه عليّ الأكبر وأمر عمر بن سعد أصحابه فتنحّوا عنه وبقى معه ابنه حفص وغلام له.فقال له الحسين (عليه السلام): ويلك يابن سعد أما تتّقى الله الذى إليه معادك أتقاتلنى وأنا ابن من

علمت؟ ذر هؤلاء القوم وكن معى، فإنه أقرب لك إلى الله تعالى.فقال عمر بن سعد: أخاف أن يهدم دارى!فقال الحسين (عليه السلام): أنا أبنيها لك.فقال: أخاف أن تؤخذ ضيعتى,فقال الحسين (عليه السلام): أنا أخلف عليك خيراً منها من مالى بالحجاز.فقال: لى عيال وأخاف عليهم.ثم سكت ولم يجبه إلى شىء فانصرف عنه الحسين (عليه السلام) وهو يقول: مالك ذبحك الله على فراشك عاجلاً ولا غفر لك يوم حشرك، فوالله انّى لأرجو أن لا تأكل من برّ العراق إلاّ يسيراً.فقال ابن سعد: فى الشعير كفاية عن البرّ، مستهزءاً بذلك القول.

على اعتاب الشهادة

إرشاد المفيد ۲۳۰ – ۲۳۱، واللّهوف ۴۰ – ۴۱.نهض عمر بن سعد إلى الحسين (عليه السلام) عشية الخميس لتسع مضين من المحرّم ثم نادى: يا خيل الله اركبى، وبالجنّة أبشرى، فركب الناس حتى زحف نحوهم بعد العصر والحسين (عليه السلام) جالس أمام بيته محتبياً بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه، فسمعت اخته الضجّة فدنت من أخيها وقالت: يا أخى أما تسمع الأصوات قد اقتربت؟ فرفع الحسين (عليه السلام) رأسه فقال:انى رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الساعة فى المنام، وهو يقول لى: انّك تروح إلينا، فلطمت اخته وجهها، ونادت بالويل.فقال لها الحسين (عليه السلام): ليس لك الويل يا اخيّة، اسكتى رحمك الله.ثم قال له العباس بن على: يا أخى أتاك القوم فنهض ثم قال: يا عباس اركب بنفسى أنت يا أخى حتى تلقاهم وتقول لهم: ما لكم؟ وما بدا لكم؟ وتسألهم عمّا جاء بهم؟فأتاهم العبّاس فى نحو من عشرين فارساً فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر، فقال لهم العبّاس: ما بدا لكم وما تريدون؟قالوا: قد جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو ننا جزكم.فقال: فلا تعجلوا حتى ارجع إلى أبى عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم.فوقفوا وقالوا: القه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك.فانصرف العبّاس راجعاً يركض إلى الحسين (عليه السلام) يخبره الخبر، ووقف أصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفّونهم عن قتال الحسين (عليه السلام).فجاء العبّاس إلى الحسين (عليه السلام) فأخبره بما قال القوم.فقال (عليه السلام): ارجع إليهم فإن استطعت أن تؤخّرهم إلى غدوة وتدفعهم عنّا العشيّة لعلّنا نصلّ لربّنا اللّيلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أنّى قد كنت احبّ الصلاة له، وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والإستغفار.فمضى العبا إلى القوم، ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول: إنّا قد أجّلناكم إلى غد، فإن استسلمتم سرحناكم إلى أميرنا عبيد الله ابن زياد، وإن أبيتم فلسنا تاركيكم، وانصرف، فجمع الحسين (عليه السلام) أصحابه عند قرب المساء.قال علىّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام): فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم وأنا اذ ذاك مريض، فسمعت أبى يقول لأصحابه: اُثنى على الله أحسن الثناء وأحمده على السرّاء والضّراء اللّهمّ إنّى أحمدك على أن كرّمتنا بالنبوّة وعلّمتنا القرآن وفقّهتنا فى الدين، وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة فاجعلنا من الشاكرين.أمّا بعد: فإنّى لا أعلم أصحاباً أو فى ولا خيراً من أصحابى، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتى، فجزاكم الله عنّى خيراً، ألا وإنّى أظنّ يوماً لنا من هؤلاء، ألا وانّى قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعاً فى حلّ ليس عليكم منّ ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً.فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وابنا عبد الله بن جعفر: لم نفعل ذلك لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً، بدأهم بهذا القول العباس بن على (عليه السلام) وأتبعه الجماعة عليه فتكلّموا بمثله ونحوه.فقال الحسين (عليه السلام): يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم.قالوا: سبحان الله فما يقول الناس؟ يقولون إنّا تركنا شيخنا وسيّدنا وبنى عمومتنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف، ولا ندرى ما صنعوا، لا والله ما نفعل [ذلك] ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك، فقبّح الله العيش بعدك.وقام إليه مسلم بن عوسجة فقال: أنحن نخلّى عنك، وبما نعتذر إلى الله فى أداء حقك؟ أما والله حتى أطعن فى صدورهم برمحى وأضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى ولو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخلّيك حتى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبة رسوله فيك.أما والله لو قد علمت أنّى اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى يفعل ذلك بى سبعين مرّة ما فارقتك حتى ألقى حمامى دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنّما هى قتلة واحدة، ثم هى الكرامة

التى لاـ انقضاء لها أبداً.وقام زهير بن القين رحمه الله فقال: والله لوددت أنّى قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا ألف مرّة، وأنّ الله عزّ وجلّ يدفع بذلك القتل عن نفسك، وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك.وتكلّم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً فى وجه واحد فجزّاهم الحسين (عليه السلام) خيراً.وقيل لمحمد بن بشير الحضرمى فى تلك الحال: قد اسر ابنك بثغر الرى.فقال: عند الله احتسبه ونفسى ما كنت احبّ أن يؤسر وأنا أبقى بعده.فسمع الحسين (عليه السلام) قوله، فقال: رحمك الله أنت فى حلّ من بيعتى فاعمل فى فكاك ابنك.فقال: أكلتنى السباع حيّاً إن فارقتك.قال: فاعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها فى فداء أخيه فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.قال الرواى: وبات الحسين (عليه السلام) وأصحابه تلك اللّيلة ولهم دوىّ كدوىّ النحل، ما بين راكع وساجد، وقائم وقاعد، فعبر إليهم – أى التحق بهم – فى تلك اللّيلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلاً.

الامام ينعى نفسه

إرشاد المفيد ۲۳۲.قال على بن الحسين (عليه السلام): انى جالس فى تلك العشية التى قتل ابى فى صبيحتها وعندى عمّتى زينب تمرّضنى إذ اعتزل أبى فى خباء له، وعنده جون مولى ابى ذر الغفارى وهو يعالج سيفه ويصلحه وابى يقول:يا دهر افّ لك من خليل كم لك بالإشراق والأصيلمن صاحب أو طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديلوإنما الأمر إلى الجليل وكلّ حى سالك سبيليفأعادها مرّتين، أو ثلاثاً حتى فهمتها وعرفت ما أراد فخنقتنى العبرة فرددتها ولزمت السكوت، وعلمت أنّ البلاء قد نزل، وأمّا عمّتى فلمّا سمعت ما سمعت وهى امرأة ومن شأن النساء الرقّة والجزع، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها وهى حاسرة حتى انتهت إليه، فقالت: واثكلاه ليت الموت أعدمنى الحياة، اليوم ماتت أمى فاطمة، وأبى على وأخى الحسن (عليه السلام)، يا خليفة الماضين وثمال الباقين، فنظر إليها الحسين (عليه السلام) فقال لها:يا اخيّة لا يذهبنّ حلمك الشيطان! وترقرقت عيناه بالدموع وقال: لو ترك القطا لنام [۷۹] .فقالت: ياويلتاه أفتغتصب نفسك اغتصاباً؟ فذلك أقرح لقلبى وأشدّ على نفسى ثم لطمت وجهها، وهوت إلى جيبها فشقّته وخرّت مغشياً عليها.فقام إليها الحسين (عليه السلام) فصبّ على وجهها الماء وقال لها: ايهاً يا اختاه اتّقى الله وتعزّى بعزاء الله، واعلمى أنّ أهل الأرض يموتون، وأهل السماء لا يبقون، وانّ كل شىء هالك إلّا وجه الله الذى خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعيدهم وهو فرد وحده، جدى خير منى وأبى خير منى وأمى خير منى وأخى خير منى ولى ولكلّ مسلم برسول الله (صلى الله عليه وآله) أسوة، فعزّاها بهذا ونحوه، وقال لها: يا أخيّة إنّى أقسمت عليك فأبرّى قسمى لا تشقّى علىّ جيباً، ولا تخمشى علىّ وجهاً، ولاـ تدّعى علىّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت، ثم جاء بها حتى أجلسها عندى.ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وأن يدخلوا الأطناب بعضها فى بعض، وأن يكونوا بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم، وعن ايمانهم، وعن شمائلهم قد حفّت بهم، إلّا الوجه الذى يأتيهم منه عدوّهم، ورجع (عليه السلام) إلى مكانه فقام اللّيل كلّ يصلّى ويستغفر ويدعو ويتضرّع، وقام أصحابه كذلك يصلّون ويدعون ويستغفرون.

شهيد آل محمد

بحار الأنوار ۴۵/۳، عن المناقب.لما كان وقت السحر خفق الحسين برأسه خفقة ثم استيقظ فقال:أتعلمون ما رأيت فى منامى الساعة؟فقالوا: وما الذى رأيت يابن رسول الله؟فقال: رأيت كأنّ كلاباً قد شدّت علىّ لتنهشنى وفيها كلب أبقع رأيته أشدّها علىّ وأظنّ أنّ الّذى يتولّى قتلى رجل أبرص من بين هؤلاء القوم، ثم إنّى رأيت بعد ذلك جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه جماعة من أصحابه وهو يقول لى: يا بنىّ أنت شهيد آل محمد، واقد استبشر بك أهل السماوات وأهل الصفيع الأعلى فليكن إفطارك عندى اللّيلة، عجّل ولا تؤخّر! فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك فى قارورة خضراء، فهذا ما رأيت وقد أزف الأمر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شكّ فى ذلك.

قبل نشوب القتال

بحار الأنوار ۴۵/۵–۶.تقدّم الحسين (عليه السلام) صبيحة يوم عاشوراء حتى وقف بإزاء القوم، فجعل ينظر إلى صفوفهم كأنّهم السيل، ونظر إلى ابن سعد واقفاً فى صناديد الكوفة فقال:الحمد لله الذى خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال، متصرّفة بأهلها حالاً بعد حال، فالمغرور من غرّته والشقىّ من فتنته، فلا تغرّنكم هذه الدنيا، فإنّها تقطع رجاء من ركن إليها وتخيّب طمع من طمع فيها، وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم وأعرض بوجهه الكريم عنكم، وأحلّ بكم نقمته، وجنّبكم رحمته، فنعم الربّ ربّنا، وبئس العبيد أنتم! أقررتم بالطاعة، وآمنتم بالرسول محمد (صلى الله عليه وآله) ثم إنّكم زحفتم إلى ذرّيته وعترته تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان، فأنساكم ذكر الله العظيم، فتبّاً لكم ولما تريدون، إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعداً للقوم الظالمين.فقال عمر: ويلكم كلّموه فإنّه ابن أبيه، والله لو وقف فيكم هكذا يوماً جديداً لما انقطع ولما حصر، فكلّموه فتقدّم شمر لعنه الله فقال: يا حسين ما هذا الذى تقول؟ أفهمنا حتّى نفهم.فقال: أقول: اتّقوا الله ربّكم ولا تقتلونى، فإنّه لا يحلّ لكم قتلى، ولا انتهاك حرمتى، فإنى ابن بنت نبيّكم.

تعرفة القيادة

أمالى الصدوق ۱۳۵، المجلس ۳۰، ضمن ح ۱.ثمّ قام الحسين (عليه السلام) متوكّياً على سيفه، فنادى بأعلا صوته، فقال:أنشدكم الله هل تعرفونى؟قالوا: نعم أنت ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسبطه.قال: أنشدكم الله هل تعلمون أنّ جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟قالوا: اللّهمّ نعم.قال: أنشدكم الله هل تعلمون أنّ امّى فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)؟قالوا: أللّهمّ نعم.قال: أنشدكم الله هل تعلمون أنّ ابى على بن أبى طالب (عليه السلام)؟قالوا: أللّهمّ نعم.قال: أنشدكم الله هل تعلمون أنّ جدّتى خديجة بنت خويلد أوّل نساء هذه الأمّة إسلاماً؟قالوا: أللّهمّ نعم.قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ سيّد الشهداء حمزة عمّ أبى؟قالوا: أللّهمّ نعم.قال: فأنشكم الله هل تعلمون أنّ جعفر الطيّار فى الجنّة عمّى؟قالوا: أللّهمّ نعم.قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ هذا سيف رسول الله وأنا متقلّده؟قالوا: أللّهمّ نعم.قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ هذه عمامة رسول الله أنا لابسها؟قالوا: أللّهمّ نعم.قال: فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ علياً كان أوّلهم إسلاماً وأعلمهم علماً وأعظمهم حلماً وأنّه ولىّ كلّ مؤمن ومؤمنة؟قالوا: أللّهمّ نعم.قال: فبم تستحلون دمى؟ وأبى الذائد عن الحوض غداً يذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الصادر عن الماء، ولواء الحمد فى يد جدّى يوم القيامة.قالوا: قد علمنا ذلك كلّه ونحن غير تاركيك حتّى تذوق الموت عطشاً.فأخذ الحسين (عليه السلام) بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال: اشتدّ غضب الله على اليهود حين قالوا: عزير ابن الله واشتدّ غضب الله على النصارى حين قالوا: المسيح ابن الله واشتدّ غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله، واشتدّ غضب الله على قوم قتلوا نبيّهم، واشتدّ غضب الله على هذه العصابة الّذين يريدون قتل ابن نبيّهم.

ابلاغ و انذار

إرشاد المفيد ۲۳۴ – ۲۳۵.دعا الحسين (عليه السلام) فى يوم عاشوراء براحلته فركبها ونادى بأعلا صوته:يا أهل العراق – وجلّهم يسمعون – فقال: أيها الناس اسمعوا قولى ولا تعجلوا حتّى أعظكم بما يحقّ لكم علىّ، وحتّى أعذر إليكم، فإن أعطيتمونى النصف، كنتم بذلك أسعد وإن لم تعطونى النصف من أنفسكم فاجمعوا رأيكم ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا إلىّ ولا تنظرون إنّ وليّى الله الّذى نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين.ثمّ حمد الله وأثنى عليه وذكر الله تعالى بما هو أهله، وصلّى على النبىّ (صلى الله عليه وآله) وعلى ملائكته و [على] أنبيائه، فلم يسمع متكلّم قطّ قبله ولا بعده أبلغ فى منطق منه.ثمّ قال: أمّا بعد فانسبونى فانظروا من أنا، ثمّ

راجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلى وانتهاك حرمتى؟ ألست ابن بنت نبيّكم، وابن وصيّه وابن عمّه؟ وأوّل المؤمنين المصدّق لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بما جاء به من عند ربّه؟ أو ليس حمزة سيّد الشهداء عمّى؟ أو ليس جعفر الطيّار فى الجنّة بجناحين عمّى؟ أولم يبلغكم ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لى ولأخى: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة؟ فإن صدّقتمونى بما أقول وهو الحقّ، والله ما تعمّدت كذباً منذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله، وإن كذّبتمونى فإنّ فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصارى وأبا سعيد الخدرى وسهل بن سعد الساعدىّ وزيد بن أرقم وأنس بن مالك، يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لى ولأخى أما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى؟فقال له شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما يقول.فقال له حبيب بن مظاهر: والله إنّى لا أراك تعبد الله على سبعين حرفاً وأنا أشهد أنّك صادق ما تدرى ما يقول قط طبع الله على قلبك.ثمّ قال لهم الحسين (عليه السلام): فإن كنتم فى شكّ من هذا أفتشكّون أنّى ابن بنت نبيّكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبىّ غيرى فيكم، ولا فى غيركم ويحكم أتطلبونى بقتيل منكم قتلته؟ أو مال لكم استهلكته؟ أو بقصاص جراحة؟ فأخذوا لا يكلّمونه فنادى: يا شبث بن ربعى يا حجّار بن أبجر ويا قيس بن الأشعث ويا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا إلىّ أن قد أينعت الثمار، واخضرّ الجناب، وإنّما تقدم على جند لك مجنّدة؟فقال له قيس بن الأشعث: ما ندرى ما تقول، ولكن أنزل على حكم بنى عمّك، فإنّهم لن يُروك إلاّ ما تحبّ.فقال له الحسين (عليه السلام): لا والله لا أُعطيكم بيدى إعطاء الذليل، ولا أقرّ لكم إقرار العبيد.ثم نادى: يا عباد الله إنّى عذت بربّى وربّكم أن ترجمون، أعوذ بربّى وربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب.ثم إنّه أناخ راحلته وأمر عُقبه بن سمعان فعقلها، فأقبلوا يزحفون نحوه.

الاسلوب الحكيم

بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۸ – ۱۰، عن المناقب: بإسناده، عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله قال.لمّا عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن على (عليه السلام) ورتّبهم، وأقام الرايات فى مواضعها، وعبّأ أصحاب الميمنة والميسرة، فقال لأصحاب القلب: اثبتوا. وأحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه فى مثل الحلقة فخرج (عليه السلام) حتى أتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم:ويلكم ما عليكم أن تنصتوا إلىَّ فتسمعوا قولى، وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد، فمن أطاعنى كان من المرشدين، ومن عصانى كان من المهلكين، وكلّكم عاص لأمرى غير مستمع قولى فقد ملئت بطونكم من الحرام، وطبع على قلوبكم ويلكم ألا تنصتون؟ ألا تسمعون؟ فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا: أنصتوا له.فقام الحسين (عليه السلام) ثم قال: تبّاً لكم أيّتها الجماعة وترحاً، أفحين استصرختمونا ولهين متحيّرين فأصرختكم مؤدّين مستعدّين، سللتم علينا سيفاً فى رقابنا، وحششتم علينا نار الفتن خباها عدوّكم وعدوّنا، فأصبحتم إلباً على أوليائكم ويداً عليهم لأعدائكم، بغير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، إلّا الحرام من الدنيا أنالوكم، وخسيس عيش طمعتم فيه، من غير حدث كان منّا ولا رأى تفيل لنا، فهلّا – لكم الويلات – إذ كرهتمونا وتركتمونا تجهّزتموها والسيف لم يشهر، والجأش طامن، والرأى لم يستحصف، ولكن أسرعتم علينا كطيرة الذباب، وتداعيتم كتداعى الفراش، فقبحاً لكم، فإنّما أنتم من طواغيت الأمّة وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ونفثة الشيطان، وعصبة الآثام، ومحرِّفى الكتاب، ومطفئ السنن، وقتلة أولاد الأنبياء، ومبيرى عترة الأوصياء، وملحقى العهار بالنسب، ومؤذى المؤمنين، وصراخ أئمّة المستهزئين، الذين جعلوا القرآن عضين.وأنتم ابنَ حرب وأشياعه تعتمدون، وإيّانا تخاذلون، أجل والله الخذل فيكم معروف، وشجّت عليه عروقكم، وتوارثته أصولكم وفروعكم، وثبتت عليه قلوبكم، وغشيت صدوركم، فكنتم أخبث شىء سخناً للناصب وأُكلة للغاصب، ألا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الإيمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً فأنتم والله هم.ألا إنَّ الدعىّ ابن الدعىّ قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة، وهيهات ما آخذ الدنية، أبى الله ذلك ورسوله، وجدود طابت، وحجور طهرت، وأنوف حميّة ونفوس أبيّة، لا تؤثر مصارع اللّئام على مصارع الكرام، ألا قد أعذرت وأنذرت ألا إنّى زاحف بهذه الأسرة، على قلّة العتار،

وخذلـة الأصـحاب، ثـمّ أنشـأ يقـول:فـإن نَـــهزم فـهزّامـون قـدماً وإن نُهـــزم فغـــير مهزَّمينـاومــا إن طبـــنـا جبـن ولكن منــــايانا ودولـة آخـــريناألا! ثمَّ لا تلبثون بعدها إلّا كريثَ ما يركب الفرس، حتى تـدور بكم الرحى، عهد عهـده إليّ أبى عن جدّى فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثمَّ كيدونى جميعاً فلا تنظرون إنّى توكّلت على الله ربى وربكم ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها إنَّ ربى على صراط مستقيم.اللهمَّ احبس عنهم قطر السماء، وابعث عليهم سنين كسنى يوسف، وسلّط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبّرة، ولا يدع فيهم أحداً إلا [قتله] قتلة بقتلة، وضربة بضربة، ينتقم لى ولأوليائى وأهل بيتى وأشياعى منهم، فإنهم غرّونا وكذبونا وخذلونا، وأنت ربّنا عليك توكّلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.ثمّ قال: أين عمر بن سعد؟ ادعوا لى عمر! فدعى له، وكان كارهاً لا يحبّ أن يأتيه فقال: يا عمر أنت تقتلنى؟ تزعم أن يولّيك الدعىّ بن الدعىّ بلاد الرىّ وجرجان، والله لا تتهنّأ بذلك أبداً، عهداً معهوداً، فاصنع ما أنت صانع، فإنّك لا تفرح بعدى بدنيا ولا آخرة، ولكأنّى برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة، يتراماه الصبيان ويتّخذونه غرضاً بينهم.فاغتاظ عمر من كلامه، ثمّ صرف بوجهه عنه، ونادى بأصحابه: ما تنتظرون به؟ احملوا بأبجمعكم إنّما هى أكلة واحدة، ثم إنَّ الحسين دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه، وعبّأ أصحابه.

مع شمر

إرشاد المفيد ٢٣٣ – ٢٣٤.أقبل القوم يوم عاشوراء يجولون حول بيت الحسين (عليه السلام)، فيرون الخندق فى ظهورهم والنار تضطرم فى الطب والقصب الذى كان القى فيه، فنادى شمر بن ذى الجوشن بأعلا صوته: يا حسين أتعجّلت النار قبل يوم القيامة؟ فقال الحسين (عليه السلام):من هذا كأنّه شمر بن ذى الجوشن؟ فقالوا له: نعم، فقال له: يابن راعية المعزى أنت أولى بها صليّاً، ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين (عليه السلام) من ذلك.فقال له: دعنى حتى أرميه فإنه الفاسق من أعداء الله وعظماء الجبّارين، وقد أمكن الله منه.فقال له الحسين (عليه السلام): لاترمه فإنّى أكره أن أبدأهم بقتال.

الجندى التائب

إرشاد المفيد ٢٣۵ – ٢٣۶.لمّا رأى الحرّ ان القوم فى يوم عاشوراء قد صممّوا على قتال الحسين (عليه السلام) ولم تؤثر فيهم مواعظه وما عرضه عليهم ضرب فرسه ولحق الحسين (عليه السلام) فقال له: جعلت فداك يابن رسول الله أنا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع، وسايرتك فى الطريق، وجعجعت بك فى هذا المكان، وما ظننت أنّ القوم يردّون عليك ما عرضته عليهم، ولا يبلغون منك هذه المنزلة، والله لو علمت أنّهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت مثل الذى ركبت، فإنّى تائب إلى الله ممّا صنعت، فترى لى من ذلك توبة؟ فقال له الحسين (عليه السلام):نعم يتوب الله عليك، فانزل.قال: فأنا لك فارساً خير منّى راجلاً اقاتلهم لك على فرسى ساعة، وإلى النزول آخر ما يصير أمرى.فقال له الحسين (عليه السلام): فاصنع يرحمك الله ما بدالك.فاستقدم أمام الحسين (عليه السلام) فقال: يا أهل الكوفة لامّكم الهبل والعبر أدعوتم هذا العبد الصالح حتّى إذا جاءكم أسلمتموه؟ وزعمتم أنّكم قاتلو أنفسكم دونه ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه؟ وأمسكتم بنفسه، وأخذتم بكظمه، وأحطتم به من كلّ جانب لتمنعوه التوجّه فى بلاد الله العريضة، فصار كالأسير فى أيديكم، لا_ يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع عنها ضرّاً وجلأتموه ونساءه وصبيته وأهله عن ماء الفرات الجارى يشربه اليهود والنصارى والمجوس، وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه، فهاهم قد صرعهم العطش، بئسما خلفتم محمداً فى ذرّيته، لاسقاكم الله يوم الظمأ.فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين (عليه السلام).

عند نشوب الحرب

اللّهوف ۴٣ – ۴۴.لما عبأ عمر بن سعد أصحابه نادى: يادريد ادن رايتك فأدناها، ثم وضع سهماً فى كبد قوسه ثم رمى وقال: اشهدوا

أنّی أوّل من رمی، فرمی أصحابه کلّهم فما بقی من أصحاب الحسین (علیه السلام) إلاّ أصابه من سهامهم، قیل: فلمّا رموهم هذه الرمیة، قلّ أصحاب الحسین (علیه السلام) وقتل فی هذه الحملة خمسون رجلًا، فقال (علیه السلام) لأصحابه:قوموا رحمکم الله إلی الموت الذی لابدّ منه، فإنّ هذه السهام رسل القوم إلیکم. فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة، حتی قتل من أصحاب الحسین (علیه السلام) جماعة.قال: فعندها ضرب الحسین (علیه السلام) بیده إلی لحیته وجعل یقول:اشتد غضب الله تعالی علی الیهود إذ جعلوا له ولداً، واشتدّ غضب الله تعالی علی النصاری إذ جعلوه ثالث ثلاثة، واشتد غضبه علی المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتد غضبه علی قوم اتفقت کلمتهم علی قتل ابن بنت نبیّهم، أما والله لا اجیبهم إلی شیء ممّا یریدون حتی ألقی الله تعالی، وأنا مخضب بدمی، ثم صاح (علیه السلام): أما من مغیث یغیثنا لوجه الله؟ أما من ذابّ یذبّ عن حرم رسول الله؟

انت الحر

بحار الأنوار ۴۵/۱۴، عن المناقب.لمّا قتل الحرّ رحمه الله، احتمله أصحاب الحسین (علیه السلام) حتی وضعوه بین یدی الحسین (علیه السلام) وبه رمق، فجعل الحسین یمسح وجهه، ویقول:أنت الحرّکما سمّتک امّک، وأنت الحرّ فی الدنیا، وأنت الحرّ فی الآخرة.ورثاه علی بن الحسین (علیه السلام):لنـــعم الحـــرّ حرّ بنی ریاح صبـــور عنـد مختلف الرماحونعـــم الحرّ إذ نادی حسیناً فجـــاد بنـــفسه عند الصیاحفـــیا ربّی أضفه فـــی جنان وزوّجـــه مـع الحور الملاح

الترحیب بالحر

مثیر الأحزان ۵۹ – ۶۰.لمّا التحق الحر بمعسکر الحسین (علیه السلام) قال للحسین (علیه السلام): لمّا وجّهنی عبید الله إلیک خرجت من القصر فنودیت من خلفی: أبشر یا حرّ بخیر، فالتفتّ فلم أر أحداً، فقلت: والله ما هذه بشارة وأنا أسیر إلی الحسین (علیه السلام)، وما احدّث نفسی باتّباعک، فقال (علیه السلام):لقد أصبحت أجراً وخیراً.

الامام یشیع اصحابه

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۱۰۰.لمّا کان یوم عاشوراء ونشب القتال تسابق أصحاب الحسین (علیه السلام) إلی القتال، فکان کل من أراد الخروج ودّع الحسین (علیه السلام) وقال: السلام علیک یابن رسول اللّه فیجیبه:وعلیک السلام ونحن خلفک، ویقرأ (علیه السلام): (فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدّلوا تبدیلًا) [۸۰] .

اول شهیدة فی کربلاء

بحار الأنوار ۴۵/۱۷.لمّا برز وهب بن عبد الله بن حباب الکلبی وقاتل، قطعت یداه، فخرجت امرأته تحرضه علی القتال وقد أخذت بیدها عموداً وأقبلت نحوه وهی تقول: فداک أبی وامی قاتل دون الطیّبین حرم رسول الله (صلی الله علیه وآله) فأقبل کی یردّها إلی النساء فأخذت بجانب ثوبه، وقالت: لن أعود دون أن أموت معک. فقال الحسین(علیه السلام):جزیتم من أهل بیتی خیراً! إرجعی إلی النساء رحمک الله.فانصرفت، وجعل یقاتل حتی قتل رضوان الله علیه.قال: فذهب امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر، فأمر غلاماً له فضربها بعمود کان معه فشدخها وقتلها، وهی أول امرأة قتلت فی عسکر الحسین (علیه السلام).

السناء والجهاد

بحار الأنوار ۴۵/۱۷.انّ وهب بن عبد الله بن حباب الكلبى كان نصرانيّاً فأسلم هو وامه على يدى الحسين (عليه السلام) فقتل فى المبارزة أربعة وعشرين راجلًا واثنى عشر فارساً ثم أخذ اسيراً فاتى به عمر بن سعد فقال: ما أشدّ صولتك؟ ثم أمر فضربت عنقه ورمى برأسه إلى عسكر الحسين (عليه السلام) فأخذت امه الرأس فقبّلته ثم رمت بالرأس إلى عسكر ابن سعد فأصابت به رجلًا فقتلته، ثم شدّت بعمود الفسطاط، فقتلت رجلين، فقال لها الحسين (عليه السلام):إرجعى يا ام وهب أنت وابنك مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء.فرجعت وهى تقول: إلهى لا تقطع رجائى.فقال لها الحسين (عليه السلام): لا يقطع الله رجاك يا امّ وهب.

مع ابن الحجاج

بحار الأنوار ۴۵/۱۹-۲۰.لمّا اشتدّ القتال بين القوم دنا عمرو بن الحجّاج من أصحاب الحسين (عليه السلام) فقال: يا أهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا فى قتل من مرق الدين وخالف الإمام. فقال الحسين (عليه السلام):يابن الحجّاج أعلىّ تحرّض الناس؟ أنحن مرقنا من الدين وأنتم ثبتّم عليه؟ والله لتعلمنّ أيّنا المارق من الدين، ومن هو أولى بصلى النار.ثم حمل عمرو بن الحجّاج فى ميمنته من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة وانصرف عمرو وأصحابه وانقطعت الغبرة فإذا مسلم قد سقط على الأرض وبه رمق فمشى إليه الحسين (عليه السلام)، ومعه حبيب بن مظاهر. فقال له الحسين (عليه السلام):رحمك الله يا مسلم (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلًا) [۸۱] ثم دنا منه حبيب فقال: يعزّ علىّ مصرعك يا مسلم أبشر بالجنّة، فقال له قولاً ضعيفاً: بشّرك الله بخير.فقال له حبيب: لولا أعلم أنّى فى الأثر لأحببت أن توصى إلىّ بكلّ ما أهمّك.فقال مسلم: فإنّى اوصيك بهذا وأشار إلى الحسين (عليه السلام) فقاتل دونه حتّى تموت.فقال حبيب: لأنعمتك عيناً.ثم مات رضوان الله عليه.

انى فى الاثر

اللّهوف ۴۶ – ۴۷.لمّا احتدم القتال خرج عمرو بن قرظة الأنصارى فاستأذن الحسين (عليه السلام) فأذن له فقاتل قتال الأبطال... وجمع بين سداد وجهاد، وكان لا يأتى إلى الحسين (عليه السلام) سهم إلاّ اتّقاه بيده، ولا سيف إلاّ تلقّاه بمهجته، فلم يكن يصل إلى الحسين (عليه السلام) سوء حتى أثخن بالجراح، فالتفت إلى الحسين (عليه السلام) وقال: يابن رسول الله أوفيت؟ فقال:نعم، أنت أمامى فى الجنّة، فاقرأ رسول الله عنّى السلام، وأعلمه أنّى فى الأثر، فقاتل حتّى قتل رضوان الله عليه.

الامام والصلاة

بحار الأنوار ۴۵/۲۱.لمّا ارتفع نهار يوم عاشوراء ورأى أبو ثمامة الصيداوى كثرة القتلى قال للحسين (عليه السلام): يا أبا عبد الله نفسى لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك، ولا والله لا تقتل حتّى اقتل دونك وأحبّ أن ألقى الله ربّ وقد صلّيت هذه الصلاة، فرفع الحسين (عليه السلام) رأسه إلى السماء وقال:ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلّين، نعم هذا أوّل وقتها ثم قال: سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّى نصلّى.فقال الحصين بن نمير: انّها لا تقبل.فقال حبيب بن مظاهر: لا تقبل الصلاة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا ختّار، فحمل عليه حصين بن نمير وحمل عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشبّ [۸۲] به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته أصحابه فاستنقذوه.فقال الحسين (عليه السلام) لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله: تقدّما أمامى حتّى اصلّى الظهر، فتقدّما أمامه فى نحو من نصف أصحابه حتّى صلّى بهم صلاة الخوف.

انت فى اذن منى

اللّهوف ۴۷.ثم برزجون مولى أبى ذرّ الغفارى وكان عبداً أسود، فقال له الحسين (عليه السلام):أنت فى إذن منّ فإنّما تبعتنا طلباً للعافية، فلا تبتل بطريقنا.فقال: يابن رسول الله أنا فى الرخاء ألحسن قصاعكم، وفى الشدّة أخذلكم، والله انّ ريحى لمنتن، وإنّ حسبى للئيم، ولونى لأسود، فتنفّس علىّ بالجنّة فتطيب ريحى ويشرف حسبى، ويبيضّ وجهى؟ لا ـ والله لا ـ افارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم، ثم برز للقتال وهو ينشد ويقول:كيف يرى الكفّار ضرب الأسود بالسيف ضرباً عن بنى محمدأذبّ عنهم باللّسان واليد أرجو به الجنّة يوم الموردثم قاتل حتى قتل، فوقف عليه الحسين (عليه السلام) وقال:اللّهمّ بيّض وجهه، وطيّب ريحه، واحشره مع الأبرار، وعرّف بينه وبين محمد وآل محمّد.فكان الناس يحضرون المعركة، ويدفنون القتلى، فوجدوا جوناً بعد أيّام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عنه.

انا لا حقون بك

اللّهوف ۴۷.--ثم برز عمرو بن خالد الصيداوى فقال للحسين (عليه السلام): يا أبا عبد الله جعلت فداك قد هممت أن الحق باصحابك، وكرهت أن أتخلّف فأراك وحيداً بين أهلك قتيلاً، فقال له الحسين (عليه السلام):تقدّم فإنّا لا ـ حقوق بك عن ساعة.فتقدّم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه.

الى الجنة

بحار الأنوار ۴۵/۲۳-۲۴.وجاء حنظلة بن سعد الشبامى فوقف بين يدى الحسين (عليه السلام) يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره، وأخذ ينادى: يا قوم انّى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب، مثل دأب قوم نوح وعاد، وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد، ويا قوم إنّى أخاف عليكم يوم التناد، يوم تولّون مدبرين مالكم من الله من عاصم، يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب، وقد خاب من افترى. فقال له الحسين (عليه السلام):يابن سعد انّهم قد استوجبوا العذاب حين ردّوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، ونهضوا إليك يشتمونك وأصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين.قال: صدقت جعلت فداك أفلا نروح إلى ربّنا فنلحق بإخواننا؟فقال له: رح إلى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها، وإلى ملك لا يبلى.فقال: السلام عليك يابن رسول الله صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك وجمع بيننا وبينك فى جنّته.قال: آمين آمين، ثمّ استقدم فقاتل قتالاً شديداً فحملوا عليه فقتلوه رضوان الله عليه.

لما صرع زهير

بحار الأنوار ۴۵/ ۲۵-۲۶.ثم برز زهير بن القين البجلّى وهو يقول:أنا زهير وأنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسينإنّ حسيناً أحد السبطين من عترة البرّ التقىّ الزّينذاك رسول الله غير المين أضربكم ولا أرى من شينيا ليت نفسى قسمت قسمين فقاتل حتّى قتل مأة وعشرين رجلاً فشدّ عليه كثير بن عبد الله الشعبى ومهاجر بن أوس التميمى فقتلاه. فقال الحسين (عليه السلام) حين صرع زهير:لا يبعدك الله يا زهير! ولعن قاتلك الذين مسخوا قردة وخنازير.

عند مصرع حبيب

بحار الأنوار ۴۵/۲۶.ثمّ برز حبيب بن مظاهر الأسدىّ وهو يقول:أنا حبيب وأبى مظهّر فارس هيجاء وحرب تسعروأنتم عند العديد أكثر ونحن أعلى حجّة وأظهروأنتم عند الوفاء أغدر ونحن أوفى منكم وأصبرحقّاً وأنمى منكم وأعذر وقاتل قتالاً شديداً وقال أيضاً:اقسم لوكنّا لكم أعداداً أو شطركم ولّيتم الأكتادايا

شـرّ قـوم حسـباً وآدا وشـرّهم قـد عـلموا أنداداًثم حمل علیه رجل من بنی تمیم فطعنه فذهب لیقوم فضربه الحصین بن نمیر لعنه الله علی رأسه بالسیف فوقع ونزل التمیمی فـاجتزّ رأسه فهـدّ مقتله الحسین (علیه السلام)، فقـال:عنـد الله أحتسب نفسـی وحمـاة أصحابی.

الجهاد ورضا الوالدين

بحار الأنوار ۴۵/۲۷-۲۸.ثم خرج شابّ قتل أبوه فی المعرکة وکانت امّه معه، فقالت له امّه: اخرج یا بنیّ وقاتل بین یدی ابن رسول الله! فخرج، فقـال الحسـین (علیـه السـلام):هـذا شـابّ قتـل أبـوه ولعـلّ امّـه تکره خروجـه.فقـال الشـابّ: امّی أمرتنی بـذلک، فـبرز وهو یقول:أمـیری حسـین ونعم الأمیر سـرور فـؤاد البشیر النـذیرعلـیّ وفـاطمة والـداه فـهل تعـلمون له من نظیر؟لـه طـلعة مثل شمس الضحی لـه غـرّة مـثل بـدر منیروقاتل حتّی قتل وجزّ رأسه ورمی به إلی عسکر الحسین (علیه السلام) فحملت امّه رأسه، وقـالت: أحسـنت یا بنیّ یا سـرور قلبی ویا قرّة عینی، ثمّ رمت برأس ابنها رجلاً فقتلته وأخـذت عمود خیمته، وحملت علیهم وهی تقـول:أنـا عجـوز سیّدی ضعیفة خـاویة بـالیة نحـیفةأضـربکم بضـربة عنـیفة دون بـنی فـاطمة الشریفةوضربت رجلین فقتلتهما فأمر الحسین (علیه السلام) بصرفها ودعا لها.

اللهم سدد رميته

بحار الأنوار ۴۵/۳۰.ثمّ رماهم یزیـد بن زیاد بن الشـعثاء بثمانیة أسـهم ما أخطأ منها بخمسة أسـهم وکان کلّما رمی قال الحسـین (علیه السلام):اللّهمّ سدّد رمیته، واجعل ثوابه الجنّة، فحملوا علیه فقتلوه.

الود المتقابل

بحار الأنوار ۴۵/۲۹.جاء عبد الله وعبدالرحمن الغفاریّان إلی الحسـین (علیه السـلام)، فقالا: یا أبا عبد الله السلام علیک [إنّه] جئنا لنقتل بین یدیک، وندفع عنک، فقال (علیه السلام):مرحباً بکما ادنوا منّی، فدنوا منه، وهما یبکیان، فقال: یا بنی أخی ما یبکیکما؟ فوالله أنّی لأرجو أن تکونا بعـد ساعـة قریری العین.فقالا: جعلنا الله فداک والله ما علی أنفسـنا نبکی ولکن نبکی علیک نراک قد احیط بک، ولا نقدر علی أن ننفعک.فقال: جزاکما الله یا بنی أخی بوجودکما من ذلک ومواساتکما إیّای بأنفسـکما أحسن جزاء المتّقین ثمّ اسـتقدما وقالا: السلام علیک یابن رسول الله.فقال: وعلیکما السلام ورحمة الله وبرکاته فقاتلا حتّی قتلا.

بعد القوم قتلوك

بحار الأنوار ۴۵/ ۳۴ – ۳۶.ثمّ خرج القاسم بن الحسن (علیه السلام) وهو غلام صغیر لم یبلغ الحلم، فلمّا نظر الحسین إلیه قد برز اعتنقه وجعلا یبکیان حتّی غشی علیهما، ثمّ اسـتأذن الحسـین (علیه السـلام) فی المبارزة فابی الحسـین ان یاذن له، فلم یزل الغلام یقبّل یدیه ورجلیه حتّی أذن له، فخرج ودموعه تسیل علی خدّیه وهو یقول:إن تـنکرونی فـأنا ابن الحسن سبـط النبیّ المصطفی والمؤتمنهذا حسیـن کالأسـیر المرتهن بـین اناس لا سـقوا صوب المزنوکان وجهه کفلقة القمر، فقاتل قتالاً شدیداً حتی قتل علی صغره خمسة وثلاثین رجلاً، فشدّ علیه الأزدی فما ولّی حتّی ضـرب رأسه بالسـیف ووقع الغلام لوجهه، ونادی: یا عمّاه، فجاء الحسـین (علیه السلام) کالصـقر المنقضّ ودارت بینه وبین القوم مناوشـات أثـارت غبرة شدیـدة، فـانجلت الغبرة فـإذا بالحسـین (علیه السـلام) قائم علی رأس الغلام، وهو یفحص برجله، فقال الحسـین (علیه السلام):یعزّ والله علی عمّک أن تدعوه فلا یجیبک، أو یجیبک فلا یعینک، أو یعینک

فلا يغنى عنك، بعداً لقوم قتلوك.ثم احتمله فكأنّى أنظر إلى رجلى الغلام يخطّان فى الأرض، وقد وضع صدره على صدره، فقلت فى نفسى: ما يصنع؟ فجاء حتّى ألقاه بين القتلى من أهل بيته.ثم قال: اللّهمّ احصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تغادر منهم أحداً، ولا تغفر لهم أبداً، صبراً يا بنى عمومتى، صبراً يا أهل بيتى لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم أبداً.

مع المعتدين

بحار الأنوار ٤٥/٣١.وجاء رجل فقال: أين الحسين؟ فقال:ها أنا ذا؟قال: أبشر بالنار تردها الساعة.قال: بل ابشر بربّ رحيم، وشفيع مطاع، من أنت؟قال: أنا محمّد بن الأشعث.قال: اللّهمّ إن كان عبدك كاذباً فخذه إلى النار، واجعله اليوم آية لأصحابه فما هو إلّا أن ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله فى الركاب فضربه حتّى قطعه.ثمّ جاء آخر فقال: أين الحسين؟فقال: ها أناذا.قال: أبشر بالنار.قال: ابشر بربّ رحيم، وشفيع مطاع، من أنت؟قال: أنا شمر بن ذى الجوشن.قال الحسين (عليه السلام): الله أكبر قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأيت كأنّ كلباً أبقع يلغ فى دماء أهل بيتى وقال الحسين: رأيت كأنّ كلاباً تنهشنى وكأنّ فيها كلباً أبقع كان أشدّهم علىّ، وهو أنت، وكان أبرص.

انت صاحب لوائى

بحار الأنوار ٤٥/ ٤٠-٤٢ عن المناقب وغيره.كان العبّاس السقّاء قمر بنى هاشم صاحب لواء الحسين (عليه السلام) وهو أكبر الإخوان، فلمّا رأى وحدته (عليه السلام) أتاه وقال: هل من رخصة؟ فبكى الحسين (عليه السلام) بكاءاً شديداً ثم قال:يا أخى أنت صاحب لوائى وإذا مضيت تفرق عسكرى.فقال العباس: قد ضاق صدرى وسئمت من الحياة واريد أن أطلب ثأرى من هؤلاء المنافقين.فقال الحسين (عليه السلام): إن كان ولابدّ فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء.فمضى العبّاس يطلب الماء فحملوا عليه وحمل هو عليهم وجعل يقول:لا ـ أرهب الموت إذا الموت رقا حتى اوارى فى المصاليت لقينفسى لنفس المصطفى الطّهروقا انّى أنا العبّاس أغدو بالسقاولا أخاف الشرّ يوم الملتقيففرّقهم وقتل منهم ثمانين رجلاً حتّى دخل الماء فلمّا أراد أن يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين (عليه السلام) وأهل بيته، فرمى الماء على الماء وقال:يا نفس من بعد الحسين هونى وبعده لا كنت أن تكونيهذا الحسين وارد المنون وتشربين بارد المعينتالله ما هذا فعال دينى ولا ـ فعال صادق اليقينثم ملأ ـ القربة وحملها متوجهاً نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق وأحاطوا به من كل جانب فكمن له زيد بن ورقاء الجهنى من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسى فضربه على يمينه فأخذ السيف بشماله وحمل عليهم وهو يرتجز:والله إن قطعتم يمينى إنّى احامى أبداً عن دينيوعن إمام صادق اليقين نجل النبىّ الطاهر الأمينفقاتل حتى ضعف، فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائى من وراء نخلة فضربه على شماله فقال:يا نفس لا تخشى من الكفّار وأبشرى برحمة الجبّارمع النبى السيّد المختار قد قطعوا ببغيهم يساريفأصلهم يا ربّ حرّ النار ثم جاء سهم فأصاب القربة واريق ماءها، فوقف متحيّراً، لاماء حتى يوصله إلى الخيمة، ولا يد حتى يحارب بها، وبينما هو كذلك وإذا بسهم أصاب عينه، ثم ضربه ظالم بعمود من حديد على رأسه فانقلب عن فرسه وصاح أخاه الحسين (عليه السلام) قائلاً: يا أخى أدرك أخاك.فلمّا أتاه الحسين (عليه السلام) ورآه صريعاً على شاطئ الفرات بكى وقال:الآن انكسر ظهرى، وقلّت حيلتى، وشمت بى عدوّى، ثم توجّه إلى القوم وأنشأ يقول:تعدّيتم يا شرّ قوم بفعلكم وخالفتم قول النبىّ محمدأما كان خير الرسل وصاكم بنا أما نحن من نسل النبىّ المسدّدأما كانت الزهراء امّى دونكم أما كان من خير البريّة أحمدلعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حرّ نار توقّد

اشبه الناس بالرسول

بحار الأنوار ۴۵/۴۲ – ۴۴.لمّا استأذن على الأكبر أباه الحسين (عليه السلام) فى القتال، خرج والحسين (عليه السلام) يخطو وراءه خطوات وقد اغرورقت عيناه بالدموع قالوا: ورفع الحسين (عليه السلام) سبّابته [شيبته خ ل] نحو السماء وقال:اللّهمّ اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلاماً أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك، كنّا إذا اشتقنا إلى نبيّك نظرنا إلى وجهه، اللّهمّ امنعهم بركات الأرض، وفرّقهم تفريقاً، ومزّقهم تمزيقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض الولاة عنهم أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا ثمّ عدوا علينا يقاتلوننا.ثمّ صاح الحسين بعمر بن سعد: مالك؟ قطع الله رحمكّ ولا بارك الله فى أمرك، وسلّط عليك من يذبحك بعدى على فراشك، كما قطعت رحمى ولم تحفظ قرابتى من رسول الله (صلى الله عليه وآله).ثمّ رفع الحسين (عليه السلام) صوته وتلا: (إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين – ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم) [۸۳] .ثمّ حمل علىّ بن الحسين على القوم، وهو يقول:أنا علىّ بن الحسين بن علىّ من عصبة جدّ أبيهم النبيّوالله لا يحكم فينا ابن الدعىّ أطعنكم بالرمح حتّى ينثنيأضربكم بالسيف أحمى عن أبى ضرب غلام هاشمىّ علويّفلم يزل يقاتل حتّى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم، وروى أنّه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلاً ثم رجع إلى أبيه وقد أصابته جراحات كثيرة فقال: يا أبه! العطش قد قتلنى، وثقل الحديد أجهدنى، فهل إلى شربة من ماء سبيل أتقوّى بها على الأعداء؟فبكى الحسين (عليه السلام) وقال: يا بنىّ يعزّ على محمّد وعلى علىّ بن أبيطالب وعلىّ أن تدعوهم فلا يجيبوك، وتستغيث بهم فلا يغيثوك.با بنىّ هات لسانك، فأخذ بلسانه فمصّه ودفع إليه خاتمه وقال: أمسكه فى فيك وارجع إلى قتال عدوّك فإنّى أرجو أنّك لا تمسى حتّى يسقيك جدّك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبداً، فرجع القتال وهو يقول:الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادقوالله ربّ العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارقفلم يزل يقاتل حتّى قتل تمام المائتين ثمّ ضربه منقذ بن مرّة العبدى على مفرق رأسه ضربة صرعته، وضربه الناس بأسيافهم، ثمّ اعتنق فرسه فاحتمله الفرس إلى عسكر الأعداء فقطّعوه بسيوفهم إرباً إرباً.فلمّا بلغت الروح التراقى قال رافعاً صوته: يا أبتاه هذا جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد سقانى بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبداً وهو يقول: العجل العجل! فإنّ لك كأساً مذخورة حتّى تشربها الساعة.فصاح الحسين (عليه السلام) وقال: قتل الله قوماً قتلوك ما أجرأهم على الرحمان وعلى رسوله، وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا.قال حميد بن مسلم: فكأنّى أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنّها الشمس الطالعة تنادى بالويل والثبور، وتقول: يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه، يا نور عيناه! فسألت عنها فقيل: هى زينب بنت علىّ (عليه السلام) وجاءت وانكبّت عليه فجاء الحسين فأخذ بيدها فردّها إلى الفسطاط وأقبل (عليه السلام) بفتيانه وقال: احملوا أخاكم، فحملوه من مصرعه فجاءوا به حتّى وضعوه عند الفسطاط الّذى كانوا يقاتلون أمامه.

الجندى الصغير

بحار الأنوار ۴۵/۴۶ – ۴۷.لمّا فجع الحسين بأهل بيته وولده، ولم يبق غيره وغير النساء والذرارى نادى:هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله؟ هل من موحّد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله فى إغاثتنا؟ وارتفعت أصوات النساء بالعويل فتقدّم (عليه السلام) إلى باب الخيمة فقال: ناولونى عليّاً ابنى الطفل حتى اودّعه، فناولوه الصبىّ، فجعل يقبّله وهو يقول:ويل لهؤلاء القوم إذا كان جدّك المصطفى خصمهم، والصبىّ فى حجره، إذ رماه حرملة بن كاهل الأسدّى بسهم فذبحه فى حجر الحسين، فتلقّى الحسين دمه حتّى امتلأت كفّه، ثمّ رمى به إلى السماء، وقال:هوّن علىّ ما نزل بى أنّه بعين الله.قال الباقر (عليه السلام): فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الأرض.ثم قال: لا يكون أهون عليك من فصيل، اللّهمّ إن كنت حبست عنّا النصر، فاجعل ذلك لما هو خير لنا.قيل: واسم الطفل هذا عبد الله وامّه الرباب بنت امرئ القيس وهى التى يقول فيها أبو عبد الله الحسين (عليه السلام):لعمرك اننى لأحبّ داراً تحلّ بها سكينة والربابأحبّهما وابذل جلّ مالى وليس لعاتب عندى عتاب

الحفاظ على الحجة

بحار الأنوار ۴۵/۴۶.لمّا رأى عليّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) ان لا ناصر للحسين (عليه السلام) خرج وكان مريضاً لا يقدر أن يقلّ سيفه وامّ كلثوم تنادى خلفه: يا بنىّ ارجع فقال: يا عمّتاه ذرينى اقاتل بين يدى ابن رسول الله. فقال الحسين (عليه السلام):يا امّ كلثوم خذيه لئلاّ تبقى الأرض خالية من نسل آل محمد (صلى الله عليه وآله)

سلام الوداع

مناقب ابن شهر آشوب ۴/ ۷۹ – ۸۰.لمّا نظر الحسين (عليه السلام) إلى اثنين وسبعين رجلًا من أهل بيته صرعى، التفت إلى الخيمة ونادى:يا سكينة! يا فاطمة! يا زينب! يا امّ كليوم! عليكنّ منّى السلام.فنادته سكينة: يا أبه استسلمت للموت؟فقال: كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين؟فقالت: يا أبه ردّنا إلى حرم جدّنا.فقال: هيهات لوترك القطا لنام، فتصارخنّ النساء فسكّتهنّ الحسين وحمل على القوم وهو يقول:كفر القوم وقدماً رغبوا عن ثواب الله ربّ الثقلينقتلوا القوم عليّا وابنه حسى الخير كريم الأبوينحنقاً منهم وقالوا اجمعوا نفتك الآن جميعاً بالحسينياقوم من اناس رذّل جمعوا الجمع لأهل الحرمينثم ساروا وتواصوا كلّهم باحتياجى لرضاء الملحدينلم يخافوا الله فى سفك دمى لعبيد الله نسل الكافرينوابن سعد قد رمانى عنوة بجنود كوكوف الهاطلينلا لشىء كان منّى قبل ذا غير فخرى بضياء الفرقدينبعليّ الخير من بعد النبى والنبىّ القرشىّ الوالدينخيرة الله من الخلق أبى ثمّ امّى فأنا ابن الخيرتينفضّة قد خلصت من ذهب فأنا الفضّة وابن الذهبينفاطم الزهراء امّى وأبى وارث الرّسل ومولى الثقلينطحن الأبطال لمّا برزوا يوم بدر وبأحد وحنينوله فى يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرينثم بالأحزاب والفتح معاً كان فيها حتف أهل الفيلقينوأخو خيبر إذ بارزهم بحسام صارم ذى شفرتينوالّذى أردى جيوشاً اقبلوا يطلبون الوتر فى يوم حنينفى سبيل الله ماذا صنعت امّة السوء معاً بالعترتينعترة البرّ التقىّ المصطفى وعلى القرم يوم الجحفلينمن له عمّ كعمّى جعفر وهب الله له أجنحتينمن له جدّ كجدّى فى الورى وكشيخى فأنا ابن العلمينوالدى شمس وامّى قمر فأنا الكوكب وابن القمرينجدّى المرسل مصباح الهدى وأبى الموفى له بالبيعتينبطل قرم هزبر ضيغم ماجد سمح قوىّ الساعدينعروة الدين علىّ ذاكم صاحب الحوض مصلّى القبلتينمع رسول الله سبعاً كاملاً ما على الأرض مصلّ غير ذينترك الأوثان لم يسجد لها مع قريش مذنشا طرفة عينعبد الله غلاماً يافعا وقريش يعبدون الوثنينيعبدون اللاّت والعزّى معاً وعلى (ع) قائم بالحسنينوأبى كان هزبراً ضيغماً يأخ الرمح فيطعن طعنتينكتمشّى الأسد بغياً فسقوا كأس حتف من نجيع الحنظلينثم استوى على فرسه وقال:أنا ابن علىّ الخير من آل هاشم كفانى بهذا مفخراً حين أفخروجدّى رسول الله أكرم خلقه ونحن سراج الله فى الخلق يزهروفاطم امّى من سلالة أحمد وعمّى يدعى ذا الجناحين جعفروفينا كتاب الله انزل صادقاً وفينا الهدى والوحى بالخير يذكرونحن أمان الله للخلق كلّهم نسرّ بهذا فى الأنام ونجهرونحن ولاة الحوض نسقى ولينا بكاس رسول الله ما ليس ينكروشيعتنا فى الناس أكرم شيعة ومبغضنا يوم القيامة يخسر

جهاد وتوعية

بحار الأنوار ۴۵/۴۹.ثمّ إنّ الحسين (عليه السلام) دعا النّاس إلى البراز، فلم يزل يقتل كلّ من دنا منه من عيون الرّجال، حتى قتل منهم

مقتلة عظیمة، ثمّ حمل (علیه السلام) علی المیمنة، وقال:المــوت خیـر من رکوب العار والــعار اولی من دخول النارثمّ علی المیسرة وهو یقول:أنا الحســــــین بــــن عـلی آلیــــــت أن لا أنــــثــــنیأحمــــی عـــیالات أبـــــی أمضـــــی عـــلی دیـن النبی

دروس انسانیة

بحار الأنوار ۴۵/۵۰-۵۱، عن المناقب واللّهوف.قال بعض الرواة: فوالله ما رأیت مکثوراً قط [۸۴] قد قتل ولده وأهل بیته وصحبه أربط جأشاً منه، وإن کانت الرجال لتشدّ علیه فیشدّ علیها بسیفه فتنکشف عنه انکشاف المعزی إذا شدّ فیها الذئب، ولقد کان یحمل فیهم وقد تکمّلوا ألفاً فینهزمون بین یدیه کأنّهم الجراد المنتشر، ثمّ یرجع إلی مرکزه وهو یقول:لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلیّ العظیم.ولم یزل یقاتل حتّی قتل ألف رجل وتسعمائة رجل وخمسین رجلاً سوی المجروحین.فقال عمر بن سعد لقومه: الویل لکم أتدرون لمن تقاتلون؟ هذا ابن الأنزع البطین، هذا ابن قتّال العرب فاحملوا علیه من کلّ جانب، وکانت الرماة أربعة آلاف، فرموه بالسهام فحالوا بینه وبین رحله فصاح بهم الحسین (علیه السلام):ویحکم یا شیعة آل أبی سفیان إن لم یکن لکم دین، وکنتم لا تخافون المعاد، فکونوا أحراراً فی دنیاکم وارجعوا إلی أحسابکم إذ کنتم أعراباً.فناداه شمر فقال: ما تقول یابن فاطمة؟قال: أقول: أنا الذی اقاتلکم، وتقاتلونی، والنساء لیس علیهنّ جناح فامنعوا عتاتکم عن التعرّض لحرمی مادمت حیّاً.فقال شمر: لک هذا، ثمّ صاح شمر: إلیکم عن حرم الرجل، فاقصدوه فی نفسه فلعمری لهو کفو کریم.قال: فقصده القوم وهو فی ذلک یطلب شربة من ماء، فکلّما حمل بفرسه علی الفرات حملوا علیه بأجمعهم حتّی أحلوه عنه.

یا امة السوء

بحار الأنوار ۴۵/ ۵۱-۵۲، عن مقاتل الطالبیین: قال.ثم جعلو الحسین (علیه السلام) یطلب الماء. فقال له رجل: ألا تری إلی الفرات یا حسین کأنّه بطون الحیتان والله لا تذوقه أو تموت عطشاً. فقال الحسین (علیه السلام):اللّهمّ أمته عطشاً.قال: والله لقد کان هذا الرجل یقول: اسقونی ماء فیؤتی بماء فیشرب حتّی یخرج من فیه، ثمّ یقول: اسقونی قتلنی العطش، فلم یزل کذلک حتّی مات.ثم رماه رجل من القوم یکنّی أبا الحتوف الجعفیّ بسهم فوقع السهم فی جبهته، فنزعه من جبهته، فسالت الدماء علی وجهه ولحیته.فقال (علیه السلام): اللّهمّ إنّک تری ما أنا فیه من عبادک هؤلاء العصاة، اللّهمّ أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تذر علی وجه الأرض منهم أحداً، ولا تغفر لهم أبداً.ثمّ حمل علیهم کاللّیث المغضب، فجعل لایلحق منهم أحداً إلاّ بعجه بسیفه فقتله، والسهام تأخذه من کلّ ناحیة وهو یتّقیها بنحره وصدره ویقول: یا امّة السوء بئسما خلفتم محمّداً فی عترته، أما إنّکم لن تقتلوا بعدی عبداً من عباد الله فتهابوا قتله، بل یهون علیکم عند قتلکم إیّای، وأیم الله إنّی لأرجو أن یکرمنی ربّی بالشهادة بهوانکم، ثمّ ینتقم لی منکم من حیث لا تشعرون.قال: فصاح به الحصین بن مالک السکونیّ فقال: یابن فاطمة وبماذا ینتقم لک منّا؟قال: یلقی بأسکم بینکم ویسفک دماءکم، ثمّ یصبّ علیکم العذاب الألیم، ثمّ لم یزل یقاتل حتّی أصابته جراحات عظیمة.

فی رحاب الشهادة

بحار الأنوار ۴۵/۵۳.وقف الحسین (علیه السلام) یستریح ساعة وقد ضعف عن القتال، فبینما هو واقف إذ أتاه حجر فوقع فی جبهته فأخذ الثوب لیمسح الدم عن وجهه، فأتاه سهم محدّد مسموم له ثلاث شعب، فوقع السهم فی صدره - وفی بعض الروایات علی قلبه - فقال الحسین (علیه السلام):(بسم الله وبالله وعلی ملّة رسول الله) ورفع رأسه إلی السماء وقال:إلهی إنّک تعلم أنّهم یقتلون رجلاً لیس علی وجه الأرض ابن نبیّ غیره، ثمّ أخذ السهم فأخرجه من قفاه فانبعث الدم کالمیزاب، فوضع یده علی الجرح فلمّا امتلأت رمی به

إلى السماء، فما رجع من ذلك الدم قطرة، وما عرفت الحمرة فى السماء حتّى رمى الحسين (عليه السلام) بدمه إلى السماء، ثمّ وضع يده ثانياً فلمّا امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته، وقال: هكذا أكون حتى ألقى جدّى رسول الله وأنا مخضوب بدمى وأقول: يا رسول الله قتلنى فلان وفلان.

فى احضان العم

اللّهوف ٥٢ – ٥٣، والإرشاد ٢٤١.لمّا سقط الحسين (عليه السلام) على الأرض وأحاط به القوم خرج عبد الله بن الحسن بن على (عليه السلام) وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتدّ حتى وقف إلى جنب الحسين (عليه السلام) فلحقته زينب بنت علىّ (عليه السلام) لتحبسه فقال الحسين (عليه السلام):أحبسيه يا اختى!فأبى وامتنع امتناعاً شديداً وقال: لا والله لا افارق عمّى، فأهوى بحر بن كعب – وقيل: حرملة بن كاهل – إلى الحسين (عليه السلام) بالسيف فقال له الغلام: ويلك يابن الخبيثة أتقتل عمّى؟فضربه بالسيف، فاتّقاه الغلام بيده فأطنّها إلى الجلد فإذا هى معلّقة، فنادى الغلام: يا امّاه! فأخذه الحسين (عليه السلام) فضمّه إليه وقال: يابن أخى اصبر على ما نزل بك، واحتسب فى ذلك الخير، فإنّ الله يلحقك بآبائك الصالحين.قال: فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه، وهو فى حجر عمّه الحسين (عليه السلام).

بل ارد على جدى

اللّهوف ٥٥ – ٥٦.روى هلال بن نافع قال: إنّى لواقف مع أصحاب عمر بن سعد، إذ صرخ صارخ: أبشر أيّها الأمير فهذا شمر [قد] قتل الحسين (عليه السلام)، قال: فخرجت بين الصفّين فوقفت عليه وإنّه ليجود بنفسه فوالله ما رأيت قط قتيلاً مضمّخاً بدمه أحسن منه ولا أنور وجهاً، ولقد شغلنى نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة فى قتله، فاستسقى فى تلك الحالة ماء، فسمعت رجلاً يقول: لا تذوق الماء حتّى ترد الحامية، فتشرب من حميمها، فسمعته يقول:يا ويلك أنا لا أرد الحامية، ولا أشرب من حميمها، بل أرد على جدّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأسكن معه فى داره فى مقعد صدق عن مليك مقتدر، وأشرب من ماء غير آسن، وأشكو إليه ما ارتكبتم منّى وفعلتم بى.قال: فغضبوا بأجمعهم حتى كأنّ الله لم يجعل فى قلب أحد منهم من الرحمة شيئاً، فاجتزّوا رأسه وإنّه ليكلّمهم فتعجّبت من قلّة رحمتهم، وقلت: والله لا اجامعكم على أمر أبداً.

بعد النظر

كامل الزيارات ٧٢، ص٢٣ ح ۴: حدثنى أبى وعلى بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أبى الصهبان، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان،...عن أبى سعيد عقيصا قال: سمعت الحسين بن على (عليهما السلام) وخلا به عبد الله بن الزبير فناجاه طويلاً قال: ثم أقبل الحسين (عليه السلام) بوجهه إليهم، وقال:إنّ هذا يقول لى كن حماماً من حمام الحرم، ولأن اقتل بينى وبين الحرم باع أحبّ إلىّ من أن اقتل وبينى وبينه شبر، ولأن اقتل بالطف أحبّ إلىّ من أن اقتل بالحرم.

الحفاظ على الحرمات

كامل الزيارات ٧٢ – ٧٣، ب ٢–٣، ح ۵: حدثنى أبى وعلى بن الحسين معاً، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال.قال عبد الله بن الزبير للحسين بن على (عليهما السلام): لوجئت إلى مكة فكنت بالحرم؟ فقال الحسين (عليه السلام):لا نستحلها، ولا نستحلّ بنا، ولأن اقتل على تلّ أعفر، أحبّ إلىّ من أن اقتل بها.

انباء صادقة

كامل الزيارات ٧۵، ح ١۴: حدثنى جماعة مشايخى منهم على بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن على بن فضّال، عن أبى جميلة المفضّل بن صالح، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنّه قال.لمّا صعد الحسين بن على (عليه السلام) عقبة البطن قال لأصحابه:ما أرانى إلّا مقتولاً:قالوا: وما ذاك يا أبا عبد الله؟قال: رؤياً رأيتها فى المنام.قالوا: وما هى؟قال: رأيت كلاباً تنهشنى أشدّها علىّ كلب أبقع.

الامة اذا فقدت وعيها

كامل الزيارات ٧۴ – ٧۵، ب ٢٣، ح ١٣: حدثنى محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمد بن يحيى الخثعمى، عن طلحة بن زيد، عن أبى عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن على (عليهما السلام) قال.والّذى نفس حسين بيده لا يهنّىء بنى اميّة ملكهم حتى يقتلونى، وهم قاتلى، فلو قد قتلونى لم يصلّوا جميعاً أبداً، ولم يأخذوا عطاءاً فى سبيل الله جميعاً أبداً، إنّ أوّل قتيل هذه الامّة أنا وأهل بيتى، والّذى نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الأرض هاشمىّ يطرق.

الحفاظ على الحرية

الخرائج والجرائح ١/٢۵۴، ح ٨: روى عن زين العابدين أنّه قال.لمّا كانت اللّيلة ألّتى قتل فيها الحسين (عليه السلام) فى صبيحتها قام فى أصحابه فقال (عليه السلام):إنّ هؤلاء يريدوننى دونكم، ولو قتلونى لم يقبلوا إليكم، فالنجاء النجاء، وأنتم فى حلّ فإنّكم إن أصبحتم معى قتلتم كلّكم.فقالوا: لا نخذلك، ولا نختار العيش بعدك.فقال (عليه السلام): إنّكم تقتلون كلّكم حتّى لا يفلت منكم واحد، فكان كما قال (عليه السلام).

ملامح القيادة الاسلامية

تفسير الإمام الحسن العسكرى (عليه السلام) ٢١٨ – ٢١٩، ح ١٠١: قال الإمام العسكرى (عليه السلام).ولمّا امتحن الحسين (عليه السلام) ومن معه بالعسكر الّذين قتلوه، وحملوا رأسه، قال لعسكره:أنتم من بيعتى فى حلّ، فالحقوا بعشائركم ومواليكم، وقال لأهل بيته: قد جعلتكم فى حلّ من مفارقتى فإنّكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم، وما المقصود غيرى، فدعونى والقوم، فإنّ الله عزّ وجلّ يعيننى ولا يخلّينى من حسن نظره، كعادته فى أسلافنا الطيّبين.فأمّا عسكره ففارقوه، وأمّا أهله والادنون من أقربائه فأبوا وقالوا: لا نفارقك ويحلّ بنا ما يحلّ بك، ويحزننا ما يحزنك، ويصيبنا ما يصيبك، وإنّا أقرب ما نكون إلى الله إذا كنّا معك.فقال لهم: فإن كنتم قد وطّنتم أنفسكم على ما وطّنت نفسى عليه، فاعلموا أنّ الله إنّما يهب المنازل الشريفة لعباده لصبرهم باحتمال المكاره، وانّ الله وإن كان خصّنى – مع من مضى من أهلى الذين أنا آخرهم بقاء فى الدنيا – من الكرامات بما يسهل معها علىّ احتمال المكروهات، فإنّ لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا أنّ الدنيا حلوها ومرّها حلم والإنتباه فى الآخرة، والفائز من فاز فيها، والشقّى من شقى فيها.

لقاء فى الثعلبية

اصول الكافى ١/٣٩٨ – ٣٩٩، ح ٢: على بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حمّاد، عن صباح المزنىّ، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عتيبة قال.لقى رجل الحسين بن على (عليهما السلام) بالثعلبيّة وهو يريد كربلاء فدخل

عليه فسلّم عليه، فقال له الحسين (عليه السلام):من أيّ البلاد أنت؟ قال: من أهل الكوفة.قال: أما والله يا أخا أهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل (عليه السلام) من دارنا ونزوله بالوحى على جدّى، يا أخا أهل الكوفة أفمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا؟ هذا ما لا يكون.

الى بنى هاشم

اللّهوف ۲۸: محمد بن يعقوب الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن إسماعيل، عن حمزة بن حمران.عن أبيعبد الله (عليه السلام)، قال: ذكرنا خروج الحسين (عليه السلام) وتخلف ابن الحنفية، فقال أبو عبد الله (عليه السلام):يا حمزة انى ساحدثك بحديث لا۔ تسأل عنه بعد مجلسنا هذا، ان الحسين لمّا فصل متوجّهاً، أمر بقرطاس وكتب:بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على إلى بنى هاشم.أمّا بعد: فإنّه من لحق بى منكم استشهد ومن تخلّف عنّى لم يبلغ الفتح، والسلام.

السفارة الامينة

إرشاد المفيد ۲۰۴– ۲۰۵.لمّا بلغ أهل الكوفة موت معاوية ارجفوا بيزيد وعرفوا امتناع الحسين (عليه السلام) من بيعته فاجتمعوا فى دار سليمان بن صرد الخزاعى وأجمعوا على الوفاء للحسين (عليه السلام) وراسلوه بذلك وتلاقت الرسل كلها عنده، فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس ثم كتب مع هانئ بن هانئ، وسعيد بن عبد الله، وكانا آخر الرسل إليه من قبل أهل الكوفة:بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على إلى الملأ۔ من المؤمنين والمسلمين.أمّا بعد: فإنّ هانياً وسعيداً قدما علىّ بكتبكم، وكانا آخر من قدم علىّ من رسلكم، وقد فهمت كل الذى اقتصصتم وذكرتم، ومقالة جلّكم انه ليس علينا إمام، فأقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الحق والهدى، وانى باعث إليكم أخى وابن عمّى وثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل، فإن كتب إلىّ أنّه قد اجتمع رأى ملأكم، وذوى الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت فى كتبكم، فإنّى اقدم إليكم وشيكاً إن شاء الله فلعمرى ما الإمام إلّا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله، والسلام.ودعا الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل فسرّحه مع قيس بن مسهر الصيداوى وعمارة بن عبد الله السلولىّ وعبد الرحمان ابنا شداد الأرحبى وأمره بالتقوى وكتمان أمره واللّطف، فإن رأى الناس مجتمعين مستوسقين [۸۵] عجّل إليه بذلك.فأقبل مسلم رحمه الله حتّى أتى المدينة فصلّى فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وودّع من أحبّ من أهله، واستأجر دليلين من قيس فأقبلا۔ به يتنكّبان الطريق، فضلّا [عن الطريق] وأصابهما عطش شديد فعجزا عن السير فأو مآله إلى سنين الطريق بعد أن لاح لهما ذلك، فسلك مسلم ذلك السنن، ومات الدليلان عطشاً، فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهّر (أمّا بعد فإنّى أقبلت من المدينة مع دليلين فجازا عن الطريق فضلا، واشتدّ عليهما العطش فلم يلبثا أن ماتا، وأقبلنا حتّى انتهينا إلى الماء فلم ننج إلّا بحشاشة أنفسنا، وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت، وقد تطيّرت من توجّهى هذا، فإن رأيت أعفيتنى منه وبعثت غيرى، والسلام).فكتب إليه الحسين (عليه السلام) (أما بعد فقد خشيت أن لا يكون حملك على الكتاب إلىّ فى الإستعفاء من الوجه الّذى وجّهتك له إلّا الجبن، فامض لوجهك الّذى وجّهتك فيه والسلام).فلمّا قرأ مسلم الكتاب قال: أمّا هذا فلست أتخوّفه على نفسى، فأقبل، حتّى مرّ بماء لطيّئ فنزل ثمّ ارتحل عنه، فإذا رجل يرمى الصيد فنظر إليه قد رمى ظبياً حين أشرف له فصرعه، فقال مسلم بن عقيل: نقتل عدوّنا إن شاء الله تعالى.ثمّ أقبل حتى دخل الكوفة فنزل فى دار المختار بن ابى عبيدة وهى التى تدعى اليوم دار مسلم بن المسيّب، وأقبلت الشيعة تختلف إليه، فلمّا اجتمع إليه منهم جماعة، قرأ عليهم كتاب الحسين (عليه السلام) وهم يبكون، وبايعه الناس حتّى بايعه منهم ثمانية عشر ألفاً، فكتب مسلم إلى الحسين (عليه السلام) يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفاً ويأمره بالقدوم، وجعلت الشيعة تختلف إلى مسلم بن عقيل – رحمه الله – حتى علم بمكانه.

الى وجوه البصرة

مثير الأحزان ۲۷.كتب الحسين (عليه السلام) كتاباً إلى وجوه أهل البصرة، منهم الأحنف بن قيس، وقيس بن الهيثم، والمنذر بن الجارود، ويزيد بن مسعود النهشلى، وبعث الكتاب مع زراع السدوسى وقيل مع سليمان المكنى بأبى رزين، فيه:إنّى أدعوكم إلى الله وإلى نبيّه، فإنّ السنّة قد اميتت، فإن تجيبوا دعوتى وتطيعوا أمرى أهدكم سبيل الرشاد.

الى اهل الكوفة

إرشاد المفيد ۲۲۰.لمّا وصل الحسين (عليه السلام) الحاجز من بطن الرمّة بعث قيس بن مسهر الصيداوى إلى أهل الكوفة وكتب معه إليهم:بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على إلى إخوانه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم:فإنّى أحمد إليكم الله الّذى لا إله إلّا هو، أمّا بعد: فإنّ كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبرنى فيه بحسن رأيكم، واجتماع ملأكم على نصرنا والطلب بحقّنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنيع وأن يثبتكم على ذلك أعظم الأجر، وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء، لثمان مضين من ذى الحجّة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولى فانكمشوا فى أمركم وجدّوا فإنّى قادم عليكم فى أيّامى هذه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الى روساء الكوفة

بحار الأنوار ۴۴/۳۸۱-۳۸۳، عن مناقب ابن شهر آشوب.لمّا اقترب الحسين (عليه السلام) من كربلاء قال له زهير: فسربنا حتى ننزل بكربلاء فإنّها على شاطئ الفرات، فنكون هنالك، فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنّا الله عليهم، قال: فدمعت عينا الحسين (عليه السلام) ثم قال:اللّهمّ إنّى أعوذ بك من الكرب والبلاء، ونزل الحسين (عليه السلام) فى موضعه ذلك، ونزل الحرّ بن يزيد حذاءه فى ألف فارس، ودعا الحسين بدواة وبياض وكتب إلى أشراف الكوفة ممّن كان يظنّ أنّه على رأيه:بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على إلى سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة، ورفاعة بن شدّاد، وعبد الله بن وأل، وجماعة المؤمنين أما بعد: فقد علمتم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد قال فى حياته: (من رأى سلطاناً جائراً مستحلّاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنّة رسول الله، يعمل فى عباد الله بالإثم والعدوان ثمّ لم يغيّر بقول ولا فعل، كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله) وقد علمتم أنّ هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، وتولّوا عن طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء وأحلّوا حرام الله، وحرّموا حلاله وإنّى أحقّ بهذا الأمر لقرابتى من رسول الله (صلى الله عليه وآله).وقد أتتنى كتبكم وقدمت علىّ رسلكم ببيعتكم، أنّكم لا تسلمونى ولا تخذلونى، فإن وفيتم لى ببيعتكم فقد أصبتم حظّكم ورشدكم، ونفسى مع أنفسكم وأهلى وولدى مع أهاليكم وأولادكم، فلكم بى اسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم، فلعمرى ماهى منكم بنكر لقد فعلتموها بأبى وأخى وابن عمّى والمغرور من اغترّبكم، فحظّكم أخطأتم ونصيبكم ضيّعتم، ومن نكث فإنّما ينكث على نفسه، وسيغنى الله عنكم والسلام.ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه إلى قيس بن مسهّر الصيداوى... فلمّا بلغ الحسين قتل قيس استعبر باكياً ثم قال: (اللّهمّ اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم فى مستقرّ من رحمتك انّك على كلّ شيء قدير)...ثم جمع الحسين (عليه السلام) ولده وإخوته وأهل بيته ثم نظر إليهم فبكى ساعة ثم قال: اللّهمّ إنّا عترة نبيّك محمد(صلى الله عليه وآله) وقد اخرجنا وطردنا وازُعجنا عن حرم جدّنا وتعدّت بنو اميّة علينا فخذ لنا بحقّنا، وانصرنا على القوم الكافرين.

كتاب من كربلاء

كامل الزيارات ۷۵، ب ۲۳، ح ۱۶: قال محمد بن عمرو: حدثنى كرّام عبدالكريم بن عمرو، عن ميسّر بن عبد العزيز، عن أبى جعفر

(علیه السلام) قال.کتب الحسین بن علی (علیه السلام) إلی محمد بن علی من کربلاء:(بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی إلی محمد بن علی ومن قبله من بنی هاشم أمّا بعد فکأنّ الدنیا لم تکن، وکأنّ الآخرة لم تزل والسلام).

فی طریق الشهادة

الإرشاد ۲۵۱ – ۲۵۲: روی سفیان بن عیینة، عن علی بن زید،.عن علی بن الحسین (علیه السلام) قال: خرجنا مع الحسین (علیه السلام) فما نزل منزلاً ـ ولا ـ ارتحل منه إلاّ ـ ذکر یحیی بن زکریّا وقتله، وقال یوماً:ومن هوان الدنیا علی الله عزّ وجلّ أنّ رأس یحیی بن زکریّا اهدی إلی بغیّ من بغیا بنی إسرائیل.

النظر الثاقب

بحار الأنوار ۴۵/۹۹.لما أراد محمد بن الحنفیة أن یصرف الإمام الحسین (علیه السلام) عن الخروج إلی الکوفة قال:والله یا أخی لوکنت فی حجر هامّة من هوامّ الأرض، لاستخرجونی منه حتّی یقتلونی.

الهدف لا یبرر الوسیلة

اصول الکافی ۲/ ۳۷۳، ح ۳: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن شریف بن سابق، عن الفضل بن أبی قرة، عن أبی عبدالله (علیه السلام) قال.کتب رجل إلی الحسین صلوات الله علیه: عظنی بحرفین؟فکتب إلیه:من حاول أمراً بمعصیة الله کان افوت لما یرجو، واسرع لمجیء ما یحذر.

علی اعتاب التهجیر

المحاسن ۳۵۳ – ۳۵۴، ب ۱۲، ح ۴۵. مکارم الأخلاق ۲۴۹، ب ۹، الفصل ۳: أحمد بن أبی عبد الله البرقی، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن جریر الحریری، وعن رجل من أهل بیته.عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: لما شیّع أمیر المؤمنین (علیه السلام) اباذر رحمة الله علیه وشیّعه الحسن والحسین وعقیل بن أبیطالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن یاسر (علیهم السلام) قال لهم أمیر المؤمنین (علیه السلام): ودعوا اخاکم فانه لابدّ للشاخص من ان یمضی، وللمشیّع من ان یرجع، قال: فتکلم کل رجل منهم علی حیاله فقال الحسین بن علی (علیهم السلام):رحمک الله یا أباذر ان القوم انما امتهنوک بالبلاء، لانک منعتهم دینک، فمنعوک دنیاهم، فما احوجک غداً إلی ما منعتهم واغناک عما منعوک.فقال أبوذر (ره): رحمکم الله من أهل بیت فمالی الدنیا من شجن غیرکم انی إذا ذکرتکم ذکرت رسول الله (صلی الله علیه وآله).

بلاء التهجیر

تحف العقول ۲۴۶.کتب الی عبد الله بن العباس حین سیّره عبد الله بن الزبیر الی الیمن:أما بعد، بلغنی انّ ابن الزبیر سیّرک الی الطائف فرفع الله لک بذلک ذکراً وحطّ به عنک وزراً وانما یبتلی الصالحون، ولو لم توجر إلاّ فیما تحبّ لقلّ الأجر، عزم الله لنا ولک بالصبر عند البلوی، والشکر عند النعمی ولا اشمت بنا ولا بک عدوّاً حاسداً أبداً، والسلام.

ثورة عاشوراء و اهدافها

تحف العقول ۲۳۷ – ۲۳۹: من كلام الحسين (عليه السلام) فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أولياءه من سوء ثنائه على الاحبار اذ يقول: (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الإثم) [۸۶] وقال: (لُعن الذين كفروا من بنى اسرائيل) الى قوله: (لبئس ماكانوا يفعلون) [۸۷] .وانما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين اظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك، رغبةً فيما كانوا ينالون منهم، ورهبةً مما يحذرون، والله يقول: (فلا تخشوا الناس واخشون) [۸۸] وقال: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) [۸۹] .فبدء الله بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فريضةً منه لعلمه بأنها إذا اديّت واقيمت استقامت الفرائض كلها هيّنها وصعبها، وذلك ان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر دعاء الى الإسلام مع رد المظالم ومخالفة الظالم، وقسمة الفيئ والغنائم واخذ الصدقات من مواضعها ووضعها فى حقها.ثم انتم ايتها العصابة عصابة بالعلم مشهورة، وبالخير مذكورة، وبالنصيحة معروفة، وبالله فى انفس الناس مهابة يهابكم الشريف، ويكرمكم الضعيف، ويؤثركم من لافضل لكم عليه ولا يدلكم عنده، تشفعون فى الحوائج اذا امتنعت من طلابها، وتمشون فى الطريق بهيبة الملوك وكرامة الاكابر، اليس كل ذلك انما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله وان كنتم عن اكثر حقه تقصرون، فاستخففتم بحق الأئمة، فاما حق الضعفاء فضيعتم، واما حقكم بزعمكم فطلبتم، فلا مالاً بذلتموه، ولا نفساً خاطرتم بها للذى خلقها، ولا عشيرة عاد يتموها فى ذات الله، انتم تتمنون على الله جنته ومجاورة رسله واماناً من عذابه.لقد خشيت عليكم ايها المتمنون على الله ان تحل بكم نقمة من نقماته لأنكم بلغتم من كرامة الله منزلة فضلتم بها، ومن يعرف بالله لا تكرمون وأنتم بالله فى عباده تكرمون، وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تفزعون وانتم لبعض ذمم آبائكم تفزعون وذمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) محقورة والعمى والبكم والزمنى فى المداين مهملة لا ترحمون، ولا فى منزلتكم تعملون، ولا من عمل فيها تعينون، وبالادهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون، كل ذلك مما أمركم الله به من النهىّ والتناهى وأنتم عنه غافلون وأنتم اعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تشعرون.ذلك بأن مجارى الامور والاحكام على أيدى العلماء بالله، الامناء على حلاله وحرامه، فأنتم المسلوبون تلك المنزلة، وما سلبتم ذلك إلاّ بتفرقكم عن الحق واختلافكم فى السنة بعد البيّنة الواضحة، ولو صبرتم على الاذى وتحملّتم المؤونة فى ذات الله كانت امور الله عليكم ترد، وعنكم تصدر، واليكم ترجع، ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم، واسلمتم امور الله فى ايديهم يعملون بالشبهات، ويسيرون فى الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من الموت واعجابكم بالحياة التى هى مفارقتكم، فاسلمتم الضعفاء فى ايديهم، فمن بين مستعبد مقهور وبين مستضعف على معيشته مغلوب، يتقلبون فى الملك بآرائهم ويستشعرون الخزى بأهوائهم، اقتداءاً بالأشرار وجرأةً على الجبار، فى كل بلد منهم على منبره خطيب يصقع، فالارض لهم شاغرة وايديهم فيها مبسوطة، والناس لهم خول لا يدفعون يد لامس، فمن بين جبّار عنيد، وذى سطوةٍ على الضعفة شديد، مطاعٍ لا يعرف المبدئ المعيد، فياعجبا ومالى [لا] وأعجب والأرض من غاشٍ غشوم ومتصدق ظلوم، وعاملٍ على المؤمنين بهم غير رحيم، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا، والقاضى بحكمه فيما شجر بيننا.اللّهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منّا تنافساً فى سلطان، ولا التماساً من فضول الحطام، ولكن لنرى المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح فى بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسنتك واحكامك فإن لم تنصرونا وتنصفونا قوى الظلمة عليكم، وعملوا فى اطفاء نور نبيّكم وحسبنا الله وعليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير.

طب

من آداب الحجامة

بحار الأنوار ۶۲/۱۳۵: عن كتاب الفردوس: عن الحسين بن علىّ (عليهما السلام) قال.فى الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها إلاّ مات.

الهليلج الاصفر

طب الأئمة ۸۶: المسيب بن واضح – وكان يخدم العسكرى (عليه السلام) – عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين بن علىّ بن أبى طالب (عليهم السلام) قال.لو علم الناس ما فى الهليلج الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً.وقال لرجل من أصحابه: خذ هليلجة صفراء وسبع حبّات فلفل واسحقها وانخلها واكتحل بها.

بعد الخلال

صحيفة الرضا (عليه السلام) ۸۴، ح ۶: بإسناده، عن آبائه (عليهم السلام) قال: حدّثنى أبى الحسين بن علىّ (عليه السلام) قال.كان أمير المؤمنين (عليه السلام) قد أمرنا إذا تخللنا أن لا نشرب الماء حتّى نتمضمض ثلاثاً.

لا تصف لملك دواء

بحار الأنوار ۷۵/۳۸۲: قال الحسين (عليه السلام).لا تصفنّ لملك دواء فان نفعه لم يحمدك وان ضرّه اتهمك.

حكم

علامة الحمق

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۶۹: وللحسين (عليه السلام).يـا أهـل لـذّة دنـيا لابـقاء لها إنّ اغـتراراً بـظلّ زائـل حمق

ممهدات السبق

مناقب ابن شهر آشوب ۴/۷۲-۷۳: يروى للحسين (عليه السلام).سبـقت العـالمين إلـى المعالى بحـسن خليـقة وعـلوّ هـمّـةولاح بحكـمتى نـور الهـدى فى ليـال فـى الضـلالة مـدلهمّةيريـد الجـاحـدون ليطـفؤوه ويـأبـى الله إلّا أن يـتـمّه

ثواب الله اعلى

بحار الأنوار ۴۵/۴۹: ذكر أبو علىّ السلامى فى تاريخه أنّ هـذه الأبيات للحسين (عليه السلام) من إنشاءه وقال: ليس لأحد مثلها.فـإن تـكن الـدنيا تـعدّ نفيسة فـإنّ ثـواب الله أعـلى وأنـبلوإن يـكن الأبدان للموت انشأت فقتل امرء بالسـيف فى الله أفضلوإن يكـن الأرزق قسـماً مقـدّراً فقلّة سعى المرء فى الكسب أجملوإن تكـن الأمـوال للترك جمعها فـما بـال متروك به المرء يبخل

للعزة لا للذلة

كامل الزيارات ۹۶/ب ۲۹، ضمن ح ۸: قال الإمام الحسين (عليه السلام) فى طريقه نحو كربلاء.سأمضـى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نـوى حـقّاً وجـاهد مسلماًوواسـى الـرجال الصـالحين بنفسه وفـارق مثـبوراً وخـالف مجرمافـإن عشـت لم أندم وإن متّ لم الم كفـى بـك موتـاً أن تذلّ وترغما

كله قبل ان ياكلك

بحار الأنوار ۷۱/۲۳۷، ضمن ح ۲۱، عن الدرة الباهرة: قال الحسين بن على (عليه السلام).مالك ان لم يكن لك كنت له، فلاتبق عليه، فانه لا يبقى عليك وكله قبل أن يأكلك.

علامة الاستدراج

تحف العقول ۲۴۶: قال (عليه السلام).الاستدراج من الله سبحانه لعبده ان يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر.

دلالات

تحف العقول ۲۴۷ – ۲۴۸: قال (عليه السلام).من دلائل علامات القبول: الجلوس الى اهل العقول، ومن علامات أسباب الجهل المماراة لغير أهل الفكر، ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه، وعلمه بحقائق فنون النظر.

البخيل

تحف العقول ۲۴۸: قال (عليه السلام).البخيل من بخل بالسلام.

الحلم زينة

كشف الغمة ۲/۲۰۵: خطب (عليه السلام) فقال.ان الحلم زينة، والوفاء مروّة، والصلة نعمة، والاستكبار صلف والعجلة سفه، والسفه ضعف، والغلّو ورطة، ومجالسة أهل الدناءة شرّ، ومجالسة أهل الفسق ريبة.

الله الكافى

كشف الغمة ۲/۲۱۰: قال أبو عبد الله الحسين بن على (عليه السلام).ذهـب الـذيـن احـبّهم وبقـيت فيـمن لا احبهفيـمن اراه يـسبّـني ظهـر المغـيب ولاـ اسبّهيبغى فسادى ما استطاع وأمـره مـمّـالا اربـهحنـقاً يـدبّ إلى الضّرا وذاك مـمّـالا ادبّـهويـرى ذبـاب الشرّ من حـولى يـطن ولا يـذبّهواذا خـبا وغـر الصدور فـلا يـزال بـه يشبّهافـلاـ يعـيـج بعـقله افـلاـ يـثوب اليـه لبّهافـلاـ يـرى ان فـعله مـمّـا يـسور اليه غبّهحسبـى بـربّى كـافياً مـا اختشى والبغى حسبهولقـلّ مـن يبغى عليه فـما كـفاه الله ربّه

لا تسال احدا

كشف الغمة ۲/۲۱۰: قال (عليه السلام).إذا ما عضّك الدهر فـلا تجنح الى خلقٍ ولا تسـأل سوى الله تعالى قاسم الرزقفلو عشت وطوّفت من الغرب الى الشرق لمـا صادفت من يقدر ان يسعد أو يشقى

زن كلامك

كشف الغمة ۲/۲۱۲ – ۲۱۳: قال (عليه السلام).مـا يحـفظ الله يـصن مـا يـضع الله يـهنمـن يـسعد الله يـلن لـه الـزمان خشـناخـى اعـتبر لاـ تغترر كيـف ترى صرف الزمنيـجزى بـما اوتـى من فعـل قبـيح أو

حسنافلح عبد كشف الغطاء عنه ففطنوقرّ عيناً من رأى أنّ البلاء فى اللسنفما زن الفاظه فى كل وقت ووزنوخاف من لسانه غرباً حديداً فخزنومن يكن معتصماً بالله ذى العرش فلنيضرّه شىء ومن يعدى على الله ومنمن يأمن الله يخف وخائف الله أمنوما لما يثمره الخوف من الله ثمنيا عالم السرّ كما يعلم حقّاً ما علنصلّ على جدّى أبى القاسم ذى النور المناكرم من حىّ ومن لفّف ميتاً فى كفنوامنن علينا بالرضا فأنت أهل للمننواعفنا فى ديننا من كل خسرٍ وغبنما خاب من خاب كمن يوماً إلى الدنيا ركنطوبى لعبد كشفت عنه غبابات الوسنوالموعد الله وما يقض به الله يكن

كمال العقل

أعلام الدين ٢٩٨.تذاكروا العقل عند معاوية فقال الحسين (عليه السلام):لا يكمل العقل الا باتباع الحق.فقال معاوية: ما فى صدوركم إلّا شىء واحد.

ذنب او اعتذار

أعلام الدين ٢٩٨: قال (عليه السلام).ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه.

العار ولا النار

أعلام الدين ٢٩٨: كان (عليه السلام) يرتجز يوم قتل ويقول.الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول الناروالله ما هذا وهذا جارى

وصايا

اياك والظلم

تحف العقول ٢٤٦: قال لابنه على بن الحسين (عليه السلام).أى بنىّ ايّاك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلّا الله جلّ وعزّ.

عليكم بالتقوى

تحف العقول ٢٣٩ - ٢٤٠: موعظة منه (عليه السلام).اوصيكم بتقوى الله واحذّركم أيامه وارفع لكم اعلامه، فكان المخوف قد افد [٩٠] بمهول وروده، ونكير حلوله، وبشع مذاقه، فاعتلق مهجكم وحال بين العمل وبينكم، فبادروا بصحّة الأجسام فى مدة الأعمار كأنكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض الى بطنها، ومن علوّها الى سفلها، ومن انسها الى وحشتها، ومن روحها وضوئها الى ظلمتها ومن سعتها الى ضيقها، حيث لا يزار حميم، ولا يعاد سقيم، ولا يجاب صريخ، أعاننا الله وإياكم على أهوال ذلك اليوم، ونجّانا وإياكم من عقابه وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه.عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه أحزانه، ويذهله عن دنياه، ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه، فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه، مستوقف على حسابه، لا وزير له يمنعه، ولا ظهير عنه يدفعه، ويومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً، قل انتظروا إنّا منتظرون.اوصيكم بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقّاه ان يحوّله عمّا يكره الى ما يحبّ، ويرزقه من حيث لا يحتسب، فإيّاك ان

تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه، فإن الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده إلّا بطاعته ان شاء الله.

متفرقات

الامم بعد انبياءها

الخصال ۲ / ۵۸۵، ح ۱۱: حدّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلى رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبوالعباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السلام) قال.سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنّ امّة موسى افترقت بعده على إحدى وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون فى النار، وافترقت امّة عيسى (عليه السلام) بعده على اثنتين وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وإحدى وسبعون فى النار، وإنّ امّتى ستفرق بعدى على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية واثنتان وسبعون فى النار.

مستقبل الدينا

الخرائج والجرائح ۲/ ۸۴۸ – ۸۵۰، ح ۶۳. ومنتخب بصائر الدرجات ۳۶ – ۳۸: عن أبى سعيد سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاّب، عن جابر، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال.قال الحسين بن على (عليه السلام) لأصحابه قبل أن يقتل:إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم قال [لى]: يابنىّ إنّك ستساق إلى العراق، وهى أرض قد التقى بها النبيّون وأوصياء النبيّن، وهى أرض تدعى عمورا، وإنّك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مسّ الحديد، وتلا: (قلنا يانار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم) [۹۱] تكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً، فأبشروا فوالله لئن قتلونا، فإنّا نرد على نبيّنا.ثم أمكث ماشاء الله فأكون أول من تنشقّ عنه الأرض، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين (عليه السلام) وقيام قائمنا وحياة رسول الله (صلى الله عليه وآله).ثم لينزلنّ علىّ وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قطّ، ولينزلنّ إلىّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة، ولينزلنّ محمد، وعلى، وأنا، وأخى، وجميع من منّ الله عليه فى حمولات من حمولات الربّ، خيل بلق من نور، لم يركبها مخلوق.ثم ليهزّنّ محمد (صلى الله عليه وآله) لواءه، وليدفعنّه إلى قائمنا مع سيفه.ثم إنّا نمكث من بعد ذلك ماشاء الله.ثم إنّ الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن، وعيناً من لبن، وعيناً، من ماء.ثم إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) يدفع إلىّ سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيبعثنى إلى الشرق والغرب، فلا آتى على عدوّ الله إلاّ اهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلاّ أحرقته، حتّى أقع إلى الهند فأفتحها.وإنّ دانيال ويونس يخرجان إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يقولان: صدق الله ورسوله، ويبعث معهما إلى البصرة سبعين رجلاً فيقتلون مقاتلتهم، ويبعث بعثاً إلى الروم، فيفتح الله لهم.ثم لأقتلنّ كلّ دابّة حرّم الله لحمها، حتّى لا يكون على وجه الأرض إلاّ الطيب، وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولاخيّرنّهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلاّ أنزل الله إليه ملكاً يمسح عن وجهه التراب، ويعرّفه أزواجه ومنازله فى الجنّة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى، ولا معقد، ولا مبتلى إلاّ كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت، ولتنزلنّ البركة من السماء إلى الأرض حتى أنّ، الشجرة لتقصف [۹۲] بما يريد الله فيها من الثمر، وليأكلنّ ثمرة الشتاء فى الصيف، وثمرة الصيف فى الشتاء، وذلك قوله عزّ وجلّ: (ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذّبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) [۹۳] .ثم إنّ الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شىء فى الأرض وما كان فيها حتى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما

یعملون.

اخبار غیبیة

الخرائج والجرائح ۱/۲۵۳-۲۵۴، ح ۷.لمّا أراد الحسین (علیه السلام) العراق قالت له امّ سلمة: لا تخرج إلى العراق، فقد سمعت رسول الله (صلى الله علیه وآله) یقول: یقتل ابنى الحسین بأرض العراق، وعندى تربة دفعها إلىّ فى قارورة، فقال:والله إنّى مقتول کذلک، وإن لم أخرج إلى العراق یقتلوننى أیضاً وإن أحببت أن اریک مضجعى ومصرح أصحابى.ثم مسح بیده على وجهها ففسح الله فى بصرها حتى أراها ذلک کلّه وأخذ تربة فأعطاها من تلک التربة أیضاً فى قارورة اخرى وقال (علیه السلام): فإذا فاضتا دماً فاعلمى أنّى قد قتلت.فقالت امّ سلمة: فلما کان یوم عاشورا نظرت إلى القارورتین بعد الظهر فإذا هما قد فاضتا دماً، ولم یقلب فى ذلک الیوم حجر ولا مدر إلّا وجد تحته دم عبیط.

اعمال هذه الامة

عیون الأخبار ۲/۴۴، ب ۳۱، ح ۱۵۶. صحیفة الرضا(علیه السلام) ۷۵، ح ۱۷۹: حدّثنا محمّد بن على بن الشاه الفقیه المروزى، عن أبى بکر بن محمّد بن عبد الله النیسابورى، عن عبد الله بن أحمد بن عامر بن سلیمان الطائى، عن أبیه، قال حدّثنى على بن موسى الرضا (علیه السلام)، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السلام)، عن الحسین بن على (علیه السلام) قال.انّ أعمال هذه الامة ما من صباح إلّا وتعرض على الله تعالى.

فى ظهر الکوفة

کامل الزیارات ۳۳-۳۴ ب ۹ ح ۲، وفرحة الغرى ۳۹ ب ۳: حدثنى محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عیسى، عن محمد بن أبى عمیر، عن الحسین الخلال عن جده قال.عن الحسین الخلال، عن جدّه قال: قلت للحسین بن على صلوات الله علیهما: این دفنتم امیر المؤمنین صلوات الله علیه؟ قال:خرجنا به لیلًا حتى مررنا على مسجد الاشعث حتى خرجنا الى الظهر ناحیة الغرى.

پاورقى

[۱] راجع بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۵ ب ۱ ح ۱۰، والبحار: ج ۲۳ ص ۲۴ ب ۱ ح ۳۰، والبحار: ج ۵۱ ص ۱۱۲ ب ۲ ح ۸.

[۲] سورة الأحزاب: ۳۳.

[۳] بحار الأنوار: ج ۴۳ ص ۲۷۰ ب ۱۲ ح ۳۵.

[۴] الضبّ: حیوان من الزحافات شبیه بالحرذون ذنبه کثیر العقد. یقال له بالفارسیّة: (سوسمار).

[۵] معانى الأخبار ۹۰: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمد بن أبى عمیر، عن غیاث بن إبراهیم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن الحسین (علیهم السلام) قال.

[۶] الشورى: ۲۳.

[۷] الشورى: ۲۳.

[۸] یونس: ۵۸.

[۹] طه: ۸۲.]

[۱۰] المائدة: ۶۷.

[۱۱] الأحزاب: ۳۳.

[۱۲] قد سقط من الحديث ذكر تسليم تاسعهم وهو سلمان الفارسی ولم يعد إلّا ثمانية.

[۱۳] المائدة: ۱۱۵.

[۱۴] يقال: اتّخذ اللّيل جملاً: أی سری اللّيل كلّه.

[۱۵] غاله واغتاله: اخذه من حيث لا يدری وقتله.

[۱۶] رزأه: اصابه و نقصه.

[۱۷] سجی الميّت تسجية: مد عليه ثوباً يستره.

[۱۸] التشوف: التزين.

[۱۹] الحديد: ۱۹.

[۲۰] يخالله أی: يصادقه ويتخذه خليلاً.

[۲۱] واربه: خاتله وخادعه وداهاه.

[۲۲] الأحزاب: ۶۷ و ۶۸.

[۲۳] سورة الصف: الآية ۴.

[۲۴] غافر: ۴۷.

[۲۵] أی: مقاسمه أقول للنار: هذا لک، وهذا لی.

[۲۶] التوبة: ۳۳.

[۲۷] يونس: ۴۸.

[۲۸] يس: ۱۲.

[۲۹] الدبسی: قسم من الحمام البری لونه الدكنة.

[۳۰] السوذنيق: الصقر.

[۳۱] الشفنين – بكسر الشين –: نوع من الحمام.

[۳۲] حيوان يشبه بقر الوحش.

[۳۳] الإسراء: ۴۴.

[۳۴] الدجوجی والديجوج: الليل المظلم.

[۳۵] خبط الليل: سار فيه على غير هدی. والطيخاء. الليلة المظلمة.

[۳۶] الورق: الدراهم المضروبة، ومنه قوله تعالى فی سورة الكهف (فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة). والخباء – بكسر الخاء –: ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن.

[۳۷] لوی الحبل ونحوه: فتله وثناه – ولوّی عليه الأمر: عوّصه. يقال: لوی أعناق الرجال أی غلبهم.

[۳۸] الشمردل: الطويل والفتیّ السريع من النوق. قاله فی اقرب الموارد. والغارب: الكاهل أو مابين الظهر أو السناء والعنق. والعجل: ولد البقرة. وفی المصدر: الفحل.

[۳۹] الردينی: الرمح، نسبة إلى ردينة وهی امرأة اشتهرت بتقويم الرماح. ولعل المراد من الاطب اللسان أی صار لسانه كالرمح فی الحدة والذرابة.

[۴۰] تهضمه: ظلمه وغصبه.

[۴۱] قال الفیروز آبادی: العیرانة من الابل الناجیة فی نشاط. وقال الشرتونی فی الاقرب العیرانة من الابل: التی تشبه بالعیر فی سرعتها ونشاطها.

[۴۲] المهاد: الارض المنخفضة. وفی المصدر (المهاری) والمهر: اول ما ینتج من الخیل والحمر الاهلیة.

[۴۳] العشراء - بالضم فالفتح -: الناقة التی مضی لحملها عشرة أشهر او ثمانیة.

[۴۴] حلک واستحلک: اشتد سواده.

[۴۵] النحل: ۲۲.

[۴۶] الخمیس: الجیش، والعرمرم: الجیش الکثیر.

[۴۷] النساء: ۸۶.

[۴۸] آل عمران: ۱۳۴.

[۴۹] الأنعام: ۱۲۴.

[۵۰] سیة القوس - بکسر السین وفتح الیاء -: ما عطف من طرفیها.

[۵۱] الانفال: ۷۵، والأحزاب: ۶.

[۵۲] النساء: ۵۹.

[۵۳] النساء: ۸۳.

[۵۴] الانفال: ۴۸.

[۵۵] الرسغ - بالضم -: المفصل ما بین الساعد والکف أو الساق والقدم.

[۵۶] الحمالة: الدیّة والغرامة.

[۵۷] الضحی:۱۱.

[۵۸] الشوری: ۳۰.

[۵۹] حار یحور حوراً: رجع.

[۶۰] السمج: القبیح.

[۶۱] الزمر: ۶۷.

[۶۲] أی: مظلمة مع غیم لا تری نجماً ولا قمراً.

[۶۳] یعنی: سواد اللیل الشدید الظلمة.

[۶۴] الورق: الدراهم المضروبة، والخباء: الخیمة.

[۶۵] العیرانة من الأبل: التی تشبه العیر فی سرعتها ونشاطها.

[۶۶] العشراء - کالنفساء - من النوق: التی مضت لحملها عشرة اشهر.

[۶۷] الأعراف: ۱۸۰.

[۶۸] غافر: ۶۰.

[۶۹] البقرة: ۱۸۶.

[۷۰] الزمر: ۵۳.

[۷۱] الأنعام: ۶۲.

[۷۲] بخرة: أی نتنة، والنکهة: ریح الفم.

[۷۳] الأعراف: ۵۸.

[۷۴] الطخاء: الحساب المرتفع، وما فی السماء طخیة – بالضم – أی: شیء من السحاب والطخیاء: اللیلة المظلمة وظلام طاخ.

[۷۵] الإسراء: ۷۱.

[۷۶] الشوری: ۷.

[۷۷] آل عمران: ۱۵۴.

[۷۸] الخزیمیة: منزلة للحاج بین الأجفر والثعلبیّة.

[۷۹] القطا: جمع قطاة وهی طائر فی حجم الحمام صوته قطاقطا. وهذا مثل. قال المیدانی: نزل عمرو بن مامة علی قوم من مراد، فطر قوه لیلًا فأثاروا القطا من أماکنها فرأتها امرأته طائرة، فنبهت المرأه زوجها فقال: انما هی القطا، فقالت: لو ترک القطا لیلًا لنام. یضرب لمن حمل علی مکروه من غیر ارادته، وقیل غیر ذلک. راجع مجمع الأمثال ج ۲ ص ۱۷۴ تحت الرقم ۳۲۳۱.

[۸۰] الأحزاب: ۲۳.

[۸۱] الأحزاب: ۲۳.

[۸۲] شبّ الفرس شباباً – بالکسر –: رفع یدیه وقمص وحزن.

[۸۳] آل عمران: ۳۳ – ۳۴.

[۸۴] المکثور: المغلوب وهو الذی تکاثر علیه الناس فقهروه.

[۸۵] یقال: استوسق له الأمر: أی أمکنه.

[۸۶] المائدة: ۶۳.

[۸۷] المائدة ۷۸ و ۷۹.

[۸۸] المائدة: ۴۴.

[۸۹] التوبة: ۷۱.

[۹۰] أفد – کفرح –: عجل ودنا.

[۹۱] الأنبیاء: ۶۹.

[۹۲] لتقصف: أی تنکسر أغصانا لکثرة ما حملت من الثمرة.

[۹۳] الأعراف: ۹۶.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰

الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبّع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عنايةِ سماحةِ آيةِ الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّةِ و طلابِ الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


القائمیه
مرکز
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
اصبهان
www
للحصول علی المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹